

تأثير البرامج التلفزيونية النسائية على العادات الغذائية الأسرية
برامج الطبخ - برنامج وصفات أم وليد أنموذجا -
دراسة ميدانية على طالبات سنة أولى ماستر إعلام بكلية العلوم الإنسانية
والاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، بالوادي".

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في سمعي بصري

تحت إشراف

- د. محمودي محمد البشير

من إعداد الطالبتين:

- نسيمه طويل

- يسرى طويل

نوقشت المذكرة علنا يوم: 28 / 05 / 2025م

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

المؤسسة الأصلية	الصفة	الرتبة	الاستاذ
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا	أستاذ	أ. سهام قواسمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا	أستاذ	د. محمودي محمد البشير
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مناقشا	أستاذ	أ. أسهمان جبالي

السنة الجامعية: 2025/2026م

تأثير البرامج التلفزيونية النسائية على العادات الغذائية الأسرية
برامج الطبخ - برنامج وصفات أم وليد أنموذجا -
دراسة ميدانية على طالبات سنة أولى ماستر إعلام بكلية العلوم الإنسانية
والإجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، بالوادي".

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في سمعي بصري

تحت إشراف

- د. محمودي محمد البشير

من إعداد الطالبتين:

- نسيمه طويل

- يسرى طويل

نوقشت المذكرة علنا يوم: 28 / 05 / 2025م

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

المؤسسة الأصلية	الصفة	الرتبة	الاستاذ
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا	أستاذ	أ. سهام قواسمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا	أستاذ	د. محمودي محمد البشير
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مناقشا	أستاذ	أ. أسهمان جبالي

السنة الجامعية: 2025/2026م



شكر وعرfan

﴿رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾
سورة النمل: الآية 19.

الحمد لله نحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا العمل وإنجاز هذا البحث وعملا يقول رسول الله ﷺ "من لم يشكر الناس لم يشكر الله".

هي كلمة شكر وعرfan إلى الذي أمدنا بتجربته وصادق عونه، وعلى صبره الجميل معنا، وسعة تفهمه وسمو تواضعه الأستاذ المشرف "محمودي محمد البشير" أستاذنا جزاك الله عنا كل خير الذي كان له الفضل بعد الله تعالى في إنجاز هذا العمل وقبوله الإشراف علينا، وعلى مساعدتنا بتوجيهاته ونصائحه وكفاءته العلمية. نسأل الله الكريم أن يكرمنا جميعا بالاجتماع في الفردوس الأعلى.

الإهداء

إلى نبع الحنان ودفء الأمان إلى من نرفع بهم رؤوسنا والديننا الكريمة أطال الله أعمارهم، إلى أخواتنا وأخواتنا، هم
سندنا وأنسنا في الحياة.

إلى أستاذنا المشرف "محمودي مُجَّد البشير" مع فائق تقدير والاحترام له.

وإلى الأساتذة لمختصين الذين عملوا على تقييم استمارة الاستبيان.

إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ومد لنا يد العون حتى خرج هذا البحث إلى النور، نسأل المولى عز وجل أن
يجعل صنيعهم هذا في ميزان حسناتهم.

إلى كل من تربطنا بهم مودة ومحبة واحترام إلى كل طلبة دفعتنا وكل من رافقنا في كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية.
إلى هؤلاء نهدى ثمرة جهدنا وتعبنا لهذا العمل المتواضع.

إلى من ضاقت السطور لذكركم فوسعتهم قلوبنا

إلى محبي العلم والمعرفة وروادها أساتذتنا وأستاذاتنا

إليكم جميعاً نهدى ثمرة هذا الجهد الطيب، آملي أن يكون إضافة لمكتبة العلوم الإنسانية والإجتماعية

ملخص الدراسة بالعربية

تهدف الدراسة التي تستند إلى نظرية الاستخدامات والاشباعيات التعرف على "تأثير البرامج التلفزيونية النسائية على العادات الغذائية لدى الأسر الجزائرية برامج الطبخ - طالبات سنة أولى ماستر إعلام، جامعة الشهيد حمه لخضر، بالوادي- " من خلال التساؤل التالي: ما تأثير البرامج التلفزيونية النسائية على العادات الغذائية الأسرية؟ وتدرج ضمن هذا الإشكال التساؤلات الفرعية التالية:

- ما عادات وأتماط متابعة المرأة للبرامج النسائية؟

- ما هي أسباب ودوافع متابعة المرأة البرنامج وصفات أم وليد؟

- ما هي التأثيرات الإيجابية والسلبية لبرامج الطبخ على العادات الغذائية الأسرية؟

تناولت هذه الدراسة على عينة القصدية والتي شتملت على 66 طالبة أولى ماستر إعلام من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية من جامعة الشهيد حمه لخضر، بالوادي المتابعات لبرنامج وصفات أم وليد بقناة سميرة TV. باعتبار هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تكشف عن ماهية الظاهرة لذا اعتمدنا على المنهج الوصفي، كما قمنا بإعداد استمارة استبيان لمعرفة تأثير البرامج التلفزيونية النسائية على العادات الغذائية لدى الأسر الجزائرية، وفي ضوء اهداف الدراسة وطبيعتها ومن حيث تحقق الفروض المسبقة توصلنا إلى النتائج التالية:

- أغلبية أفراد عينة الدراسة يفضلون مشاهدة وصفات أم وليد.

- أغلبية أفراد عينة الدراسة نادرا ما يشهدون البرامج النسائية أحيانا - أسباب ودوافع متابعة المرأة لبرنامج وصفات أم وليد للتعلم والاستفادة، ولسهولة تقديمها.

- التأثيرات الإيجابية والسلبية لبرامج الطبخ على العادات الغذائية الأسرية.

الكلمات المفتاحية: البرامج التلفزيونية- البرامج النسائية- العادات الغذائية- وصفات أم وليد.

Study summary:

This study, based on the uses and gratifications theory, aims to identify "the impact of women's television programs on the eating habits of Algerian families (cooking programs - first-year media master's students, Martyr Hama Lakhdar University, El Oued)" through the following question: What is the impact of women's television programs on family eating habits? The following sub-questions fall within this problem:

- What are women's habits and patterns of watching women's programs?
- What are the reasons and motivations for women to follow the program "Umm Walid's Recipes"?
- What are the positive and negative effects of cooking programs on family eating habits?

This study dealt with a purposive sample which included 66 first year female students of the Master of Media from the Faculty of Humanities and Social Sciences of the University of Martyr Hama Lakhdar, El Oued, who follow the program "Umm Walid's Recipes" on Samira TV. Considering that this study is one of the descriptive studies that reveal the nature of the phenomenon, we relied on the descriptive approach. We also prepared a questionnaire to know the impact of women's television programs on the eating habits of Algerian families. In light of the objectives and nature of the study and in terms of the achievement of the previous hypotheses, we reached the following results.

- The majority of the study sample prefers watching Umm Walid's recipes.
- The majority of the study sample rarely watches women's programs.
- Reasons and motivations for women to follow Umm Walid's recipes program to learn and benefit, and for its ease of presentation.
- Positive and negative effects of cooking programs on family eating habits.

key words: TV shows - Women's shows - Eating habits - Umm Walid's recipes.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	قائمة المحتويات
	شكر وعرفان
	إهداء
	ملخص الدراسة بالعربية
	ملخص الدراسة بالإنجليزية
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال والصور
01	مقدمة
	الفصل الأول: الإطار العام والمفاهيمي للدراسة
03	1- مشكلة الدراسة
03	2- فرضيات الدراسة
04	3- أسباب اختيار الدراسة
04	4- أهداف الدراسة
05	5- أهمية الدراسة
05	6- المصطلحات ومفاهيم الدراسة
08	خلاصة الفصل
	الجانب النظري والإجراءات المنهجية
	الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية
10	تمهيد
10	المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة
10	المطلب الأول: مجالات وطبيعة منهج الدراسة
10	أولاً: مجالات الدراسة
11	ثانياً: طبيعة منهج الدراسة
11	المطلب الثاني: مجتمع وعينة الدراسة وأدوات جمع بياناتها
11	أولاً: مجتمع وعينة الدراسة
13	ثانياً: أدوات جمع بيانات الدراسة وأساليب تحليلها
15	المبحث الثاني: المدخل النظري للدراسة والدراسات السابقة
15	المطلب الأول: المدخل النظري للدراسة
21	المطلب الثاني: الدراسات السابقة
26	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث: البرامج التلفزيونية والنسائية
28	تمهيد
28	المبحث الأول: البرامج التلفزيونية ومراحل إعدادها
28	المطلب الأول: مفهوم البرامج التلفزيونية وأهدافها
28	أولاً: مفهوم البرامج التلفزيونية

فهرس المحتويات

30	ثانياً: أهدافها
31	المطلب الثاني: أنواع البرامج التلفزيونية وخصائصها
31	أولاً: أنواع البرامج التلفزيونية
34	ثانياً: خصائصها
35	المطلب الثالث: أساليب تصنيف البرامج التلفزيونية ومراحل إعدادها
35	أولاً: معايير تصنيف البرامج التلفزيونية
35	ثانياً: تصنيف البرامج التلفزيونية
36	ثالثاً: مراحل إعدادها
38	البحث الثاني: البرامج التلفزيونية النسائية
38	المطلب الأول: مفهوم البرامج التلفزيونية النسائية
38	المطلب الثاني: أشكال وتخطيط البرامج التلفزيونية النسائية
41	المطلب الثالث: دور البرامج التلفزيونية النسائية
44	خلاصة الفصل
	الفصل الرابع: تأثير برامج الطبخ على العادات الغذائية
46	تمهيد
46	المبحث الأول: اثر برامج الطبخ على الأسر
46	المطلب الأول: الجمهور وعلاقته ببرامج المرأة
47	المطلب الثاني: أثر البرامج على الأسر
48	المطلب الثالث: أثر برامج الطبخ على المرأة
50	المبحث الثاني: أثر العادات الغذائية على الأسر
50	المطلب الأول: تعريف العادات الغذائية والتغذية السليمة وغير السليمة
50	أولاً: تعريف العادات الغذائية
52	ثانياً: التغذية السليمة وغير السليمة
54	المطلب الثاني: العادات الغذائية وصحة الفرد
55	المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في العادات الغذائية وتغيير أنماطها لدى الأسر الجزائرية
60	خلاصة الفصل
	الجانب الميداني
63	الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة
63	تمهيد
63	المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج الدراسة
63	المطلب الأول: البيانات الشخصية الخاصة بالدراسة
64	المطلب الثاني: عادات وأنماط المشاهدة المرأة للبرامج للنسائية
67	المطلب الثالث: أسباب ودوافع متابعة المرأة لبرنامج وصفات أم وليد
72	المطلب الرابع: التأثيرات الإيجابية والسلبية لبرامج الطبخ على العادات الغذائية الأسرية
77	المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة
77	المطلب الأول: نتائج العامة
79	المطلب الثاني: الاستنتاج العام

فهرس المحتويات

80	خلاصة الفصل
82	خاتمة
84	قائمة المصادر والمراجع
95	قائمة الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	الجداول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	63
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي	64
03	يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال هل تشاهدي البرامج النسائية	64
04	يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال ما الحجم الزمني لمشاهدة البرامج	65
05	يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال هل تتابعين قناة سميرة TV	65
06	يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال ماهي البرامج التي تفضلين مشاهدتها في قناة سميرة tv	66
07	يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: هل تهتمين بمشاهدة برنامج وصفات أم وليد	66
08	يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: كم مرة تشاهدي برنامج وصفات أم وليد في الأسبوع	66
09	يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: ما سبب مشاهدتك لبرنامج وصفات أم وليد	67
10	يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: ما الذي دفعك لمتابعة برنامج وصفات أم وليد	67
11	يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: هل تجددين أن الوصفات التي تقدمها أم وليد سهلة	68
12	يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: إلى أي مدى تؤثر جودة التصوير والإنتاج في قرارك بمتابعة برنامج وصفات أم وليد	68
13	يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: ما نوع الوصفات التي تفضلينها في برنامج وصفات أم وليد	69
14	يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: هل تعتقدي أن برنامج وصفات أم وليد يلبي احتياجاتك في تعلم الطهي	69
15	يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: هل تفضلين الوصفات التي تستخدم مكونات متوفرة في السوق المحلي	69
16	يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: كيف تقيمي طريقة شرح أم وليد للوصفات	70
17	يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: إلى أي مدى تجددين أن محتوى برنامج وصفات أم وليد مناسب لذوقك الشخصي	70
18	يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: كيف تقيمين جودة برنامج وصفات أم وليد	70
19	يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: هل تعتقدي أن شخصية أم وليد تساهم في جذبك لمتابعة البرنامج	71
20	يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: على حسب رأيك ماهي الفائدة التي تعود عليك من متابعة هذا النوع من البرامج	71
21	يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: هل تعرضك لبرامج الطبخ ساهم	72
22	يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: هل تتبعك لبرامج الطبخ استطاعت أن توجه سلوكك	72
23	يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: إذا كانت الإجابة "بنعم" فهل كان توجهك نحو	72
24	يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: فيما تتمثل هذه السلوكيات الإيجابية	73
25	يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: ما درجة فعالية البرنامج في زيادة الوعي الغذائي	73
26	يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: هل ساعدتك برامج الطبخ في زيادة الوعي باتباع عادات غذائية صحية	74
27	يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك	74
28	يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: هل ترين أن برامج الطبخ أثرت على نمط الطبخ التقليدي في المنزل	74
29	يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: هل أدت برامج الطبخ إلى زيادة الإقبال على الأطعمة غير الصحية أو الغنية بالدهون	74
30	يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: هل لاحظتي ارتفاعا في مصاريف الأسرة الشهرية على الطعام والمكونات بسبب متابعة هذا البرنامج	75
31	يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: هل دفع تأثير هذه البرامج بعض الأفراد إلى تفضيل الطعام الجاهز أو من المطاعم	75
32	يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: هل شعرتي كرتبة منزل بضغط لتقليد وصفات متقنة أو غير مألوفة	76
33	يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: هل أثرت هذه البرامج على اجتماع الأسرة على مائدة الطعام	76

فهرس جداول

76	يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: هل تعتقدي أن هذه البرامج تقدم ثقافات غذائية لا تتناسب مع عادات الأسرة وتقاليدها	34
77	يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: هل مشاهدتك لبرنامج وصفات أم وليد استطاعت أن توجه سلوكيات الغذائية	35

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
01	المهرم الغذائي لتحديد الكميات الضرورية لتغذية سليمة	53
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	63
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي	64

قائمة المختصرات

قائمة المختصرات

المختصرات الواردة في البحث:

رمزها	الكلمة
م	الميلادي
مج	مجلد
ص	الصفحة
تر	ترجمة
د. ب. ن	دون بلد النشر
د. س. ن	دون سنة النشر
ع	عدد
ط	الطبعة
تح	تحقيق

مقدمة

يشهد العالم تطوراً متسارعاً في المعرفة الإنسانية والتكنولوجية، الأمر الذي أحدث تأثيراً كبيراً في وجهات النظر التي أكدت على ضرورة الأخذ بالاعتبار هذه التطورات ضمن جوانب الحياة الإنسانية، سواء الاقتصادية، أو السياسية، أو الاجتماعية، مما جعل الأفراد ووسائل الإعلام مجبرة على التأقلم مع هذه المستجدات، ورسم استراتيجيات جديدة لتتلاءم مع التطورات الحاصلة. ووسط هذا التطور تعددت وسائل الاتصال وتنوعت، فمنها ما تميز بالصوت، ومنها ما تميز بالصوت والصورة، ومنها ما تميز بالكلمة المكتوبة، فالتلفزيون من الوسائل التي انفردت بالصوت والصورة، ولعل ما طرأ عليه من تطورات هو إدخال تقنية البث الفضائي، هذه التقنية ساهمت بتعدد القنوات، وظهور محطات فضائية أجنبية وعربية، هذه الأخيرة التي تبث مختلف المضامين، منها البرنامج الاجتماعية السياسية، الاقتصادية، الدينية... الخ.

ولقد تزايد الإقبال على مشاهدة البرامج التلفزيونية في الآونة الأخيرة بشكل كبير وملحوظ، وذلك بسبب انتشار أجهزة التلفزيون في كل مكان، واعتباره من وسائل الترفيه الأساسية لدى الكبار والصغار، بل أصبح من الحاجات المهمة في حياة الفرد بشكل عام، والنساء بشكل خاص، حيث أصبح يمثل التلفزيون للنساء مصدر للمعلومات والتوجيه والتعليم والترفيه، بالإضافة إلى أنه أصبح يلعب دوراً كبيراً في تطويرها، كون مشاهدة التلفزيون أصبحت فعالية يومية شائعة لدى النساء، فهذه البرامج ساهمت في تغيير الأسرة الجزائرية سواء من حيث العلاقات أو من حيث طريقة التفكير، وحتى العادات الغذائية والنوم تأثر بتوقيت البرامج التلفزيونية، ولكن ما طبيعة هذا التأثير أهو إيجابي أم سلبي؟

ومنه نسعى من خلال دراستنا هذه إلى تقسيم عناصر خطتنا إلى الجانب النظري والجانب الميداني:

الجانب النظري: ويتكون من أربعة فصول:

الفصل الأول: الذي يتضمن مشكلة الدراسة وفرضياتها، ثم أهمية الدراسة وأهدافها، إضافة إلى مفاهيم الدراسة، وتحديد مفاهيم الدراسة، وأهم الصعوبات التي واجهتنا أثناء دراستنا.

الفصل الثاني: الذي تطرقنا فيه إلى الإجراءات المنهجية للدراسة والذي يندرج تحته مبحثين الأول: مجالات وطبيعة منهج الدراسة، الإجراءات المنهجية للدراسة والثاني: مدخل النظري والدراسات السابقة للدراسة، المدخل النظري للدراسة، والدراسات السابقة.

الفصل الثالث: يتمثل في البرامج التلفزيونية والنسائية، والذي يتكون من مبحثين الأول: تعرضنا فيه للبرامج التلفزيونية ومرح إعدادها، والثاني: خصص البرامج التلفزيونية النسائية.

الفصل الرابع: الذي تناولنا فيه العادات الغذائية وأثرها على الأسر الجزائرية من خلال برامج الطبخ، والذي يتكون من مبحثين الأول: أثر العادات الغذائية على الأسر، أما الثاني: تطرقنا فيه تأثير برامج الطبخ على الأسر.

أما الجانب الميداني: الذي يتكون من فصل:

أما الفصل الخامس: الذي قمنا فيه بعرض وتحليل وتفسير البيانات الدراسة الميدانية وعرض نتائجها وصولاً إلى نتائج الدراسة في ضوء مناقشة الفرضيات. وأخيراً خاتمة وقائمة المصادر والمراجع بالإضافة إلى الملاحق.

الفصل الأول: الإطار العام والمفاهيمي للدراسة

1- مشكلة الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أسباب اختيار الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- المصطلحات ومفاهيم الدراسة

خلاصة الفصل

1- مشكلة الدراسة:

يعد التلفزيون من أهم وسائل وسائط الإتصال الحديثة وأخطرها في آن واحد، خاصة في القرن العشرين، نظرا للدور الكبير الذي يقدمه في إيصال الأخبار والمعلومات من حين لآخر، كما يبرز دوره أيضا في التوعية الاجتماعية وما ليا من مردود ايجابي تواجه الفرد والمجتمع، فيقدم العديد من الخدمات للجماهير من بينها البرامج التلفزيونية الثقافية والاجتماعية والسياسية... وحتى البرامج النسائية أصبحت برامج النسائية التلفزيونية اليوم تعني علي نحو كبير بقضايا المرأة، واهتماماتها، وتسعي لتلبية احتياجات المرأة تجاه القضايا والمشكلات التي تواجهها، وتعتبر البرامج النسائية أهم الوسائل التي تهتم بالشأن النسائي، وساهمت في بروز عدة برامج خاصة برامج الطبخ، وهذا يسهم في تشكيل اتجاهاتهن نحو المستقبل.

تحتل التغذية اليوم مكانا هاما في أعمال الباحثين والعلماء على اختلاف تخصصاتهم، وأضحت انشغالا كبيرا لرجال الأعمال والاقتصاد مجالا مربحا، حتى وسائل الإعلام وخاصة تلك التي تختص بالإشهار تعتبر الصناعات الغذائية ذات أولوية فيما يختص بمجال عملهم. فيعد التغيير سمة أساسية من سمات المجتمعات الإنسانية بحيث تتغير طبيعة الحياة وأنماط أفراد المجتمع بفعل التغيرات التي تطرأ على عاداتها، فالعادات الغذائية من الممارسات العامة للحياة اليومية في أي مجتمع كان متقدما أو ناميا.

لعبت البرامج التلفزيونية النسائية دورا هاما في التأثير على العادات الغذائية، خاصة بعد الانفتاح الاقتصادي الذي انتشرت من خلاله عادات غذائية جديدة، بحيث أثرت هذه البرامج النسائية على اتجاهات الأفراد وأنماط سلوكهم وأساليب حياتهم اليومية مما أدى إلى خلق ضغوطات مختلفة على معظم الأسر محدودة الدخل، مما ترتب عن ذلك بعض التأثيرات على العلاقات الأسرية يحث أصبحت غير قادرة على تلبية احتياجات أفرادها المتزايدة وضعف قدرتها الشرائية التي لا تفي بتلك الاحتياجات.

ومن هذا المنطلق ارتأينا أن تصب اهتمامنا البحثية حول موضوع الدراسة الموسومة "تأثير البرامج التلفزيونية النسائية على العادات الغذائية الأسرية برامج الطبخ - برنامج وصفات أم وليد أنموذجا-" نطرح الإشكال التالي: ما تأثير البرامج التلفزيونية النسائية على العادات الغذائية الأسرية؟

2- فرضيات الدراسة:

وتندرج ضمن هذا الإشكال التساؤلات الفرعية التالية:

- ما عادات وأنماط متابعة المرأة للبرامج النسائية؟
- ما هي أسباب ودوافع متابعة المرأة البرنامج وصفات أم وليد؟
- ما هي التأثيرات الإيجابية والسلبية لبرامج الطبخ على العادات الغذائية الأسرية؟

3- أسباب اختيار الدراسة:

إن تحديد الباحث لأسباب ودوافع اختيار موضوع الدراسة يساهم في ضبط إشكاليته، وتحديد المسار السليم للبحث للوصول إلى النتائج المرجوة، ومن أبرز الأسباب التي جعلتنا نختار تأثير البرامج التلفزيونية النسائية على العادات الغذائية الأسرية في وادي سوف كموضوع بحث نلخصها في ما يلي:

أ- الأسباب الذاتية:

- إرتباط موضوع الدراسة بمجال علوم الإعلام والاتصال، والاهتمام بالبرامج التلفزيونية النسائية وعلاقتها بالعادات الغذائية.

- الرغبة والميل الشخصي للتعرف على هذا الموضوع.

- محاولة منا للقيام بدراسة علمية بحثية لإفادة الطلبة مستقبلا وإثراء مكتبة الجامعة.

- الإعجاب بسلسلة البرامج التلفزيونية النسائية وما يعرض فيها.

- الإقبال الكبير على مشاهدة البرنامج التلفزيوني الطبخي "صفات أم وليد"، والضجة الإعلامية التي أحدثها على قناة المعروفة سميرة TV.

ب- الأسباب الموضوعية:

- معرفة مدى فعالية البرامج التلفزيونية في المجتمع النسائي وتأثيرها على العادات الغذائية للطالبة الجامعية.

- على حسب إطلاعنا نقص الأبحاث وقلة الدراسات والإهتمام في هذا المجال.

- أهمية الموضوع ومكانته لدى الطالبات كما تعتبر البرامج النسائية أساسية لدى المرأة عموما.

- على حد إطلاعنا ندرة الدراسات الخاصة المرتبطة بالبرامج النسائية الغذائية المبتوثة في القنوات الجزائرية الخاصة وهذه الدراسة ربما تأتي بالفائدة لهذا الجانب.

- ندرة الدراسة في مجال الطبخ الخاص بالطالبات وغرضنا الإطلاع عليها والإضافة العلمية.

4- أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تتمثل في:

- عادات وأنماط متابعة المرأة للبرامج النسائية.

- أسباب ودوافع متابعة المرأة البرنامج وصفات أم وليد.

- التأثيرات الإيجابية والسلبية لبرامج الطبخ على العادات الغذائية الأسرية.

5- أهمية موضوع الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة بأنها تساهم في موضوع دراستنا في حل بعض مشكلات المرأة في المطبخ ومساعدة الباحثين المهتمين بمثل هذه الدراسات ذات الطابع الغذائي الروتيني اليومي. كما تعتبر ذات أهمية بالغة على سلوكياتنا الغذائية إذ قد تطرأ عليها بعض التنوع والتغير أثر تعرضها لمثل هذه البرامج وذلك من خلال تسليط

الضوء على تأثيرها على طالبة الجامعة ضمن حشد البرامج الغذائية التلفزيونية وبيان ضرورتها في الحياة اليومية، إضافة إلى تسليط الضوء على شريحة عامة في المجتمع وتمثل في فئة الطالبات الجامعيات اللواتي يحدن في الشاشات والقنوات فسحة للابداع والتنوع في العادات الغذائية وإشباع رغبتهم في ذلك. كما تكمن أهمية الدراسة في إظهار البرامج المختصة بالطبخ الجزائري. فتقدم هذه الدراسة إضافة إلى الحقل المعرفي الخاص بالإعلام والاتصال وأثر البحوث الأكاديمية التي تتناول هذا الموضوع.

6- المصطلحات ومفاهيم الدراسة:

تعد هذه الخطوة من الأسس المنهجية الهامة في أي بحث علمي وهي التي تقوم على توضيح وتعريف المصطلحات العلمية المستخدمة في البحث وتحديدًا تديداً دقيقاً، لذلك يعتبر جزء من تحديد مشكلة البحث ومن المهم توضيح المقصود بالمصطلحات المستعملة في البحث حتى لا يساء فهمها أو تفهم بدلالة غير الدلالة الواردة في الدراسة، وقدم يتم تحديد هذه المعاني بطريقة إجرائية أي بدلالة الإجراءات والبيانات والأدوات الخاصة بدراسة. التي يحتاجها الباحث في دراسته حتى يزيل الغموض المحيط بالمفاهيم، باعتبارها مفاتيح لحل شفرات كل بحث، وفي هذه الدراسة سيتم التطرق إلى المفاهيم التالية:

أ- تأثير:

- لغة: هو إبقاء الأثر في الشيء: أي ترك فيه الأثر¹.

- إصطلاحاً: هي العملية التي تسعى في إحداث تغيير في سلوك الناس، عن طريق دفعهم لتبني آراء وأفكار وسلوكيات معينة، أو التخلي عن بعض الأفكار، أو اكتساب مهارات وأفكار جديدة، من شأنها أن تحدد الهدف الذي يسعى إليه مصدر التأثير². وفي علم الإتصال يعتبر التأثير عنصراً أساسياً ومركزياً في العملية التواصلية، إذ يعد مكوناً لا غنى عنه في أي عملية تواصل ناجحة.

- الإجرائي: هو الأثر الذي يعكس على سلوك الطالبات سلبياً وإيجابياً، المترتب على مشاهدة البرامج التلفزيونية النسائية.

ب- البرامج التلفزيونية:

- لغة: فعل برمج يبرمج برجة أي وضع برنامجاً³.

¹ عبد النبي عبد الله الطيب النوي، "تأثير مشهدة التلفزيون في القيم الثقافية والاجتماعية للمراهقين -دراسة مسحية على عينة من أولياء الأمور بولاية الجزيرة-"، المجلة الدولية للبحوث الإعلام والاتصالات، مج01، ع01، جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون، مصر، ابريل 2022م، ص99.

² عبد الناصر طيشات، "تأثير البرامج التلفزيونية على طلبة جامعة اليرموك"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، مج07، ع03، إربد، الأردن، 2010م، ص471.

³ أسماء خنوس ومحجوبة دغنة، "دور البرامج الصحية التلفزيونية في تنمية الوعي الصحي لدى المرأ الجزائرية -دراسة تحليلية لعينة من برنامج "العبادة" قناة نوميديا نيوز-"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اتصال وعلاقات عامة، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2020م، ص13.

وإن البرنامج إستراتيجية تخطيط بارع وفي وضع البرنامج، منهج أو مخطط يوضع لغرض ما "برنامج الحفل"¹.

- اصطلاحاً: هو مصطلح عام يشير إلى معاني عديدة تختلف باختلاف المجال الذي ينكر فيه ويصفه عامة فإن البرنامج هو مجموعة إجراءات وخطوات وتعليمات وقواعد يتم إتباعها لنقل خبرات محددة مقروءة أو مسموعة أو مرئية، مباشرة أو غير مباشرة تعليمية أو تثقيفية، وذلك لفرد أو مجموعة أفراد، أو جمهور كبير في مكان واحد أو في أماكن متفرقة لتحقيق أهداف محددة².

- البرامج التلفزيونية: هي فكرة أو مجموعة أفكار تصاغ في قالب تلفزيوني معين باستخدام الصوت والصورة بكامل تفاصيلها الفنية، لتحقيق هدف معين وهذه البرامج تختلف من حيث طبيعة الهدف والموضوع وهي متنوعة، فمنها الإخبارية، الدينية، والترفيهية وغيرها مما يعرض في شاشة التلفاز³.

- التعريف الإجرائي: البرنامج هو أحد القوالب والأشكال الإعلامية والتقنية التي تعتمد عليها وسائل الإعلام لإيصال الرسالة الإعلامية، فإن البرنامج هو أحد الركائز إن صح التعبير التي تقوم بها أي وسيلة إعلامية لإيصال فكرة معينة أو طرح إشكال ما لقضية ما على سبيل المثال أي برنامج يقوم على بث موضوع ما فلا بد من خلفية وراء هذا الموضوع سواء كان هذا البرنامج ثقافي سياسي اقتصادي أو حتى رياضي فالبرنامج يعني التخطيط يعني التمهيد لقضية ما يعني الوصول لهدف معنٍ من فكرة معينة.

ت- البرامج النسائية: هي البرامج الموجهة للمرأة بمختلف مراحلها العمرية، حيث تهدف إلى هيئة بيئة إجتماعية تمكينه من أجل تحضير المرأة وإعدادها، كي تصبح متمكنة إجتماعياً أو إقتصادياً وقادرة على القيام بأدوار مختلفة⁴. أو هي البرامج التي تعالج قضايا المرأة ومشكلاتها وشؤونها وتوجه إلى جمهور النساء، ولا يشترط أن تقدمها المرأة، فمن الممكن أن يقدمها الرجال⁵.

- الإجرائي: هي تلك البرامج التي تقدمها مجموعة من النساء يقمن بمناقشة كل ما يخص المرأة ويعرضن وجهات نظرهن حول القضايا والمشكلات الأسرية والإجتماعية.

¹ أحمد مختار عمر، المكنز الكبير (معجم شامل للمجالات والمترادفات والمتضادات)، ط1، شركة سطور، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2000م، ص193.

² ماهر إسماعيل صبري، "مفاهيم مفتاحية في المناهج وطرق التدريس"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مج03، ع02، مصر، مارس 2009م، ص15.

³ توفيق يرغوتي وأحلام بن بجمعيط، "تأثير البرامج التلفزيونية العنيفة على ظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية -دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية بمدينة قسنطينة-"، مجلة دراسات، ع78، جامعة عمار ثلجي، الأغواط، الجزائر، ماي- جوان 2019م، ص3.

⁴ وردة بوجللال، "الموضوعات والقضايا التي تعالجها برامج المرأة في قناة (النهار لك) برامج (اسرار نواعم) نموذجاً"، مجلة المعيار، مج21، ع41، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، 19 جوان 2016م، ص376.

⁵ منتهى هادي التميمي، "مشكلات إعداد برامج المرأة في القنوات الفضائية العراقية -قناة الحرية الفضائية دراسة حالة 2011م-"، مجلة الباحث الإعلامي، ع16، بغداد، العراق، (د. س. ن)، ص151.

ث- العادات الغذائية:

- العادة لغة: جمع عادات وعادٌ وعوائدٌ فهو كلُّ ما ألفه الشَّخصُ حتَّى صار يفعلُه من غير تفكير، أو فعل يتكرَّر على وتيرة واحدة¹.

والعادات ماهي إلا سلوكيات تم تعلمها وممارستها لفترة زمنية طويلة، إلى أن صارت كطبيعة ثانية، حتى يشعر الإنسان أنها أصبحت جزء منه، لأنه مارسها على المدى الطويل، واستطاع أن يتكيف على وجودها معه.

- اصطلاحاً: هي مصطلح يعبر عن السلوكيات والممارسات التي تتم اتباعها من قبل الأفراد أثناء تناول الطعام والشراب في أوقات الوجبات الرئيسية أو في الوجبات الغذائية الأخرى التي يتم تناولها بين مواعيد الوجبات الغذائية الرئيسية².

- الاجرائي: أن العادات الغذائية هي كل ما يمكن للفرد أن يكتسبه من معلومات وعادات متعلقة بالغذاء والتغذية المنتقلة اليه من خلال التنشئة الأسرية التي تلقاها والتي يستعين ها لاختيار طعام مناسب لجسمه من أجل حمايته من الأمراض مع العمل على تغيير العادات الغذائية الخاطئة التي يمارسها وتصحيح الوافدة إليه والحديثة عليه.

¹ عماد عبد الرحمن الحُميس والحبيب كشيدة درويش، "العادات الغذائية في المجتمع السعودي وعلاقتها بالتحويلات الاجتماعية الحديثة -دراسة ميدانية بمحافظة الأحساء-"، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، ع57، المملكة العربية السعودية، 5 جانفي 2024م، ص479.

² شريفة جلاي، "الثقافة الغذائية في الأسرة الجزائرية"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، الجزائر، 2018م، ص9.

خلاصة الفصل

إن أول ما يبدأ به الباحث في دراسته هو الفصل المخصص لموضوع الدراسة ومن هذا المنطلق تم التطرق في هذا الفصل إلى مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وإلى الأسباب الأساسية التي ساعدتنا على تحديد واختيار موضوع الدراسة، بالإضافة إلى تحديد أهمية الدراسة وأهدافها وتحديد المفاهيم.

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

المطلب الأول: مجالات وطبيعة منهج الدراسة

المطلب الثاني: مجتمع وعينة الدراسة وأدوات جمع بياناتها

المبحث الثاني: المدخل النظري للدراسة والدراسات السابقة

المطلب الأول: المدخل النظري للدراسة

المطلب الثاني: الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر الجانب التطبيقي من أهم جوانب البحث العلمي لاسيما في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية وهذا يعود إلى ربط الجانب النظري مع الجانب التطبيقي للدراسة، فبعد عرض الإطار النظري للدراسة والذي يهيئ الأرضية لمشكلة الدراسة وذلك عن طريق فصوله يأتي الجانب الميداني الذي يندرج تحته مجالات الدراسة، المنهج المتبع، ومجتمع وعينة الدراسة وأدواتها وهذا ما يتم التطرق إليه في هذا الفصل.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة:

المطلب الأول: مجالات وطبيعة منهج الدراسة:

أولاً: مجالات الدراسة: يعتبر ضبط وتحديد مجالات الدراسة من أهم الخطوات المنهجية الضرورية والهامة فمن خلالها يتم التعرف على المنطقة التي أجريت فيها الدراسة والأفراد المبحوثين بالإضافة إلى الفترة الزمنية التي أجريت فيها هذه الدراسة، وقد تم تحديد هذه المجالات كميدان للبحث وهي:

1- المجال المكاني: ويقصد به المكان أو المحيط الجغرافي أو المجال الذي أجريت فيه الدراسة، أين تم إجراء الدراسة الميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

2- المجال البشري: يتمثل المجال البشري الخاص هذه الدراسة في الفئة التي سيجري عليها تطبيق أدوات البحث، وتمثلت في طالبات قسم أولى ماستر إعلام بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي وذلك بما ينسجم ويتفق مع متطلبات إجراء البحث وتسهيل الوصول إلى نتائج منطقية.

3- المجال الزمني: يعد المجال الزمني الفترة التي استغرقتها الدراسة وهذا انطلاقاً من اختيار عنوان المذكرة وتعيين المشرف إلى غاية تسليم المذكرة في شكلها النهائي، وقد مرت دراستنا بالمراحل التالية:

أ- المرحلة الأولى: بعد تم القبول على عنوان المذكرة قمنا أولاً بضبط الموضوع بصفة نهائية في أواخر شهر جويلية 2024م، ومن ثمة قمنا بجمع المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع دراستنا مع الإطلاع على مختلف الدراسات السابقة.

ب- المرحلة الثانية: امتدت هذه الفترة من بداية شهر جانفي 2025م إلى نهاية نفس شهر، التي خصصت لإعداد الإطار المنهجي للدراسة إنطلاقاً من صياغة الإشكالية وصولاً إلى باقي خطوات الجانب المنهجي.

ج- المرحلة الثالثة: في هذه الفترة إنتقلنا إلى الجانب النظري للدراسة وذلك إبتداءاً من بداية شهر فيفري إلى غاية نهايته.

د- المرحلة الرابعة: هذه الفترة تضمنت الجانب التطبيقي والتي بدأت بوضع أسئلة الإستمارة وعرفت محاولات عديدة قبل الضبط النهائي بعد عرضها على الأساتذة المحكمين الدكتور: حمزة قدة والدكتورة: فاطمة الزهراء قيطة وعلى هذا الأساس تم ضبط الإستمارة في شكلها النهائي، والتي تم توزيعها بتاريخ مارس 2025م على أفراد عينة البحث.

ثانيا: طبيعة منهج الدراسة:

1- طبيعة الدراسة: تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي يتم فيها دراسة الوضع الراهن للظاهرة أو الظاهرة المبحوثة سواء كانت ذات صلة بموقف معين أو مجموعة من الناس أو بأحداث معينة أو بأوضاع مختلفة دراسة تصويرية دقيقة من حيث العناصر المكونة لها وطبيعتها السائدة فيها ونوع فئاتها المختلفة¹، وعادة ما تستخدم لتحديد السمات السائدة وصفات وخصائص ظاهرة معينة تحديدا كميما وكيفيا².

2- منهج الدراسة: تعتبر المناهج جمع منهج والمنهج في اللغة يعني الطريق الواضح، ونهج طريق بمعنى إبانة الطريق واضحة، ونهجه سلكه بوضوح واستبانة. وبمعناه الاصطلاحي هو الطريق الأقصر للوصول إلى الهدف المنشود. وأن: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عمليات حتى يصل إلى نتيجة معلومة³.

ليس هناك منهجا في البحث أكثر انتشارا من المنهج الوصفي، ويعرف هذا المنهج بأنه ذلك المنهج الذي يشمل البحوث التي تركز على ما هو كائن الآن في حياة الإنسان والمجتمع⁴، والمنهج الوصفي هو استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى⁵. ويقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة، للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة، والعوامل التي تحكم فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها ويتم ذلك وفق خطة بحثية معينة، وذلك من خلال تجميع البيانات، وتنظيمها، وتحليلها⁶.

المطلب الثاني: مجتمع وعينة الدراسة وأدوات جمع بياناتها:

أولا: مجتمع وعينة الدراسة:

1- مجتمع الدراسة:

تعتبر مرحلة التحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية والمجتمع هو جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها، فقد يكون مجموع من البشر إن كان موضوع البحث دراسة حجم

¹ أحمد بن مرسل، *مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال*، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010م، ص51.

² أحمد بدر، *أصول البحث العلمي ومناهجه*، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، 1996م، ص32.

³ رجي مصطفى عليان وعثمان مجاهد غنيم، *مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق*، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000م، ص142.

⁴ عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات، *مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث*، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007م، ص173.

⁵ رحيم يونس كرو العزاوي، *مقدمة في منهج البحث العلمي*، ط1، دار الدجلة، عمان، 2008م، ص97.

⁶ عبد الفتاح مجاهد العيسوي وعبد الرحمان العيسوي، *مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث*، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، 1997م، ص13.

الأسرة وعلاقته بمستوى الدخل، وقد يكون سكان مدينة ما أو قرية ما¹، ويشير مصطلح في كثير من البحوث العلمية إلى مجموع الوحدات التي يتعامل معها الباحث لجمع البيانات البحثية لدراسته. وهو مفهوم شائع لكل المحتويات كمفردات مستقلة وعلاقات كثيرة وظواهر اتصال وغيرها².

إن مجتمع الدراسة في العلوم الإنسانية هو مجموعة منتهية وغير منتهية من العناصر المحددة مسبقاً والتي تركز عليها الملاحظات³. لكي يحقق الباحث نجاحاً في دراسته لا بد من اختيار مجتمع يزاول فيه بحثه ومن الضروري وجود هذا المجتمع، ويستند هذا الاختيار على مدى قدرة الباحث على معرفة خصائص المجتمع الذي يراد دراسته. والمقصود بمجتمع الدراسة "كل العناصر المراد دراستها إن سحب جزء من مجتمع الدراسة يطلق عليه العينة Sample والعملية التي تتم بهذا الشكل يطلق عليها المعاينة Sampling"⁴.

أما مجتمع دراستنا هو طالبات سنة أولى ماستر متابعات لبرامج وصفات أم وليد إعلام من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

2- عينة الدراسة:

تعد العينة إحدى الأسس الهامة التي يعتمد عليها البحث العلمي وخاصة البحوث الاجتماعية "و جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليه وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً⁵. وتم الاعتماد على أسلوب اختيار العينة وهي عبارة عن شريحة من المجتمع الأصلي يقوم الباحث بجمع البيانات والمعلومات عنها وتحليلها ويراعى عند اختيارها أن تحمل خصائص وصفات هذا المجتمع وتمثله كاملاً ودقيقاً⁶.

أما نوع العينة التي تم اعتمادها في هذه الدراسة هي العينة القصدية والتي يمكن تعريفها بأنها⁷: "العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظراً لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكن تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي"⁸.

¹ حردان هادي الجنابي، الصورة الذهنية لمنظمات المجتمع المدني ودور العلاقات العامة في تكوينها، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2019م، ص 81.

² محمد زهير حمام، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ط 1، أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2015م، ص 15.

³ مويريس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006م، ص 173.

⁴ منذر عبد الحميد الضامن، أساسيات البحث العلمي، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2007م، ص 160.

⁵ محمد قمراري ولطفي بلعوج، الأصول والأسس المنهجية في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية (مستجدات وتقنيات حديثة)، نواصري للطباعة للطباعة والنشر، المسيلة، الجزائر، 2020م، ص 176.

⁶ عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، ط 2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م، ص 35.

⁷ رجي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مرجع سابق، ص 148.

⁸ مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط 1، مؤسسة الوراق، الأردن، عمان، 2000م، ص 163.

تعريف العينة القصدية: وهي العينة التي تختار عن عمد بما يتناسب مع تحقيق الهدف، حيث يقوم الباحث باختيار مفردات العينة البحوث في ضوء انطباق سمات أو خصائص معينة عليه، وتستبعد المفردات التي تتوفر فيها هذه السمات¹. أو بمعنى آخر هي: العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظراً لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكن تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي². وبالتالي تم اختيار عينة مقصودة تتناسب مع موضوع دراستنا تتكون من 66 طالبة أولى ماستر إعلام من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية من جامعة الشهيد حمه لخضر، بالوادي المتابعات لبرنامج وصفات أم وليد بقناة سميرة TV.

ثانيا: أدوات جمع بيانات الدراسة وأساليب تحليلها:

1- أدوات جمع بيانات الدراسة:

نجاح البحث العلمي يعتمد بشكل أساسي على مدى فعالية الأداة التي يتم استخدامها في جمع البيانات من الجمهور المستهدف وبما أن الدراسة وصفية والمنهج المستخدم هو المسح بالعينة فإن الاستبيان هو المناسب للدراسة والذي يعرف بأنه تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تغييرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة

الاستبيان: كلمة مشتقة من الفعل استبان الأمر بمعنى أوضحه وعرفه والاستبيان بذلك هو: يعرف الاستبيان بأنه التوضيح والتعريف لهذا الأمر³. ويعرف أيضا بأنه أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها⁴. يعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في إستمارة ترسل لأشخاص معينين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق⁵.

¹ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ص141.

² محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999م، ص96.

³ أحمد بن مرسل، مرجع سابق، ص220.

⁴ ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، المرجع السابق، ص88.

⁵ عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007م، ص67.

هي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخيرية التي تتطلب من المفحوص الإجابة عليها بطريقة يجدها الباحث حسب أغراض البحث¹. وهو من أكثر وسائل وأدوات جمع البيانات شيوعاً واستخداماً في المنهج المسحي وذلك لإمكانية استخدامه في جمع المعلومات عن موضوع معين من عدد كبير من الأفراد مجتمعين في مكان واحد، وتعتمد في جمع المعلومات وهي على شكل مطبوع يحتوي على مجموعة من الأسئلة موجهة إلى عين الأفراد حول موضوع ترتبط بأهداف الدراسة².

يلاحظ بأن الاستبيان مجموعة من الأسئلة التي يقوم الباحث بطرحها على المبحوثين حول موضوع معين للحصول على الأجوبة. وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على استمارة الاستبيان المدعم بالمقابلة بغرض التواجد مع المبحوث أثناء توزيع الاستمارة ومررت استمارة الاستبيان بعدة مراحل أولها: اقتراح استمارة تتضمن العديد من التساؤلات وبالتحديد (34) عبارة مقسمة على (04) محاور رئيسية وبعد ذلك تم تقديمها للأستاذ المشرف الذي قدم لنا ملاحظات ومن خلالها تم إجراء تعديلات عليها، ثم بعد ذلك تم عرضها على الدكتور المحكم: حمزة قدة والدكتورة فاطمة الزهراء قيطة وقد تضمنت استمارة الاستبيان على (04) محاور وهي كالآتي:

المحور الأول: وقد تضمنت البيانات الشخصية الخاصة بوصف عينة الدراسة، وتضمنت 02 أسئلة.

المحور الثاني: عادات وأنماط المشاهدة المرأة للبرامج للنسائية، ويحتوي هذا المحور على 06 عبارات.

المحور الثالث: أسباب ودوافع متابعة المرأة لبرنامج وصفات أم وليد، ويحتوي هذا المحور على 12 عبارات.

المحور الرابع: التأثيرات الإيجابية والسلبية لبرنامج الطبخ على العادات الغذائية الأسرية، ويحتوي هذا المحور على 14 عبارات.

2- أساليب تحليل البيانات:

تم استخدام أسلوبين في تحليل هذه الدراسة هما: التحليل الكمي والتحليل الكيفي.

أ- التحليل الكمي: تعرف البحوث الكمية بأنها التي تعتمد على الأساليب الكمية الإحصائية في معالجة موضوع البحث ووصف نتائجه³. حيث يتم استخدام هذا الأسلوب للتعبير عن النسب المئوية المبنية في الجداول للتأكد من مدى صحة تساؤلات الدراسة ميدانياً.

ب- التحليل الكيفي: وتعرف البحوث الكيفية بأنها التي تعتمد على الأساليب الكيفية أو النوعية في معالجة موضوع البحث ووصف نتائجه⁴.

¹ ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مرجع سابق، ص82.

² أمين ساعاتي، تبسيط كتابة البحث العلمي، ط1، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية، جدة، المملكة العربية السعودية، 1991م، ص88.

³ إبراهيم بن عبد العزيز الدعيج، مناهج وطرق البحث العلمي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010م، ص69.

⁴ نفسه.

المبحث الثاني: المدخل النظري للدراسة والدراسات السابقة:

المطلب الأول: المدخل النظري للدراسة (نظرية الاستخدامات والاشباعات):

1- تعريف نظرية الاستخدامات والإشباع:

أ- لغة: الاستخدام: من استخدم استخداماً، أي اتخذ الشخص خادماً ومنه يخدمه خدمة فهو خادم وخادم. أما الاشباع: مأخوذة من الشبع وتدل على امتلاء في أكل وغيره.

ب- اصطلاحاً: الاستخدام: وتعني استخدام الجمهور للوسيلة الإعلامية. أما الاشباع: فتعني اشباع احتياجات الجمهور المتلقي من مضمون الوسيلة الإعلامية¹.

وتعرف على أنها عبارة عن محاولة النظر إلى العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور بشكل مختلف، بحيث ترى أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات معينة لديه، حيث أن وسائل الإعلام هي التي تحدد للجمهور نوع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها، بل إن استخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام².

وتعرف بأنها دراسة جمهور وسائل الاعلام الذين يتعرضون بدوافع معينة للإشباع حاجات فردية معينة. ويتضح من خلال هذا التعريف أن الجمهور يتعرض لوسائل الاعلام لأنها تهدف إلى إشباع حاجات معينة، وليس لأنها متاحة فقط، حيث أن الجمهور يشعر أنه في حاجة إلى هذه الوسائل ويمكن تحقيق هذه الحاجات عن طريق التعرض لها.

ويذهب إدلستاين وزملاؤه edelstein et al إلى أن تأسيس نموذج الاستخدامات والاشباع جاء كرد فعل لمفهوم قوة وسائل الاعلام الطاغية ويضفي هذا النموذج صفة الإيجابية على جمهور وسائل الاعلام فمن خلال منظور الاستخدامات لا تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين الرسائل الاتصال الجماهيري وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض إليها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة³.

2- نشأة وتطور نظرية الاستخدامات والاشباع: ظهرت النظرية الاستخدامات والاشباع خلال عقد

الأربعينات من القرن العشرين، حيث أدى ادراك عواقب الفروض الفردية والتباين الاجتماعي على ادراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام، وكان هذا تحول من رؤية

¹ صلاح عبد الحميد، الإعلام وثقافة الصورة، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2013م، ص57.

² محمد بن عبد الرحمن الحضيف، كيف تؤثر وسائل الإعلام؟ دراسة في النظريات والأساليب، ط2، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، 1998م، ص26.

³ حسين عماد مكاوي وويلي حسين السيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1998م، ص240.

النظريات السابقة كنظرية الآثار الموحدة أو الرصاصية السحرية¹ بضم اشباعات ناتجة التعرض لمحتوى وسائل الإعلام اشباعات ناتجة عن عملية الاتصال نفسها واختيار وسيلة معينة².

وظهرت لأول مرة كاملة في كتاب استخدام وسائل الاتصال الجماهيري لكانز وبلومر سنة 1974م دار هذا الكتاب حول فكرة اساسية مؤداها تصور الوظائف التي بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر³. ويشير ويرنوتانكردي إلى ان دراسة أنواع الاحتياجات التي تحققها وسائل الاتصال قد بدأت من ثلاثينيات حيث أجريت العديد من البحوث لتعرف على اسباب استخدام الناس لوسائل الاعلام والنتائج المرتبة عن ذلك للرأي العام، واستمر الاهتمام في اعمال لازر ستانوفوبلرسون في الخمسينات في اعمال برملز وماك كوبي⁴.

تهتم نظرية الاستخدامات والإشباع بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية، حيث انصب التركيز على السمات الاجتماعية والفردية للمتلقى إذ نأخذ في الاعتبار الأول المتلقي كنقطة بدء بدال من الرسالة وتشرح سلوكه الاتصالي، فيما يتصل بتجربة الفرد المباشرة مع وسائل الإعلام، حيث ترى أن الأفراد يقومون بدور ايجابي إذ توجد لهم دوافع وحاجات تدفعهم الاستخدام وسائل الاتصال، وظهر مصطلح الاستخدامات الذي يفترض أن هناك اشباعات تتحقق نتيجة الوظائف التي تتم صياغتها في إطار الدوافع والحاجات وبين تعرض الجمهور⁵. أدى إدراك عواقب الفروق الفردية، والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية ظهور منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام، وكان ذلك تحولاً من رؤية الجماهير على أنها عنصر، كما نفي حتمية التأثير المطلق لوسائل الإعلام على الجمهور، وتشكيل الرأي العام والقدرة على الإقناع التي جاءت بها النظرية التي ظهرت أثناء الحرب العالمية الثانية مثل نظرية القذيفة السحرية، ونظرية الآثار الموحدة.

وقد اختلفت النظريات التي تناولت تأثير وسائل الاتصال على سلوكيات واتجاهات الأفراد وتعددت النماذج التي درست، التأثير التقليدي لوسائل الاتصال الجماهيري⁶ وكان أهمها الانفتاح السوسولوجيا الوظيفية على الدراسات الإثنوغرافية للتلقي والمشاهدة أو ما يسمى هذا المدخل الوظيفي الذي يحاول تحديد ماذا يفعل الناس بوسائل الإعلام⁷ بذلك على أن الجمهور يطلب ما يحتاج إليه من مواد إعلامية، من أجل خدمة أهدافه وإشباع

¹ حسن عماد مكاوي وعاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر، 2007م، ص362.

² عبد النبي عبد الله الطيب، فلسفة ونظريات الإعلام، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2014م، ص145.

³ محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2003م، ص263.

⁴ حسين عماد مكاوي وليلى حسين السيد، مرجع سابق، ص240.

⁵ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2000م، ص30.

⁶ محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتاب، مصر، 2004م، ص272.

⁷ أرمان ومثال ماتلار، تاريخ نظريات الاتصال، تر، نصر الدين العياضي، الصادق رابح، ط3، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، 2005م،

ص166.

رغباته، وفي نفس الوقت ظهر مدخل الاستخدامات والاشباعات الذي ركز على كيفية استجابة وسائل الاتصال لدوافع واحتياجات الجمهور من منظور دراسة وظيفة منتظمة¹.

جوهرية النظرية: تهتم النظرية بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة²، أوضح ماكزيل في مناقشته لنظرية الاستخدامات والاشباعات أنها تقوم على الخلفية الاجتماعية للفرد وطبيعة التجربة الاتصالية لديه ودرجة توقعاته مسبقا بين الاشباعات المتوقعة بين الاشباعات التي لم تتحقق نتيجة استخدام وسائل الاتصال. وتعني نظرية الاستخدامات والاشباعات في الأصل بجمهور الوسيلة الإعلامية التي تشبع رغباته وتلبي حاجته الكامنة في داخله، وفي معنى ذلك الجمهور ليس سلمي يتقبل كل ما تعرضه له وسائل الإعلام، بل يمتلك غاية يسعى إلى تحقيقها فكلما كان المضمون معين قادر على إشباع الحاجات كلما ازدت نسبة اختيارهم له³.

3- فروض النظرية الاستخدامات والاشباعات وأهدافها:

أ- فروض النظرية: يتطابق مضمون هذه الدراسة مع نظرية الاستخدامات والاشباعات والتي تشير إلى أن تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كاملة استجابة لدوافع والحاجات الفردية ويمكن إجمال هذه الفروض في:

- إن جمهور وسائل الإعلام مشاركون فاعلون في عملية الإتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الإتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلي توقعاتهم⁴.

- يعبر استخدام وسائل الإتصال عن الحاجات التي يبحث عنها الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتنوع الحاجات بأختلاف الأفراد⁵.

- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار المضمون الذي يشبع حاجاته. فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الإتصال، وليس العكس⁶.

- يستطيع الجمهور أن يحدد حاجاته ودوافعه، ومن ثم يختار الوسائل التي تشبع تلك الحاجات⁷.

- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الإتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط⁸.

¹ عبد الحميد مجّد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص272.

² حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، مرجع سابق، ص239.

³ سميرة شريف ونورة عبد الكبير، "برامج قناة سميرة TV ودورها في تنمية المهارات والمعارف الحياتية لدى المرأة الماكثة في البيت"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اتصال وعلاقات عامة، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مجّد بوضيف، المسيلة، الجزائر، 2018م، ص7.

⁴ مجّد أحمد فياض، بحوث وقضايا معاصرة في الإعلام، دار البيازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2019م، ص20.

⁵ مجّد بن سعود البشر، نظريات التأثير الإعلامي، ط1، دار العبيكان للنشر، الرياض، السعودية، 2014م، ص125.

⁶ مجّد علي أبو العلا، فن الإتصال بالجماهير بين النظرية والتطبيق، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2014م، ص84.

⁷ محمود حسن إسماعيل، مرجع سابق، ص254.

⁸ مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الإتصال، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015م، ص215.

ب- أهداف النظرية: تسعى نظرية الاستخدامات والاشباعات لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية وهي:

- التعريف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإتصال، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع اختيار واستخدام الوسائل التي تشبع حاجاته¹.

- التركيز على فهم عملية الإتصال الجماهيري نتيجة لإستخدام وسائل الإتصال الجماهيري².

- توضيح دوافع استخدام وسيلة بعينها من وسائل الإعلام والتفاعل مع نتيجة هذا الإستخدام³.

4- عناصر نظرية الاستخدامات والاشباعات: تركز نظرية الاستخدامات والاشباعات على مجموعة من

العناصر تمثل محور النظرية وهي كما يأتي:

أ- افتراض الجمهور النشط: فالجمهور وفقا لهذا المدخل يستخدم وسائل الإعلام بشكل يرتبط باحتياجه

وأهدافه⁴، كما أن لديه الوعي الذي يمكنه أن يحدد بوضوح الأسباب التي تدفعه لاستخدام هذه الوسائل ومن هنا

هنا يصبح مفهوم الجمهور النشط هو جوهر هذا المدخل⁵، ويرى بالمغرين (palma green) إن الجمهور يكون

يكون نشطا من خلال ثلاث أبعاد رئيسية هي: الانتقاء، الاستغراق، الايجابية.

ب - الأصول النفسية والاجتماعية لمستخدمي وسائل الاتصال: أدى إلى ظهور مفهوم الإدراك الانتقائي

المرتكز على الفروق الفردية إلى افتراض أن الأنماط المختلفة من البشر يختارون الأنشطة بأنفسهم، ويفسرون وسائل

الإعلام بطرق متنوعة ومتباينة أي أن العوامل النفسية يمكن أن تؤدي إلى وجود حوافز، وتحدد أصول كثيرة من

استخدامات وسائل الإعلام⁶.

ج- دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام: تعتبر الحاجات والدوافع من العوامل الإنسانية المحركة للاتصال،

وتمثل مجموعة الأهداف والرغبات التي يسعى الفرد إلى تحقيقها في حاجات أولية وهي الحاجات الفسيولوجية، ثم

تليها الحاجات الثانوية التي تتمثل في الحاجة إلى الأمن والاستقرار والبناء، ثم الحاجة إلى الانتماء بما في ذلك

الاتصال والمشاركة، وتأتي بعد ذلك الحاجة إلى التقدير، ثم الحاجة إلى تحقيق الذات⁷.

¹ ابتسام رايس علي، "نظرية الاستخدامات والاشباعات وتطبيقاتها على الإعلام الجديد"، مجلة دراسات وأبحاث، ع25، الجزائر، ديسمبر 2016م، ص11.

² عبد الرزاق مجّد الدليمي، نظريات الإتصال في القرن الحادي والعشرين، دار البازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016م، ص254.

³ كمال الحاج، نظريات الإعلام والاتصال، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، دمشق، الجمهورية العربية السورية، 2020م، ص93.

⁴ جمال الدين مدفوني، "نظرية الاستخدامات والاشباعات من الإتصال الجماهيري إلى الإتصال الرقمي"، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، مج3، ع3، الجزائر، أكتوبر 2019م، ص74.

⁵ رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2007م، ص37.

⁶ عيشة علة ونوري الود، "الاشباعات المحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي"، مجلة الوقاية والأرغوميا، ع6، جامعة الجزائر -2، الجزائر، 2016م، ص171.

⁷ رضا عبد الواحد أمين، مرجع سابق، ص35.

د- توقعات الجمهور من وسائل الإعلام: تعد توقعات الجمهور من وسائل الإعلام ناتجة عن دوافعه التي تختلف حسب الأصول النفسية والاجتماعية للأفراد، كما تعد التوقعات سببا في عملية التعرض لوسائل الاتصال¹.

ه- استخدام الجمهور لوسائل الإعلام: يصير الباحثان صيفن واندهل إلى أن الاستخدام ربما يشير إلى عملية معقدة تتم في ظروف غامضة معينة يترتب عليها تحقيق وظائف ترتبط بتوقعات معينة للإشباع، ولذلك فإنه لا يمكن تحديده في إطار مفهوم التعرض فقط، ولكن يمكن وصفه في إطار كمية المحتوى المستخدم، نوع المحتوى، العلاقة مع وسيلة الإعلام، طريقة الاستخدام².

و- الاشباعات الجمهور من وسائل الإعلام: وفق نظرية الاستخدامات والاشباعات يتم وصف أفراد الجمهور باعتبارهم مدفوعين بمؤثرات نفسية واجتماعية للاستخدام وسائل الإعلام، بغية الحصول على نتائج خاصة يطلق عليها الإشباعات³.

5- نقد نظرية الاستخدامات والاشباعات: من أبرز الانتقادات التي وجهت لنظرية الاستخدامات والاشباعات ما يلي:

- تقوم النظرية على أسس وظيفية تهتم بما يحققه وسائل الإعلام لذا فكل الانتقادات الخاصة بالمدخل الوظيفي تنطبق عليها⁴.

- تصور الجمهور على انه نشيط وفعال وعنيد، ولا يزال هناك شكوك كثيرة حول افتراضات الجمهور النشط والفعال⁵.

- لا توضح عما إذا كانت الحاجات متغيرا تابعا أم وسيطا أم مستقلا وهل تلك الحاجات هي التي تؤدي لاستخدامات الوسيلة أم الاستخدامات تحقق إشباعا لهذه الحاجات⁶.

- إن النظرية تتبنى مفاهيم تتسم بشيء من المرونة مثل الدافع، الإشباع الهدف، الوظيفة، وهذه المفاهيم ليس لها تعريفات محددة، وبالتالي فمن المهم أن تختلف النتائج التي نحصل عليها من تطبيق النظرية تبعا لاختلاف التعريفات.

¹ باديس لونيس، "الأثار الثقافية للانترنت على جمهور الطلبة الجزائريين"، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم الإتصال والعلاقات العامة، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة -3، الجزائر، 2017م، ص63.

² عبد النبي عبد الله الطيب، مرجع سابق، ص149.

³ حسن عماد مكاوي وليلي حسن السيد، مرجع سابق، ص249.

⁴ فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، ط1، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2002م، ص156.

⁵ عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد، نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2011م، ص313.

⁶ مارك بالنافر وستيفاني هيميلر مكوبريان شوسميث، نظريات ومناهج الإعلام، تر: عاطف حطبية، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، 2017م، ص102، 103.

- تفترض بان سلوك اتجاه الوسيلة يعتمد على الاختيار الواعي والعقلاني، إلا أن الملاحظ عادة أن عادات الاستخدام هي الموجه له¹.
- يرى دنيس ماكويل أن نتائج هذه البحوث ربما تتخذ ذريعة لإنتاج المحتوى الهابط، خصوصا عندما يرى البعض انه يلي حاجات أعضاء المتلقين في مجالات التسلية والترفيه والهروب².
- يرى عدد الباحثين أنها لا تزيد عن كونها إستراتيجية لجمع المعلومات من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية تطبيق النظرية يطرح تساؤلات حول قياس الاستخدام، فهل يكفي الوقت الذي يقضيه الفرد في التعرض إلى وسائل الإعلام ومحتواها في قياس كثافة التعرض أو الاستخدام؟ وهل يشير ذلك وحده إلى الاستغراق في المحتوى والإحساس بالرضا؟
- لقد كان من أكبر الانتقادات أن نفس الاختلافات بين ما يبحث عنه الجمهور وما يحصلون عليه بالفعل من جراء التعرض لوسيلة ما³.
- 6- الرد على الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والاشباعات:** تصدى الباحثون للرد على الانتقادات التي وجهت للنظرية كإطار نظري لدراسة السلوك الاتصالي نحو وسائل الإعلام منها بالردود الآتي ذكرها:
- يعتبر المؤيدون لمدخل الاستخدامات والاشباعات في ردهم على الانتقادات الموجهة إليه أن كل ما اثير حول المدخل لا يمكن أن ينفي دوره في دراسة علاقة الفرد بوسائل الاتصال، وسينطلق هؤلاء من إمكانية حدوث تغيرات في سلوكيات أفراد الجمهور اتجاه الوسيلة الإعلامية التي يمكن أن يتغير نوعها ومضمونها.
- ان مفهوم الجمهور النشط يمكن التغلب على غموض هذا المفهوم من خلال تقسيم ايجابية الجمهور إلى ثلاث مراحل تتمثل في الانتقاء قبل، والاهتمام أثناء التعرض وزيادة المعرفة والنقاش بعد التعرض حسب ما ذكرناه سابقا في إطار الجمهور النشط⁴.
- كذلك يدافع باحثو الاستخدامات والاشباعات عن النظرية بأنها ليست وظيفية بطبيعتها، وأن مصادر التغيير قائمة سواء في سلوك الجمهور تجاه وسائل الاعلام، أو في تنظيم ومحتوى هذه الوسائل، فالتناقض بين الاشباعات التي يبحث عنها الجمهور، وبين ما يحصل عليه بالفعل يمكن أن يؤدي إلى تغيير في محتوى وتنظيم وسائل الاعلام في أي نظام إعلامي حريص على الاستجابة للواقع الذي يعمل فيه⁵.

¹ منال قدواح، "إنجازات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في اتصال وعلاقات عامة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2008م، ص72.

² جمال الدين مدفوني، مرجع سابق، ص78.

³ مصطفى يوسف كافي، مرجع سابق، ص216.

⁴ كمال الحاج، مرجع سابق، ص104.

⁵ مديحة جيطاني، "استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة والإعلام، قسم أصول الدين، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2010م، ص47.

- مفهوم الاستخدامات والاشباعات لا يتناول عناصر منفصلة، وإنما هو مفهوم متكامل يختلف باختلاف العوامل الديمغرافية للفرد، والتي يدخل الاطار الاجتماعي والاقتصادي، كما يختلف باختلاف علاقة الفرد مع وسائل الاتصال.

- من الطبيعي أن تختلف نتائج الدراسات في بحوث الاستخدامات والاشباعات باختلاف المجتمعات، نظرا لخصوصية كل مجتمع واختلاف ظروفه النفسية والاجتماعية والاتصالية، لذلك فالتعميم ممكن في إطار المجتمع الواحد، الذي مهما اختلفت ظروفه من منطقة لآخرى فإنه يجمعها طابع عام واحد¹.

7- علاقة النظرية بالدراسة: تمثلت الاستفادة من هذه النظرية في ضوء الدراسة بما يحقق أهدافها ويتناسب مع الإجابة على تساؤلات الفرعية، ذلك من خلال النظر إلى كيف يستخدم الجمهور وسائل الإعلام بصفته جمهور نشط وفعال ومعرفة دوافه هذا الاستخدام، ويساعد هذا في فهم اتجاه فهم المتشكل لدى الطالبات نحو مشاهدة مضمون البرامج النسائية، ويتم هذا باستخدام أداة لدراسة واجابة العينة على محاورها بهدف تحقيق معرفة دوافه وانماط مشاهدة هذه البرامج، تما أن النظرية تدرس جوانب النفسية والاجتماعية لاستخدامات الجمهور لوسائل الاعلام والذين هم في الأساس دفعتهم احتياجاتهم المختلفة التي تؤثر في طبيعة تعرضهم للمحتوى المقدم في البرامج النسائية.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة:

يعد الرجوع إلى الدراسات السابقة خطوة مبدئية وأساسية في أي بحث علمي حيث تساعد الباحث في تحديد الإطار النظري العام لموضوعه وبناء خلفيات نظرية حوله وقد حاولنا الاعتماد على بعض من هذه الدراسات، كدراسات مشابهة لهذه الدراسة واتخاذها كخلفيات نطلق منها كونها تشرك في بعض العناصر كالمنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات وقد تم الاعتماد على دراسات عربية وأخرى وطنية وفي ما يلي عرض لهذه الدراسات:

1- الدراسة الأولى²: بعنوان: "دور البرامج التلفزيونية النسائية على ترتيب اهتمامات المرأة"، مذكرة ماستر ل: زاوي أميرة، الهادي مريم، بحيث كانت إشكالية الدراسة كالاتي: كيف يساهم البرنامج التلفزيوني النسائي "هي وبس" في ترتيب اهتمامات المرأة؟ وتفرعت منها تساؤلات وهي:

- ماهي أسباب اهتمام المشاهدات لمتابعة البرنامج التلفزيوني "هي وبس"؟
- ما هي الأولويات التي تم تفسيرها حسب هذا البرنامج من جهة نظر المشاهدات؟
- ما هو تقييم المشاهدات للأولويات التي تعرض على البرنامج التلفزيوني "هي وبس"؟

¹ رضا عبد الواحد أمين، مرجع سابق، ص46.

² أميرة زاوي ومريم الهادي، "دور البرامج التلفزيونية النسائية في ترتيب اهتمامات المرأة -دراسة مسحية على عينة من المشاهدات برنامج هي وبس لرضوى الشربيني-"، مذكرة ماستر في اتصال وعلاقات عامة، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020م.

حيث اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج المسحي، وان مجتمع البحث في هذه الدراسة مشاهدات قناة cbc المقيمت في ولاية بسكرة بالتحديد في حي الحورة، واعتمدت على العينة القصدية مكونة من 50 مفردة.

وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

- أكدت الدراسة أن نسبة 42 % من المشاهدات من الأهم الأسباب التي تدفعهم لمتابعة البرنامج التلفزيوني هي وبس هي تنوع المجالات المواضيع المطروحة في البرنامج.
 - كما تؤكد الدراسة أن نسبة 64 % من المشاهدات يتفقون أن مساهمة مقدمة رضوى الشربيني في زيادة متابعة برنامج هي وبس، وذلك بسبب أسلوب المذيعة وإقناعها للجمهور بما تقدمه.
 - إضافة إلى تأكيد الدراسة بنسبة 56 % من المشاهدات وقت عرض البرنامج التلفزيوني هي وبس غير مناسب وذلك لتواجد بعض المشاهدات في الجامعة، والعمل.
 - وأكدت الدراسة أن أفراد العينة يتفقون بالبرنامج التلفزيوني هي وبس بدرجة ثقة عالية بنسبة 38 % وذلك لتواجد تأثير المرأة بالمضامين الإعلامية، يخاطب وجدانها بطريقة عاطفية من خلال مواضيع عاطفية.
- 2- الدراسة الثانية¹:** بعنوان: "البرامج الاجتماعية النسائية على القنوات الجزائرية الخاصة، مذكرة ماستر ل: الطرش سعدية، منصور نجوى، حيث كانت إشكالية الدراسة كالتالي: ماهي مضامين برنامج "جلسة ونسا؟ وتفرعت عنه التساؤلات التالية:

أ- من حيث الشكل:

- ما المدة المخصصة لعرض أركان البرنامج؟
- ما هي اللغة المستخدمة في برنامج جلسة ونسا؟
- ما هي القوالب الإعلامية المعتمدة في برنامج جلسة ونسا؟
- ما هي عناصر الإخراج الفني المعتمدة في البرنامج؟

ب- من حيث المضمون:

- ما هي طبيعة المواضيع التي تناولها البرنامج؟
- ما هي أهداف البرنامج؟
- من هم الفاعلين في البرنامج؟
- ما هي القيم المتضمنة في البرنامج؟

¹ سعدية لطرش ونجوى منصور، "البرامج الاجتماعية النسائية على القنوات الجزائرية الخاصة -تحليل مضمون برنامج "جلسة ونسا" على قناة الشروق TV نموذجاً"، مذكرة مكملة لنيل شهادة: ماستر في سمعي بصري، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2022م.

فتطرق الباحثان في هذه الدراسة على المنهج المسحي وتحليل المضمون كأداة لجمع البيانات الكمية والكيفية، وكان مجتمع الدراسة يتمثل في جميع أعداد برنامج "جلسة ونسا" بموسميه (1 و 2) منذ بداية بثه في نوفمبر 2020ن إلى يوم إجراء الدراسة، واعتمدوا على العينة القصدية ممثلة لمجتمع الدراسة.

ونتيجة الدراسة على:

- ييث البرنامج أسبوعيا سهرة كل جمعة وهو ما يصادف نهاية الأسبوع ووقت الذروة ما يزيد من احتمالية زيادة نسبة المشاهدة.
- برنامج "جلسة ونسا" اجتماعي بطابع حوارى ويمكن تصنيفها ضمن برامج المنوعات.
- البرنامج يعتمد على المعالجات التحليلية والتفسيرية من خلا التقارير والمقابلات.
- يهدف البرنامج بشكل كبير إلى توعية المجتمع بأدوار المرأة الإنتاجية وقدرتها على الاندماج والتأثير في الحياة المجتمعية.

3- الدراسة الثالثة: تمثل هذه الدراسة: "تأثير الوجبات السريعة على العادات الغذائية عند الشباب بمدينة

قسنطينة"، رسالة ماجستير، لمراد بلعدي، وكان الباحث يحاول الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي كيف تؤثر الوجبات السريعة على العادات الغذائية عند الشباب مدينة قسنطينة؟ وانطلاقا منه: ماهي مختلف الجوانب التي يظهر من خلال هذا التأثير. الفرضية العامة: تؤثر الوجبات الغذائية على العادات الغذائية عند الشباب فتغيرها من عدة جوانب، ويندرج تحتها الفرضيات الجزئية التالية:

- تغيير العادات الغذائية للشباب يحدث تحولات في علاقاته مع أفراد أسرته.
- نقص اهتمام الشباب بالجلوس مع أفراد عائلته حول مائدة الطعام.
- تزايد قلة الفترات التي يمضيها الشباب داخل البيت العائلي.

ولقد استخدم الباحث المنهج الكيفي معتمدا على التحليل الفهمي حسب موريس أنجلس والأدوات المعتمدة في هذه الدراسة هي الملاحظة الوصفية والملاحظة بالمشاركة، والمقابلة نصف المقننة أو نصف الموجهة بالإضافة إلى اعتماده على الصور الفوتوغرافية والتقارير الإحصائية، وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة في النقاط التالية:

- كانت بمثابة ارث نظري تمت الاستفادة منه في الدراسة الحالية من خلال التعرف على بعض الممارسات الغذائية الإستهلاكي في المجتمع الجزائري وهي الوجبات السريعة.
- الإستعانة ببعض المراجع المستخدمة في هذه الدراسة¹.

¹ مراد بلعدي، "تأثير الوجبات السريعة على العادات الغذائية عند الشباب بمدينة قسنطينة"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، قسم علم الاجتماع الديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2008م.

4- الدراسة الرابعة¹: بعنوان: "تأثيرات أنماط البيئة في تغيير العادات الغذائية"، رسالة دكتوراه، ل: بن عمارة مُجَّد، وسعى الباحث للأجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: كيف تعمل أنماط الطبيعية والبيئية الاجتماعية في تغيير العادات الاجتماعية الغذائية؟ ويتفرع منه الأسئلة الفرعية:

- ماهي طبيعة البيئة الصحراوية وماهي أنواع الأغذية التي يتناولها المجتمع بوادي سوف؟
- ماهي علاقة عناصر البيئة الصحراوية العادات الاجتماعية الغذائية في السابق؟
- ما هو التغيير والتغيير الذي حدث في عناصر البيئة بأنواعها المختلفة؟
- وما هو التغيير الذي طرأ على العادات الاجتماعية الغذائية وعلاقة ذلك بأنماط البيئة؟

ولقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي والمنهج الأنثروبولوجي وكذلك منهج تحليل المضمون وجمع البيانات استخدم الأدوات التالية: الملاحظة، المقابلة، المخيرون والإستبيان وقد توصل الباحث إلى نتيجة مفادها أن العادات الاجتماعية الغذائية بوادي سوف كانت سابقا على علاقة وطيدة البيئة المحلية ومع مرور الوقت وانتشار التنمية الاجتماعية والإقتصادية تغيرت هذه العادات بسبب مجلة من التغيرات التي حدثت في البيئة الداخلية كما تعتمد النظرية التطورية في عملية التغيير الثقافي، وبسبب الانتشار من البيئات الخارجية كما تفسر ذلك نظرية الانتشار في عملية التغيير الثقافي، ولقد تم الإستفادة من هذه الدراسة في النقاط التالية:

- تم الإستفادة منها نظريا وذلك بالتعرف على الأغذية التي تناولها سكان وادي سوف ومدى تأثير البيئة ذات الطابع الصحراوي عليها، خاصة وأن تطبيق الدراسة الحالية من نفس هذا الطابع.

- الإستعانة ببعض المراجع المستخدمة في هذه الدراسة.

- الإستفادة منها في بناء وصياغة بعض بنود استمارة الاستبيان.

- التعليق على الدراسات:

أ- من حيث المنهج ونوع الدراسة: جميع الدراسات السابقة تقع ضمن البحوث الوصفية واستخدمت المنهج الوصفي، وهو ما يتوافق مع الدراسة الحالية.

ب- من حيث الأدوات: استخدمت أغلب الدراسات أداة الاستبيان وهو ما يتوافق مع الدراسة الحالية، بينما دراسة بعض الأخرى استخدمت تحليل المضمون، الملاحظة، مقابلة... الخ.

ت- من حيث العينة: اختلفت هذه الدراسات من حيث العينة بحيث اعتمدت على العينة القصدية التي توافقت دراستنا.

فوظفنا مذكرة أميرة زاوي ومريم الهادي في أشكال البرامج التلفزيونية النسائية، وكذا مذكرة سعدية لطرش ونجوى منصور في مفهوم البرامج النسائية، أما مذكرة مراد بلعيدي وظفت في العادات الغذائية خاصة الوجبات

¹ مُجَّد بن عمارة، "تأثيرات أنماط البيئة في تغيير العادات الاجتماعية الغذائية"، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم إجتماع البيئة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مُجَّد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015م.

السريعة ومُجدد بن عمارة فقد وظفناها من جهة العوامل المؤثرة في العادات الغذائية الخاصة التي تغلغلت في المجتمع الجزائري وكيف حافظ على العادات السابقة.

خلاصة الفصل

يمكن القول إن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية في البحث العلمي تكتسي أهمية كبيرة فكلما كانت الخطوات وواضحة جاءت النتائج صادقة ودقيقة لذلك حاولنا في هذا الفصل توضيح أهم الخطوات المنهجية والأدوات التي ساعدتنا في معالجة دراستنا ميدانيا من أجل الوصول إلى المراحل الأخيرة من البحث الميداني والتي يتم عرضها في الفصل الموالي.

الفصل الثالث: البرامج التلفزيونية والنسائية

المبحث الأول: البرامج التلفزيونية ومراحل إعدادها

المطلب الأول: مفهوم البرامج التلفزيونية وأهدافها

المطلب الثاني: أنواع البرامج التلفزيونية وخصائصها

المبحث الثالث: أساليب تصنيف البرامج التلفزيونية ومراحل

إعدادها

المبحث الثاني: البرامج التلفزيونية النسائية

المطلب الأول: مفهوم البرامج التلفزيونية النسائية

المطلب الثاني: أشكال البرامج التلفزيونية النسائية

المطلب الثالث: دور البرامج التلفزيونية النسائية

خلاصة الفصل

تمهيد

تعددت وسائل الإعلام وتنوعت منها ما تميز بالصوت ومنها ما تميّز بالصوت والصورة، ومنها ما يتميز بالكلمة المكتوبة، فالتلفزيون من الوسائل التي إنفردت بالصوت والصورة وقد شهد مراحل عديدة ساهمت في تطوّره، ولعلّ من أهم ما طرأ عليه من تطوّرات هو إدخال تقنية البث الفضائي عليه، هذه الخيرة ساهمت في نعدد القنوات واختلاف المضامين وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى مفهوم البرامج التلفزيونية، وأهدافه وأنواعه، وخصائصه كما سنتطرق إلى أساليب تصنيف البرامج التلفزيونية، ومراحل إعدادها.

المبحث الأول: البرامج التلفزيونية ومراحل إعدادها:

يعد التلفزيون أكثر وسائل الإعلام انتشاراً، فهو موجود في كل مكان في النوادي والمقاهي والأماكن العامة، ويعتبر أقوى الوسائل الإعلامية تأثير على المجتمع بصفة عامة وعلى الفرد بصفه خاصة، يفوقها (الوسائل الإعلامية) من صحافة ورايو وسينما... وغيرها في كثير من الخصائص الايجابية ورغم ذلك فهو لا يخلو من المساوي ا ولسلبيات يعرض التلفزيون أنواع عديدة ومتعددة من البرامج وتختلف من حيث النوع والهدف، فنجد هناك برامج توعوية، برامج تنقيطية، برامج تربوية، وأخرى سياسية واقتصادية، وكذا اجتماعية ودينية.

المطلب الأول: مفهوم البرامج التلفزيونية وأهدافها:

أولاً: مفهوم البرامج التلفزيونية:

1- مفهوم البرامج:

أ- لغة: كلمة فارسية جمع برنامج وهي في الأصل الورقة الجامعة للحساب خطة يخططها المرء لعمل يريد¹. ويعرفها ال:(Programme) وهو الميزانية أو لائحة المنهاج أو خطة لما ستقوم بعمله².

ب- اصطلاحاً: هي أحد القوالب والأشكال الإعلامية والتقنية التي تعتمد عليها وسائل الاعلام لإيصال الرسائل الإعلامية الى الجمهور، ويأخذ البرنامج عدة أشكال منها برامج الحوار، برامج التحليل³.

ويعرف أيضاً: مادة تلفزيونية تبث مسجلة أو على الهواء مباشرة وتشغل مساحة زمنية واحدة من ساعات البث التلفزيونية لأنه في قناة تلفزيونية، عادة ما تكون هذه المادة في إطار البرنامج لحمل اتجاهها معين أو صفة معينة تحقق فيها إحدى أهداف محطة البث وتنوع هذه البرامج من إخبارية إلى سياسية إلى أفلام... هو مجموعة الأنشطة المنظمة والمترابطة ذات الأهداف المحددة، بهدف تنمية مهارات أو متضمن سلسلة من القرارات ترتبط بهدف عام

¹ معلوف لويس، المنجد في اللغة والإعلام، ط3، دار المشرق للنشر، بيروت، لبنان، 2003م، ص36.

² مجّد الجفيري، البرامج الإذاعية والتلفزيونية، ط1، دار صناع الإبداع للإنتاج والتوزيع، قطر، 2015م، ص11.

³ لقمان بابكر والشيخ عبد الرحمان بكلي، "أثر مشاهدة لبرامج التلفزيونية الثقافية على المجتمع الجزائري -دراسة ميدانية على عينة من متابعي برنامج مرحبا بمدينة غرداية-"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اتصال وعلاقات عامة، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة غرداية، الجزائر، 2018م، ص10.

ومخرج نهائي¹.

2- مفهوم التلفزيون:

أ- لغة: إن التلفزيون Télévision من الناحية اللغوية² كلمة مكونة من مقطعين (Télé) ومعناه "عن بعد" (vision) ومعناه "الرؤية"³، وبهذا يكون معنى كلمة التلفزيون هو "الرؤية عن بعد"⁴.

ب- اصطلاحاً: "التلفزيون ببساطة عبارة عن إذاعة مرئية تقوم بها آلة التصوير الإلكترونية لتحويل الصور المضاءة إلى نبضات كهربائية تنقلها محطات الإرسال، ثم تستقبلها أجهزة الاستقبال وتعيد تكوينها"⁵.

3- البرامج التلفزيونية:

لم يتم من تحديد مفهوم حديث للبرنامج التلفزيوني يجاري التصورات التي حدثت في العلوم الإعلامية، بعد التأثير الذي أحدثته "نظريات الاتصال" مفاهيم وقوانين وأساليب تلك العلوم بما في ذلك من مراجع "الإستكلوبيديا البريطانية" كمرجع مهم ورئيس، والطريق للوصول إلى مفهوم البرامج التلفزيونية ومن بين التعريفات ما يلي:

البرنامج التلفزيوني وفقاً لنظريات الاتصال هو عبارة عن رسالة يوجهها مرسل عبر قناة إلى مستقبل بغية تحقيق أهداف محددة. تبث هذه الرسالة عبر معلومات عقلية ووجدانية تناسب ميول المستقبل وقدراته العقلية في استيعاب المضمون الإعلامي الموجه إليه، ترسل بأساليب وطرق تبث الإمتاع والترويج فيه⁶.

ويعرف أيضاً على أنه الحلقة الثانية من عملية الاتصال الجماهيري والمكاملة للتعريف السابق ألا وهي جماهير المستمعين والمشاهدين التي تقدم لها مختلف المواد والمضامين⁷.

هو فكرة أو مجموعة أفكار تصاغ في قالب تلفزيوني معين، باستخدام الصورة الصوت بكامل تفاصيلها الفنية، لتحقيق هدف معين⁸.

ويعرف كذلك ما هو إلا مادة تلفزيونية تبث بصفة مباشرة أو مسجلة في أوقات زمنية محددة و يسخر لإعداده غلاف مالي تتراوح قيمته من حيث أهمية البرنامج و الحجم الساعي له و كذا التكاليف المالية التي تستلزم

¹ حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، دار المصرية اللبنانية، 2003م، ص74.

² مالك شعباني، "دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع07، جانفي 2012م، الجزائر، ص214.

³ فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، ط4، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص133.

⁴ بلال بوترة وصباح زين، "تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب -الدراما التركيبية نموذجاً-"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع17، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، سبتمبر 2016م، ص88.

⁵ محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2003م، ص170.

⁶ فاروق ناجي محمود، البرنامج التلفزيوني كتابته ومقومات نجاحه، ط1، دار الفجر، بغداد، العراق، 2007م، ص21، ص22.

⁷ أسماء زهري، "الاحترافية في القنوات الفضائية الإخبارية الجزائرية الخاصة"، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم الصحافة المكتوبة، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة -3- صال بوينيدر، الجزائر، 2019م، ص115.

⁸ منير الحجاب، المعجم الإعلامي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004م، ص102.

توفير بعض العناصر الأساسية لإنجازه منها البشرية و التقنية... الخ¹.

يربط بعض الباحثين مفهوم البرنامج التلفزيوني بالجمهور المشاهد له فيعتبرون أن الاثنان مرتبطان بشكل وثيق، لأن البرنامج هدفه الاستحواذ على اهتمام و متابعة المشاهد وهذا الأخير ينتظر من البرنامج أن يحقق له رغباته وتطلعاته الخاصة به، وهو في ذلك سريع الحكم على جودة أو رداءة البرنامج، فهو بذلك يتوصل إلى معرفة نوعية برنامج ما بصفة مسبقة قبل بث البرنامج، من خلال تعليقات وتحليلات البعض محتواه في الجرائد وغيرها من الوسائل الإعلامية المتعددة، وإما يصدر المشاهد حكمه الخاص به بعد مشاهدة البرنامج على التلفزيون². كما عرف أيضا على أنه فكرة أو مجموعة أفكار تم صياغتها بكل تفاصيلها الفنية لتحقيق هدف محدد³.

ثانيا: أهدافها:

شأن البرامج التلفزيونية شأن البرامج التعليمية، ينبغي أن تتوافر فيه جملة شروط، وهذه البرامج ينبغي ان تكون له أهداف يمكن حصرها فيما يلي:

- توعية الأفراد و تثقيفهم بثقافة عصرية من خلال البرامج الثقافية والفكرية.
- تدريب الأفراد و تزويدهم بالمهارات اللازمة للحياة.
- توسيع مدارك الأفراد حول المكتشفات والمخترعات العلمية.
- تعريفهم بأمر دينهم التي تعصمهم من الوقوع في الحرام والخطيئة⁴.
- المساعدة على تربية العواطف والمشاعر والأحاسيس الوطنية وتنمية التذوق.
- المساعدة على التكيف السليم مع الجماعة وتجنب الانحراف.
- المساهمة في بناء شخصية المواطن بنفس مطمئنة ووجدان مرهف وتخفيف العبء الحياتي عنه بألوان من الترفيه السليم.

- مساعدة الجمهور على تقويم التجربة و ايصالها الى اتخاذ القرار بخصوصها مساعدة

المستقبلين للوصول إلى قرار نهائي وتبني الأساليب الجديدة.

- إيصال المشاهدين إلى مرحلة الإدراك والوعي الكاملين بطبيعة المشكلة والبدائل ودفعهم

¹ جائزة بايو، "مبادئ وتقنيات إنتاج البرامج التلفزيونية -دراسة وصفية تحليلية للإعدادات البرمجية-"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر -3-، الجزائر، 2019م، ص83.

² جائزة بايو، مرجع سابق، ص83.

³ Bakir Malika, "Essessment of the Quality Level of Educational telEvision Programs in Light of Quarantine from the Point of view of Successful Students in the Bacculaureatem", **Journal of Human Development and Education for Specialized Research**, Vol 08, Issue 04, Malaysia, October 2022, P58.

⁴ أمينة شرقي، "صورة المرأة الجزائرية في البرامج الاجتماعية على الفضائيات الجزائرية الخاصة قناة الشروق في نموذج - دراسة وصفية تحليلية لبرنامج "موعد للنساء-"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في سعي بصري، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2017م، ص77.

للاهتمام بها ووضعها في الأولويات.

- أن يكون الهدف من البرنامج تحفيز المشاهد على متابعته والتفاعل معه.
- أن يكون قادر على خلق الرغبة في التغيير.
- تكوين اتجاهات مختلفة فكرية أو سلوكية على حد سواء¹.

المطلب الثاني: أنواع البرامج التلفزيونية وخصائصها:

أولاً: أنواع البرامج التلفزيونية:

تعرض البرامج التلفزيونية في أنواع وقوالب عديدة بما يحقق نوعاً من التوافق بين أشكالها ومضامينها ومن أبرز تلك الأنواع ما يلي:

أ- البرامج الإخبارية: وهو برنامج تلفزيوني يتولى تقديم الأخبار وتحليلها والتعليق عليها من خلال النشرات أو البرامج الحوارية وغير ذلك². تعدّ الأخبار بمثابة نافذة يطل من خلالها المشاهدون على العالم بأسره، فالتلفزيون يعرض على شاشته الأحداث، وشتى مظاهر الحياة، فالأخبار من العناصر الأساسية لوسائل الإعلام، فهي تشتمل على الأحداث والأنباء الرسمية أو شبه الرسمية، والأخبار الاجتماعية والثقافية والعملية والفنية والدينية والفضائية والقانونية وأخبار المجتمع، بالإضافة إلى أخبار الحوادث والجرائم والكوارث³.

ب- البرامج الدرامية (الأفلام والمسلسلات): يعدّ هذا النوع من أكثر البرامج عرضاً على شاشة التلفزيون، فأغلب الأفلام والمسلسلات تتوجه توجهاً درامياً، وتتمثل المسلسلات بمجموعة من حلقات تمثيلية متتابعة تكون مدة عرضها على حسب عدد الحلقات، والتي تنتهي كل منها بنهاية محددة، أما الأفلام فهي قصص قد تكون تاريخية أو اجتماعية أو عاطفية تدور حول فكرة واضحة، ويستخدم فيها الأسلوب الدرامي، وتتفاوت مدة عرضه حسب موضوع الفيلم.

ت- البرامج التعليمية: هي تلك الدروس المذاعة تلفزيونياً، والتي تتصل اتصالاً مباشراً بخطة الدراسة في المدرسة، والتي توجه إلى فئة معينة من الطلبة حسب مستواهم الدراسي، وهي عبارة عن برنامج تربوي مساعد على التعليم في المدرسة ويهدف إلى إثراء عملية التعليم⁴. ويسمى البعض برامج الأثراء، ولا تتعرض للمنهج الدراسي كاملاً بل تختار منه المواقع التي تحتاج إلى الشرح بالوسائل الميسرة للتلفزيون أو الإذاعة الصوتية⁵.

ث- برامج التسلية والمنوعات: هي البرامج غير المنهجية، والتي تهدف إلى التسلية والترفيه، وتشتمل على

¹ جازية بابو، مرجع سابق، ص 83.

² محمود خليل، معجم المصطلحات الإعلامية، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر، 2008م، ص 64.

³ طارق سيد أحمد الخليلي، فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، دار المعرفة الجامعة، ط1، الإسكندرية، مصر، 2005م، ص 128.

⁴ أحمد عبد الله عطيه قران الغامدي، "فاعلية القنوات الفضائية التعليمية السعودية في تقديم التعليم في الأزمات من وجهة نظر المختصين"، المجلة التربوية، ع77، كلية التربية، جامعة سوهاج، سبتمبر 2020م، ص 1112.

⁵ سعد لبيب، البرامج التلفزيونية عبر الأقمار الصناعية. بماذا تعد الشباب؟، (د. د. ن)، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1987م، ص 175.

الموسيقى والأغاني والمسابقات والألغاز والاستعراضات، وكل ما يتعلق بالتسلية والإضحاك¹، أما برامج المنوعات، فهي برامج تشدّ المشاهدين من كافة الأعمار وتجذبهم إليها لم لها من قدرة على التنوع والخفة والحركة والإيحاء، فتعطي انطباعاً بالتركيز أو تداخل المناظر وغير ذلك من فنون العمل الإخراجي والتي تعتمد على الأغاني والمؤثرات الضوئية والملابس الخاصة والهواة ولاعبي السيرك ونجوم الفكاهة².

ج- البرامج الثقافية (التثقيفية): هي التي تهدف إلى تزويد المشاهدين بالمعلومات والمعارف، والعلوم في مختلف مجالات الحياة، وتساعدهم على تكوين المواقف الفكرية والعاطفية اللازمة لحركة المجتمع والتلاؤم معه، وهذه البرامج قد تكون موجهة للجمهور بشكل عام، كما قد تستهدف جمهور محدد؛ كالنساء أو الأطفال مثلاً، وتحتوي هذه البرامج على الأفلام الوثائقية وبرامج الأحداث والمناقشات والندوات³.

ح- البرامج الدينية: هي البرامج التي تتناول بمضمونها الثقافة ونشر الوعي الديني دون تخصيص لدين معين، سواء أكان الدين الإسلامي بالنسبة للدول الإسلامية أو الدين المسيحي أو الدين اليهودي وغيرها من الديانات.

خ- البرامج الرياضية: تهتم معظم دول العام بهذا النوع من البرامج، وهي تدخل في إطار الترفيه والتوجيه للجمهور المحب للرياضة حتى ولم يكن يمارسها، نظراً لما يمثله هذا النشاط الحيوي من أهمية في حياة الفرد أولاً، والمجتمع ثانياً، وتتناول البرامج الرياضية تغطية كل النشاطات والتظاهرات المقامة سواء على المستوى المحلي أو الدولي كما تشتمل على مختلف أنواع الرياضيات من الأقل إلى الأكثر شعبية، مما يخلق إثارة واهتماماً وتشويقاً للجماهير⁴.

د- برامج الأطفال: يأخذ هذا النوع من البرامج اهتماماً خاصاً نظراً للأهمية التي يأخذها الطفل في المجتمع، وتأتي هذه البرامج من أجل تشكيل ذهن الطفل وتسليته، بما يقدم له من برامج موجهة خصيصاً له، وعلى رأسها الرسوم المتحركة وبرامج الألعاب والمسابقات، والأشرطة الوثائقية المبسطة وغيرها، ومما يمكن تأكيده أن معظم تلفزيونات العالم تهتم بتخصيص وقت كبير لهذه الشريحة الاجتماعية المهمة⁵.

ر- برامج المرأة والبيت: التي أصبحت من أهم الب ا رمج المميزة لكل تلفزيونات العالم، فالمرأة بصفتها نصف المجتمع والنواة الأساسية التي ينهض عليها، فإذا كانت الأم هي المدرسة الأولى التي تربي فيها الطفل، فإن للتلفزيون جانبا تربويا في منتهى الخطورة أيضا، إذ أنه أول نافذة يطل منها الطفل على العالم خارج البيت والأسرة، وكما كانت الأم واعية وناضجة فإنها تستطيع أن تربي أبنائها على النهج المستوي والصحيح، ولاشك أن برامج المرأة

¹ دويدرا الطاهر دويدرا، فنون المنوعات والتلفزيون، ط1، سنابل للكتاب، القاهرة، مصر، 2008م، ص، ص63، 64.

² نصر الدين العياضي، الإتصال والإعلام والثقافة عتبات التأويل، دار الثقافة والإعلام، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، 2015م، ص78.

³ سهير جاد، البرامج الثقافية في الإعلام الإذاعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1997م، ص46.

⁴ عراب بن مسلي وسليم عمارة ومُجد لأمين غانم، "البرامج الرياضية بالقنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة ودورها في إشباع احتياجات الجمهور"، مجلة الممارسة الرياضة والمجتمع، مج04، ع01، تبسة، الجزائر، مارس 2021م، ص106.

⁵ ملاك حسين الخليل، "تأثير مشاهدة البرامج التلفزيونية في سلوك أطفال مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء أمورهم"، رسالة الحصول على الماجستير في تقنيات التعليم، قسم المناهج والتدريس، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، 2015م، ص22.

تساعدها في هذه المهمة الحضارية¹.

ز- البرامج الحوارية: وهي من أكثر البرامج التلفزيونية انتشارا حيث يقسم هذا النوع من البرامج إلى ثلاثة أقسام:

- حوار الرأي: ويعتمد على استطلاع أري شخصية معينة في موضوع ما.

- حوار المعلومات: ويهدف إلى الحصول على معلومات أو بيانات تخدم هدفا معينا.

- حوار الشخصية: ويستهدف هذا القالب تسليط الضوء على شخصية ما وتقديم الجوانب المختلفة منها للمشاهد ويعتمد نجاح هذا النوع من البرامج على اختيار الشخصية المناسبة ومدى كفاءة مدير الحوار وطريقة وضع الأسئلة بحيث تكون مباشرة وبسيطة وفي الوقت نفسه قوية وواضحة ولا تكون الأسئلة مما يحتمل الإجابة عنه بنعم أو لا ولكن يفضل اختيار أسئلة تسمح للضيف بأن يخرج إجابات تقريرية أو تفسيرية ويفضل أن يتعد المعد عن الأسئلة الإيمائية التي تتضمن في طياتها الإجابة التي يجب أن يرد بها الضيف ومن المهم أن يستفز المعد الشخصية المجرى معها الحوار بأسئلة تجعله يقدم معلومات جديدة ومشوقة أو آراء مهمة².

ذ- برامج الندوات والمناقشات: وهي امتداد لبرامج الحوار ولكن لها طبيعة خاصة فالمناقشات تعتمد على اختيار الموضوع أو تغطية الظاهرة التي أثارت اهتمام الجمهور وترك الجمهور يقرر ويستخلص ما يريد، كذاك تتصف برامج المناقشات بالخلاف ويظهر هذا الخلاف في وجهات النظر والمواقف والاتجاهات فيما يتعلق بأمر المناقشة وقد يصل الخلاف في وجهات النظر بين المشاركين في البرامج إلى حد الصراع والتوتر، أما في برامج الندوات يعرض المشاركين في الندوة الموضوع من جوانب مختلفة لتغطيته بطريقة نقاش حوارية ومثيرة لجمهور³.

س- برامج الحديث: هو أبسط الأنواع إذ يقتصر على متحدث واحد، يوجه حديثه إمام للجمهور على الشاشة أو الجمهور في الاستوديو، حيث يعتمد بالدرجة الأولى على شخصية مقدمة⁴.

ش- البرامج الكوميديية: وهي البرامج التي تختص بمواضيع الاستراحة والمواقف المضحكة والمسلية والتي في النهاية تقصد الكوميديا⁵.

ص- البرامج الوثائقية: وتسمى أيضا بالفيلم التسجيلي وهو كافة أساليب التسجيل على فيلم لأي مظهر من مظاهر الحقيقة يتم عرضه بوسائل التصوير المباشر، أو بإعادة بنائه بصدق وعند الضرورة ثلاث عناصر تجعل البرنامج من النوع الوثائقي ويؤثر في الظواهر اجتماعيا أو اقتصاديا⁶.

¹ نبيل راغب، العمل الصحفي، ط1، الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، 1999م، ص، ص504، 506.

² نسمة أحمد البطريق وعادل عبد الغفار، الكتابة للإذاعة والتلفزيون، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، مصر، 2005م، ص45.

³ كمال الحاج، الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، منشورات الجامعة العربية الافتراضية السورية، سوريا، 2020م، ص54.

⁴ فهد بن عبد الرحمن، الشميمري، التربية الإعلامية كيف تتعامل مع الإعلام، ط1، (د. د. ن)، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2010م، ص222.

⁵ روبرت ل. هيلبارد، الكتابة للتلفزيون والإذاعة ووسائل الإعلام الحديثة، تر: مؤيد حسن فوزي، مر: أحمد نوري، ط1، دار الكتاب الجامعي، 2014م، ص336.

⁶ أيمن عبد الحليم النصار، إعداد البرامج الوثائقية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007م، ص44.

ض- البرامج السياسية: هي برامج تتناول قضايا الأمة في ظل الأحداث الساخنة محليا ودولية وقد ظهرت عدة برامج ذات طبيعة سياسية وان اختلفت مسمياتها ومقدمها وظروف البث على الهواء.

ع- الإعلانات ومواد الربط: وهي تستخدم للانتقال من البرامج وشغل الفراغ بين البرامج ومثلها التنويهات والإعلانات التجارية والتقديم للبرامج¹.

ثانياً: خصائصها:

هناك مجموعة من الخصائص تتميز بها البرامج التلفزيونية عن غيرها من البرامج الأخرى تتمثل في:

- القدرة على تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها المختلفة وتوظيفها بطريقة علمية لتحقيق أهداف البرنامج (استطاعت معد البرامج من جمع كم مناسب من معلومات لتحقيق الغاية من برنامجه) لان التلفزيون يتميز عن باقي وسائل الإعلام بحاسة البصر بالدرجة الأولى إلى جانب حاسة السمع².
- الالتزام بمبدأ الصدق والدقة في نقل وتوصيل المعلومات الصحية أو الثقافية (مصادقية نقل البيانات التي تبث في البرنامج التلفزيوني لكسب ثقة المشاهدين وزيادة نسبة المشاهدة).
- تعايش مع الواقع والنزول إلى الشارع للتعرف على اهتمامات الجمهور عن قرب والمشاركة في عرض مشكلات وقضايا المجتمع وإيجاد الحلول لها.
- يثير التلفزيون كثيرا من العمليات العقلية الشعورية واللاشعورية في الإنسان، فهو يثير الخيال للهروب من الواقع للعيش في عوامل افتراضية مما يساعده على الهروب من المشكلات اليومية الحياتية³.
- المرونة وسهولة إجراء التعديلات والتوسعات: بالرغم من إبداء الرغبة من قبل الجميع وعلى المستويات كافة، في عدم تغيير مضامين البرامج بعد الانتهاء من كتابتها، لكننا نجد في واقع الحال، إن معظم البرامج تجري عليها بعض التغييرات قليلة كانت ام كثيرة خلال فترة حياتها إذ أن الحاجات والمواصفات المطروحة من قبل المستفيد، نادرا ما تبقى ثابتة فالتغير هو سمة التطور كما أن التجربة العلمية برهنت على استمرار الحاجة الى إدخال تغييرات على البرامج من حين إلى آخر.
- سهولة التصميم: ان الطرق السهلة والمباشرة والمقتصرة على قدر قليل من التعقيدات، هي التي تكون في العادة الأكثر صلابة عند تصميم البرامج، ان المقصود بالسهولة هنا، هو ان تقدم البدائل كلها لحل المسألة التي وضع من اجلها البرنامج، ثم يتم اختيار البديل الأكثر منطقية والأكثر مرونة، بحيث يسهل عمليات الاختبار وتتبع البرنامج، ومن ثم يسهل عمليتي الصيانة والتطوير من قبل مبرمجين آخرين.
- الكفاءة: تعد هذه النقطة بالذات بالنسبة للغالبية العظمى من المبرمجين، مقياس الجودة الأول والأخير، الذي تقاس على ضوءه برامجهم. فقد يصرف بعضهم ساعات قد تطول أياما في محاولات لتسريع برامجهم وتقصير الوقت

¹ علي عبد الرحمان، فنون ومهارات العمل في الإذاعة والتلفزيون، مكتبة الأسرة، القاهرة، مصر، 2010م، ص50.

² سعيد مبارك آل زعير، التلفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية، دار ومكتبة الهلال بيروت، لبنان، (د.ت)، ص157.

³ عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006م، ص78.

المستغرق في تشغيل الإنتاج، فنراهم يقومون بفحص أجزاء البرنامج جميعاً، محاولين تقليص بعض تلك الأجزاء أو جميعها ولو إيعازاً واحداً، وفي معظم الأحوال، فإن النتائج التي يتوصلون لها لا تستحق الجهد المبذول من أجلها إما إذا كانت عملية تسريع البرنامج ذات اعتبار مهم، فإن محاولات الرفع من كفاءة البرنامج يجب أن تتم بطريقة نظامية أكثر ملائمة فبدال من بذل الجهود بصورة مشتتة لتقليص كل جزء من أجزاء البرنامج، يفضل ان ينحصر التركيز على أجزاء البرنامج التي تنجز عدداً من المرات أكثر من غيرها¹.

المطلب الثالث: أساليب تصنيف البرامج التلفزيونية ومراحل إعدادها:

أولاً: معايير تصنيف البرامج التلفزيونية:

لا بد لأية محاولة تصنيف في أي مجال من المجالات ولأي متغير من المتغيرات، مراعاة بعض الشروط حتى يمكن أن تشكل تصنيفاً جيداً ومن بين هذه الشروط:

- أن يكون التصنيف جامعاً لجميع نوعيات البرامج الموجودة دون استثناء نوعية محددة لان إغفال بعضها يحدث قصور وعدم شمولية في التصنيف.
- أن يكون مانعاً لأي تداخل بين الوحدات المختلفة أو فئات البرامج وأنواعها بحيث توضع نوعية معينة من البرامج في فئة واحدة ولا توضع في غيرها لأن التداخل يشير إلى عدم دقة التصنيف كما أن هذا يعتبر غير علمي.
- أن يستند على معيار أو مجموعة معايير، فهذا المعيار يكون بمثابة الفصل في التصنيف أو البعد الذي يركز عليه².

ثانياً: تصنيف البرامج التلفزيونية:

يتم تصنيف البرامج التلفزيونية عبر عدة معايير، وهي كما يلي:

أ- **التصنيف حسب الموضوع (المضمون):** ونعني هنا تصنيف البرامج التلفزيونية حسب محتواها، ومن ذلك نجد أن هناك برامج تمثل أخباراً وأخرى عبارة عن برامج علمية تركز على إمداد المتلقي بالمعلومات والتطورات العلمية في مجالات شتى، وأخرى تحتوي على مواد تعليمية ومقررات ما يدرس للطلاب في المدارس والجامعات وأخرى عبارة عن برامج دينية أو فنية إلى غير ذلك من المواضيع المختلفة التي تحدد طبيعة ونوع البرنامج التلفزيوني المقدم³.

ب- **التصنيف حسب الهدف أو الوظيفة:** حيث يتم تصنيف البرامج التلفزيونية حسب هدفها الرئيسي وأهدافها الفرعية حيث يمكن تصنيفها إلى برامج إخبارية، إذ كان هدفها الإخبار والإعلام وأخرى برامج ثقافية تهدف للتثقيف أو نشر ثقافة معينة إلى الجماهير، أو إعلانية تهدف إلى إقناع الجمهور المستهلك بشراء أو استهلاك سلعة أو خدمة ما، أو ترفيهية هدفها الترفيه أو التسلية أو الترويج عن المتلقين، وبالتالي يكون نوع البرنامج التلفزيوني

¹ هشام احمد نغيش الحمادي، الإعلام الصحي في التلفزيون - دراسة في مقومات البرنامج التلفزيوني المخصص للتوعية الصحية-، مجلة العلوم الاجتماعية، ع16، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثلجي، الأغواط، الجزائر، جانفي 2016م، ص- ص10- 13.

² طارق سيد أحمد الخليلي، مرجع سابق، ص115.

³ فهد بن عبد الرحمان الشميمري، مرجع سابق، ص221.

حسب الهدف المخصص والمرجو من تقديم الرسائل التلفزيونية¹.

ت- **التصنيف حسب الجمهور:** وهنا يتم تصنيف البرامج التلفزيونية حسب حجم الجمهور الذي يتلقاه أو نوعيته، فهناك برامج توجه للجمهور العام باختلاف فئاته وشرائحه وبرامج توجه لجمهور خاص، ويمكن هنا تصنيف البرامج التلفزيونية وفق ذلك المعيار إلى برامج قومية تستهدف الجمهور على مستوى الوطن كله، وبرامج إقليمية في إقليم معين، وبرامج محلية تخدم مجتمعاً محلياً صغيراً، وبرامج موجهة تستهدف فئات تمثل أقليات دينية أو ثقافية وبرامج متخصصة تتوجه إلى جماهير نوعية (مثل المرأة- الطفل- الشباب...).

ث- **التصنيف على أساس اللغة:** بمعنى اللغة المستخدمة في عرض المادة الإعلامية وتشمل ما يلي: لغة عربية فصحي، لهجة عامية، لغة أجنبية، لغة أجنبية مترجمة².

ج- **التصنيف حسب دورية البث:** يومي، أسبوعي، شهري، نصف شهري... الخ.

ح- **التصنيف حسب وقت البث:** برامج الصباح، برامج الظهرية، برامج المساء، برامج السهرة... الخ.

خ- **التصنيف حسب نمط الإنتاج:** فهناك برامج يكون إنتاجها محمياً وأخرى يتم استيرادها أو تبادلها مع محطات تلفزيونية أخرى، فتكون بذلك برامج مستوردة، وهناك برامج يتم إنتاجها بالاشتراك مع محطات تلفزيونية أخرى وبالتالي تمثل إنتاجاً مشتركاً.

د- **التصنيف من حيث الشكل:** والمقصود هنا الشكل الذي يتخذه المضمون أو الطريقة أو القالب الذي يصاغ به البرنامج المقدم، فيكون في شكل نشرة أو تعليقات إخبارية وبرامج الحوار، وبرامج المنوعات البرامج التسجيلية، الموسيقى إلى غير ذلك من أنواع البرامج التلفزيونية التي بمجرد بثها يتحدد نوعها حسب الشكل الذي تقدم به المضمون أو الرسائل الإعلامية³.

ثالثاً: مراحل إعدادها:

تمر عملية التخطيط لإعداد البرنامج بثلاث مراحل أساسية مع مراعاة السمات المعاصرة للبرامج التلفزيونية من حيث سلاسة الأسلوب اللغوي، والإيجاز في النصوص، سرعة الإيقاع وخفة البرامج ومناقشة القضايا الحساسة، والاستعانة بمصادر المعلومات والإحصائيات حول الموضوع المثار، والتخصص في مخاطبة فئات جماهيرية أو معالجة موضوعات محددة، إلى جانب التفاعل وتمثل هذه المراحل في:

1- المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل الإنتاج: وهي فترة التحضير ومعاينة المواقع وتشمل العناصر الآتية:

أ- **اختيار الفكرة وتحديداتها:** وأهم عناصرها أن تكون جديدة، ومبتكرة، جذابة، بسيطة غير معقدة تلائم الواقع، تراعي قيم المجتمع، تخدم الهدف.

ب- **الإعداد:** يشمل البحث المعلوماتي والميداني وحصر كافة المستجدات حول الموضوع، والعمل على ابتكار ما

¹ طارق سيد أحمد الخليلي، مرجع سابق، ص 116.

² فهد بن عبد الرحمن الشميمي، مرجع سابق، ص 221.

³ طارق سيد أحمد الخليلي، مرجع سابق، ص 117.

هو جديد.

ت- إعداد خطة العمل: وتشمل الفكرة الرئيسية، اسم البرنامج، نوعه، القالب الفني المقدمين، الضيوف، المواضيع، الفقرات، المدة، عدد الحلقات، الجمهور المستهدف، جدول الإنتاج الزمني، الموازنة العامة أو التفصيلية.

ث- كتابة السيناريو: يعرف كتاب ومعدو البرامج التلفزيونية شكلين للسيناريو التلفزيوني:

- أولهما النصوص الكاملة: التي تستخدم في البرامج الدرامية عادة حيث يكون بوسع الكاتب أن يتحكم في كل عناصرها ويحدد كافة تفاصيلها من البداية إلى النهاية.

- ثانيهما النصوص الغير كاملة: وفي هذا النوع لا يستطيع الكاتب أو معد البرنامج أن يتحكم في كل عناصر البرنامج، ومن ثم المطلوب منه تحديد الخطوط الرئيسية للبرنامج والنقاط و الجوانب التي يلتزم بها الأشخاص المشاركون فيه¹.

2- المرحلة الثانية: مرحلة الإنتاج: وهي مرحلة التنفيذ الفعلي وتشمل:

أ- إعداد الموقع والديكور وتحديد كوادر التصوير.

ب- تخطيط وتصميم وتنفيذ الإضاءة التي تسهم في بناء المشهد البصري، وإثراء لغة البرنامج وتحقيق أهدافه².

ت- تنفيذ عملية التصوير وهي لغة التلفزيون في التعبير عن الرسالة الإعلامية أو الفنية وهو الفن الذي يقوم بجذب انتباه المشاهد والسيطرة على حواسه³، ويهدف التصوير الناجح المتميز إلى خلق رؤية مؤثرة وجذابة لموضوع التصوير والشيء الذي نصوره، وليس مجرد التعرف عليه أو نقل وصورته لأن قوة البرنامج وإمتاعه وتأثيره لا تأتي مما نصوره بل كيف نصوره.

ث- وفي تنفيذ عملية التصوير تبرز مهنية المخرج ولمساته الساحرة في استخدام عناصر اللغة البصرية، للتعبير عن رسالة البرنامج وأهدافه⁴.

3- المرحلة الثالثة: مرحلة ما بعد الإنتاج: وفي هذه المرحلة تجري العمليات الآتية:

أ- تفرغ اللقطات المصورة، وفهرستها وتصنيفها والاختيار من بينها⁵.

ب- تنفيذ المونتاج، بجمع اللقطات المطلوبة في سياق متتابع حسب السيناريو.

ت- تسجيل نص التعليق.

ث- تسجيل المؤثرات الصوتية والموسيقى التصويرية ومزج الصوت.

¹ عادل عبد الغفار، الإتجاهات المعاصرة في الإعداد والتقديم الإذاعي والتلفزيوني، ط1، دار العالم العربي، القاهرة، مصر، 2014م، ص14.

² فهد بن عبد الرحمان الشميمري، مرجع سابق، ص228.

³ جواد علي مسلماني، البرامج التلفزيونية والدور الثقافي للقنوات الفضائية، ط1، دار مجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015م، ص79.

⁴ روبرت ل. هيلبارد، مرجع سابق، ص498.

⁵ علي عزيز بلال، الفيلم التسجيلي التلفزيوني من الفكرة إلى الشاشة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا، 2013م، ص85.

ج- استخدام الجرافيك، مثل كتابة أسماء المتحدثين¹.

ويلاحظ أن كل عنصر من هذه العناصر له قواعد فنية وإبداعية خاصة، ولغة أداء مميزة، تصنع الفرق بين مخرج ومخرج، وبرنامج وبرنامج.

المبحث الثاني: البرامج التلفزيونية النسائية:

تمثل المرأة اليوم واهتمامها، محورا أساسيا يدور حوله النقاش وبما أن المرأة هي ذلك العنصر الذي يؤدي دورا هاما في المجتمعات خاصة في وقتنا الراهن، من خلال فعاليتها المستمرة وإنجازاتها المختلفة ذلك جعلها تحتل مكانة راقية في عدة مجالات إلا أنها استطاعت أن تثبت نفسها بجدارة تامة ويظهر ذلك جليا في المهام التي أسندت لها، وقيامها بدورها على أكمل وجه وهذا ما يؤكد تحقيقها للتنمية بجميع مجالاتها مما جعل وسائل الإعلام تحاول من خلال مضامينها المختلفة أن تخصص حيزا لقضاياها واهتماماتها.

المطلب الأول: مفهوم البرامج التلفزيونية النسائية:

هي مجموعة البرامج الموجهة للمرأة بمختلف مراحلها العمرية، وتهدف إلى تهيئة البيئة الاجتماعية تمكينية لإعداد المرأة كي تصبح متمكنة اجتماعيا أو اقتصاديا وقادرة على القيام بأدوارها المختلفة، وتمتع بالمساواة في القيمة والكرامة والحقوق وتشارك بفعالية في بناء أسرتها ومجتمعها من خلال توفير البرامج المتكاملة وبما يضمن تنمية قدراتها، وتعزيز مشاركتها في كافة مجالات الحياة، والمحافظة على حقوقها ومعالجة قضاياها واستثمار طاقتها في مختلف المجالات، وإزالة أي شكل من أشكال التمييز ضدها، وتوفير الحماية لها إضافة إلى المساهمة في بناء مجتمع واثق واقتصاد مستدام ومنفتح وقادر على التنافس عالميا من خلال تفعيل مساهمتها في ازدهار المنطقة وتقدمها، وبناء قاعدة عريضة من الأعمال والمشاريع التي تزيد من حركة عجلة النمو الاقتصادي وذلك من خلال إطلاق البرامج الهاتفية التي تسهم في تمكين المرأة في مختلف المجالات².

تأخذ عدة أشكال كالمسلسلات والأفلام والبرامج المنوعات، برامج الترفيه، البرامج الدينية وغيرها التي تكون المرأة حاضرة فيها سواء كإعلامية، أو ضيفة تثرى الحصة، أو هي من تشرف على عمل البرنامج، أو كمشاهدة خصصت لها برامج إعلامية معدة بإحكام لإفادتها وربطها بمجتمعها وإثبات انتماءها من خلل تعرضها لمثل هذه البرامج والمشاركة فيها بإبداء رأيها عبر الإمكانيات المتاحة من قبل المؤسسة الإعلامية³.

ومعظم برامج الخاصة بالنساء على الشاشات التلفزيونية ترى المرأة بعين واحدة، فلا تهتم إلا بشكل الخارجي وكذا ترصد المواضيع التي تتعلق بالصحة، اللباس، الموضة، وأدوات تجميل وإرشادات طبية تمكن المرأة من الحفاظ

¹ فاروق ناجي محمود، مرجع سابق، ص105.

² سعدية لطرش ونجوى منصور، مرجع سابق، ص24.

³ أسماء جعوي ومرم غلبي، "صورة المرأة الجزائرية في البرامج النسائية بالقنوات الفضائية الخاصة -دراسة وصفية تحليلية على عينة من برنامج "للنساء فقط" بقناة beur tv -"، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في سمعي بصري، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، قطب تاسوست، جيجل، الجزائر، 2020م، ص80.

على رشاقتها بعيدا عن الاهتمامات الأخرى لا يعني هذا ضد الاهتمام بهذه التفاصيل فهي جزء مهم في حياة المرأة بل للمجتمع كله¹، لكن تكريس برامج النساء لها وحدها يذهب بنا نحو اعتقاد أن المرأة كيان ودور أساسي في حياتنا فهي تحتاج برامج تلفزيونية من نوع آخر تنحصر صورة المرأة خلاله في مفردات الأنوثة وتفصيلها وجزئياتها، وهذا بالتأكيد يفرض انتقائية لدى من يعدون ويقدمون البرامج النسائية كما أن تحقيق برنامج ناجح مرهون بالإيداع الواسع والقرارات المعمقة الدقيقة لكل ما يحيط بالمرأة من واقعها الذي تحول إلى قضية تستحق العلاج عبر ما يعرف بالبرامج النسائي، فتحقيق برامج ناجح يحمل الفائدة يعني أن يقوم على إيداع من لهم معرفة واسعة أساسها العلم والقراءات الاجتماعية الواسعة التي يمكنها أن تقدم حلولاً لكل ما يحيط بالمرأة من وقائع صعبة².

وهي كذلك برامج ذات طابع إجتماعي متخصصة في شؤون المرأة كلياً أو بعض الفقرات منها تعرض القنوات التلفزيونية وتذاع في موعد محدد³.

المطلب الثاني: أشكال البرامج التلفزيونية النسائية:

تعد الأشكال والقوالب الفنية التي يمكن من خلالها تقديم المضمون الإعلامي الموجه للمرأة وتشمل الآتي:

- 1- **البرامج الدرامية:** اتفق الباحثون على أن أصل الانجليزية (Drama) مشتقة من الكلمة اللاتينية (DRAM)، والتي تعني باللغة العربية "أن يفعل" وبهذا يكون معنى الدراما هي قصة تؤدي أو تعمل و تقدم للجمهور ويقوم بعرض هذه القصة مجموعة من الممثلين مع بعض الوسائل، الفنية من ديكور وإضاءة وصوت أو مؤشرات صوتية، ويمكن أن تقدم هذه القصة على المسرح أو الراديو في السينما أو في التلفزيون وتتجسد البرامج الدرامية في عدة أعمال المسلسلات والأفلام⁴.
- 2- **المسلسلات:** جاء تعريف المسلسل في قاموس علوم الاعلام والاتصال "أنه عبارة عن برنامج درامي شعبي تجرى أحداث القصة فيه على حلقات تتميز عن السلسلة التي تعرض شخصيات ثابتة تواجه في كل جزء مغامرات مختلفة"⁵.

¹ خولة زين وهاجرة عتير، "اتجاهات المرأة السوفية نحو البرامج النسائية في القنوات التلفزيونية -دراسة ميدانية على عينة من نساء ولاية الوادي-"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في سمعي بصري، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2023م، ص12.

² حفصة بوشمال ورميصاء جودي، "تأثير البرامج النسائية على القيم الفكرية للنساء-دراسة ميدانية لعينة من المشاهدات لبرنامج جلسا ونسا لقناة الشروق-"، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في سمعي بصري، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2023م، ص20.

³ أحمد متولي عبد الرحيم عمار، "تعرض المهفات لبرامج المرأة بالقنوات الفضائية وعلاقته باتجاهاتهن نحو النسوية"، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، ع23، القاهرة، مصر، جانفي 2022م،

⁴ سعدية لطرش ونجوى منصور، مرجع سابق، ص12.

⁵ عز الدين عطية المصري، "الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية"، بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2010م، ص33.

ويقدم المسلسل في شكل ثلاثية او خماسية او سباعية او خمسة عشر او ثلاثين حلقة او ما يزيد. ويمكن وضع تعريف اجرائي لدراما المسلسلات التلفزيونية على النحو التالي: "هي عمل فني يتكون من عدد من الحلقات التلفزيونية المتوالية، تتوحد في الفكرة الأهداف وتحتوي على الشخصيات التي يجمعها صراع ما، ويدور حول موضوع قيمى او إنساني، وتلعب فيه ثقافة الشخصيات، والبيئة الثقافية دورا مهما في التحكم بالصراع، وضبط المواقف والتصرفات"¹.

3- الأفلام: تعد الصورة المرئية (الأفلام) الركيزة الاساسية في التلفزيون فوجودها ليس عنصرا جماليا فحسب، بل عنصرا إعلاميا وظيفيا، تضفي باشتراكها مع الصوت وتسهل عملية الإدراك لدى المشاهدين، والصورة المرئية أحسن الوسائل الاعلامية المقنعة، فهي لغة عالمية. إذ تجعل الأفكار أكثر تق بلا و وضوحا لدى الجمهور المستهدف، فقد دلت الاختبار السمعية والبصرية على أن إستيعاب الفرد للمعلومات يزداد بنسبة 35% عدم استخدام الصوت والصورة في وقت واحد، وأن مدة الاحتفاظ بهذه المعلومات تصل الى 55% وبهذه الخاصة (الصوت والصورة) يفوق التلفزيون وسائل الاعلان الأخرى كلها.

وفي التلفزيون لا بد أن يكون التعليق منسجما مع طبيعة الصورة وتتحرك مع حركته، ولذلك لا بد أن يدرك القائم بالاتصال أن الأهداف التي يصبوا إليها في العمل التلفزيوني تكون أسيرة الصورة متطلباتها، ولهذا يميل القائمون على صياغة الأخبار في النشرات التلفزيونية إلى تفصيل الإخبار التي يمكن تغطيتها بالصورة المرئية على الأخبار التي لا يمكن الحصول على صور لها، فوجود شرائط فيلمية سينمائية، فيديو، لاسيما لأي حدث من الأحداث من شأنها أن تزيد فرصة هذا الحدث حتى لو كانت قيمة الأخبار منخفضة، غير أنه توافر الأفلام مع الأحداث الأخرى، فأن معايير انتقاء الأخبار الأخرى تدخل لتحديد أي منها سيتم بثه².

4- برامج المنوعات: تعرف برامج المنوعات على أنها برامج ترفيهية، تتضمن مشاهد منفصلة ومتتالية في صور، أغاني ورقصات، وألعاب، ومسابقات، والمادة الدرامية القصيرة.

ومن خلال هذا التعريف يمكن تحديد ملامح برامج المنوعات بأنه: برنامج خفيف المضمون ترفيهي بالدرجة الأولى، يضم عددا من الفقرات المتنوعة.

5- البرامج المتخصصة: وهي برامج تختص في موضوع معين من قضايا المرأة واهتماماتها منها³:

- **برامج الطبخ:** وهي برامج تلفزيونية تتناول أشهر المأكولات العربية والعالمية وكيفية إعدادها والأكل الصحي

¹ إسماعيل عبد الحافظ العبسي، "إستراتيجية الإتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية نموذج (اليمن، الجزائر، مصر، سورية) - دراسة تحليلية مقارنة-"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في إتصال إستراتيجي، قسم علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر -3، الجزائر، 2013م، ص14.

² أميرة زاوي ومريم الهادي، مرجع سابق، ص65.

³ مها مجد فتحي، "إتجاهات المرأة نحو البرامج التلفزيونية الخاصة بما في الفضائيات المصرية وعلاقته بمستوى تقدير الذات لديها"، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، ع17، القاهرة، مصر، جانفي 2019م، ص252.

المفيد للجسم والأدوات الضارة والنافعة للطهي وكيفية استخدام هذه الأدوات من خلال متخصصين في مجال الطهي في كثير من البرامج تلقي مكالمات المشاهدين تليفونيا أو رسائلهم أو عبر البريد الإلكتروني¹.
- برامج الاجتماعية: منها الموجهة للمرأة التي تناقش مواضيع الأسرة ومشاكل الاجتماعية وتتصف هذه البرامج بقرعها من الجمهور المستهدف وتناولها المواضيع القريبة من الناس بما يتعلق بأموهم الحياتية اليومية².

المطلب الثالث: دور البرامج التلفزيونية النسائية:

لقد ساهم قطاع الإعلام والبرامج التلفزيونية على وجه الخصوص في منح المرأة فرصة ثمينة في التعلم وذلك جاء في إطار التغيرات السياسية والاقتصادية والثقافية وظهور التعددية الحزبية الذي أسفر عن فتح الباب الواسع أمام قطاع الإعلام وبالتالي ظهور ما يعرف بحرية التعبير وغيرها من الحقوق والحريات التي اكتسبتها المرأة في النصف الأخير من القرن العشرين كالحق في التعليم والعمل وكسب العيش بكل حرية³.
ويعد التعليم من أبرز العوامل التي ساعدت المرأة على تغيير صورتها التقليدية، وتمكنت من خلل تعلمها الحضور في مختلف مجالات الحياة العامة، أما بالنسبة للأشخاص الذين كانوا غير قادرين على إرواء ظمأهم إلى المعرفة بسبب أوضاعهم الاجتماعية فاستطاعوا بفضل أجهزة الإعلام وبرامجه من اكتساب المعرفة وتتبع مجريات الأحداث الجارية، وذلك من خلل مختلف البرامج التي كانت تبث، فالمتعلمون يختارون البرامج الجادة في حين الأقل تعليماً يميلون إلى البرامج الترفيهية وهذا ما أكدته بعض الدراسات حيث ربطت الاستماع الجاد بمستوى التعليم.

فالمرأة عند حصولها على مستوى معين من التعليم، تسعى جاهدة للاستفادة من المؤهلات التي حصلت عليها، ما يعني أن التعليم يعد من أبرز العوامل التي ساعدت المرأة على تغيير صورتها التقليدية والتخفيف من وطأت العادات والتقاليد المفروضة عليها لجهة الحذر من دخولها ميدان العمل، فالتعليم مكن المرأة من الحضور في مختلف مجالات الحياة العامة وهياًها للقيام بأدوار عديدة وجديدة. وليس التعليم وحده هو السبب في دخول المرأة ميدان العمل والنشاط الاقتصادي بل ثمة عوامل أخرى طارئة ساهمت في ولوجها هذا الميدان، أبرزها التحولات التي طرأت على البنى الهيكلية لاقتصاديات البلدان العربية والتي لم تتم إلا بمساهمة جميع فئات المجتمع نساء ورجالا، الأمر الذي أدى الى زيادة في مساهمة المرأة العربية⁴.

كما أن خوض المرأة في مجال التعليم والعمل يشكل دليل واضحاً على تقدمها وتحررها فهي بما أحرزته من تقدم هام في مجال التعليم قد أدى إلى تحسين واضح في ما تملكه من المهارات والمعرفة اللازمة للتنافس في سوق

¹ إنجي حلمي محمود إبراهيم، "إتجاهات المرأة المصرية نحو برامج الطهي بالقنوات الفضائية في ظل بعض المتغيرات الديموجرافية"، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، ع7، القاهرة، مصر، أكتوبر 2015م، ص187.

² أمينة شرفي، مرجع سابق، ص74.

³ سمر عبد العزيز كرامي، الصحافة النسائية في الوطن العربية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2008م، ص44.

⁴ سمر عبد العزيز كرامي، مرجع سابق، ص48.

العمل. حيث قامت البرامج النسائية برصد أخبار المرأة وإنجازاتها أول بأول وجعلت من قضية تعليم المرأة وعملها قضية عامة وسعت للتعريف بإنجازات المرأة وتقدمها¹.

واجهت المرأة نوع من التمييز الجنسي على مدى القرون الطويلة لأسباب عديدة ترتبط بالتركيب الاجتماعي و الديمغرافي للمجتمعات العربية وكذلك بالظروف الاقتصادية والسياسية السائدة.

وفي بداية السبعينيات، بدأت بعض الحكومات العربية تتحدث عن الحاجة إلى " التغيير " لجهة إدخال المرأة في قطاع التنمية على أساس المجتمع العربي لا يمكنه المضي قدما على طريق التطور الاقتصادي والسياسي والاجتماعي من دون تغيير أوضاع المرأة العربية وجاءت هذه اليقظة العربية على أثر إعلان الأمم المتحدة "السنة العالمية للمرأة" عام 1975م والتي استمرت لتصبح عقدا كاملا للمرأة حتى منتصف الثمانيات.

أما في التسعينيات وكان موضوع المرأة محور اهتمام عدد كبير من المؤتمرات الدولية التي نظمتها الأمم المتحدة، وأبرزها مؤتمر السكان والتنمية في القاهرة عام 1994م، ومؤتمر التنمية الاجتماعية في -كوبن هاغن- 1995م، ثم توجهت هذه الجهود المتواصلة لمساندة وتحسين وضع المرأة في العالم بعقد المؤتمر العالمي الرابع في بيجين عام 1995م، حيث "تمت مراجعة مدى تطبيق إستراتيجية النهوض التي وضعت في نيروبي، وصدر عن المؤتمر برنامج عمل يدعو إلى إزالة العقبات التي تعترض تحقيق المساواة بين الجنسين وتمتع المرأة بكامل حقوقها وزيادة مساهمتها في كافة أشكال الإنتاج وكافة الأعمال الهادفة إلى إنماء المجتمع.

إن خوض المرأة في مجالي التعليم والعمل يشكل دليلا واضحا على تقدمها وتحررها، فهي بما أحرزته من تقدم هام في مجال التعليم قد أدى إلى تحسن واضح في ما تمتلكه من المهارات ومعرفة اللازمة لتنافس في سوق العمل، إلا أن معدل نشاطها الاقتصادي ما يزال من أدنى المعدلات في العالم، علما أنها نصف الموارد البشرية العربية².

تدور معظم البرامج النسائية على دور المرأة العاملة والإعلاء من قيمتها ورسم صورة معينة عنها، مع إهمال واضح لدورها كأم مربية وربة بيت، فكثيرا ما يتم استضافة نساء ذوات مكانة بارزة في المجتمع ويكرزون على ما يقدمن من مجهودات وتضحيات، ليثبتن أنهن قادرات على اقتحام ميدان العمل في شتى المجالات حتى التي كانت قسرا على الرجال فقط، بالإضافة إلى التركيز الباهر والمتميز الذي حققته. فيصبح بذلك الاهتمام شبه الوحيد للبرامج النسائية هو الفخر والتباهي بهذه الفئة من النساء، وبالتالي ينظرون إلى الماكثة بالبيت على أنها لا تقوم بأي عمل حقيقي وعليها أن تسعى إلى الاستقلال وإثبات ذاتها، فتكرس بذلك البرامج النسائية صورة ذهنية عن المرأة الماكثة بأنها محدودة الأفق والقدرات والطموحات تابعة للزوج لأنه ينفق عليها وعلى الأسرة، كما أن هذه البرامج تعلي من الدعوة إلى أن العمل هو وحده الذي يعطي للمرأة قيمتها الحقيقية، فأهدافها وطموحاتها لن

¹ أسماء جعوي ومرم غلي، مرجع سابق، ص 81.

² أميرة زاوي ومرم الهادي مرجع سابق، ص 72.

تتحقق إلا خارج إطار الأسرة وبعيداً عن سيطرة الرجل، وعليها أن تختار إما أن تكون ناجحة عملياً أو ناجحة أسرياً، فنادر ما تقدم هذه البرامج نماذج ملهمة للمرأة الناجحة القادرة على الجمع بين النجاح الأسري والعملي¹.

¹ أسماء جعوي ومريم غلبي، مرجع سابق، ص 82.

خلاصة الفصل

وفي الأخير نستنتج من خلال هذا الفصل ما يلي:

- البرامج التلفزيونية ذات توجهات مختلفة منها الصحي، الترفيهي، التعليمي....
- أصبحت البرامج التلفزيونية منتشرة بكثرة مع تطور الإعلامي
- ظهرت برامج تلفزيونية مخصصة بكل فئات المجتمع خاصة النساء.

الفصل الرابع: برامج الطبخ وأثرها على العادات الغذائية
للأفراد والأسر

المبحث الأول: اثر برامج الطبخ على الأسر

المطلب الأول: الجمهور وعلاقته ببرامج المرأة

المطلب الثاني: أثر البرامج على الأسر

المطلب الثالث: أثر برامج الطبخ على المرأة

المبحث الثاني: أثر العادات الغذائية على الأسر

المطلب الأول: تعريف العادات الغذائية والتغذية السليمة
وغير السليمة

المطلب الثاني: العادات الغذائية وصحة الفرد

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في العادات الغذائية وتغيير
أنماطها لدى الأسر الجزائرية

خلاصة الفصل

تمهيد

تعد العادات مادة غنيّة للتعرف على ثقافة أي شعب من الشعوب لأنّها تشكل بمجموعها مخزون ثقافي كبير لمنظومة القيم والمعتقدات والمعارف والأخلاق نظرا لما تحمله من أبعاد نفسية واجتماعية وثقافية في المجتمع الذي تمارس فيه وهذا ما جعلها محطّ اهتمام للعديد من الباحثين الأنثروبولوجيون. فقد أثبتت العديد من الدراسات الاثروبولوجية ودراسات الحياة الشعبية الدور الهام الذي تؤديه العادات في حياة الجماعات الإنسانية وفي خلق أرضية حضارية وفكرية مشتركة بينهم، وفي فهم سلوك الإنسان في إطار تفاعله مع بيئته وتأثره بها. بالإضافة إلى أنّها تشكل هوية المجتمع، التي ترسم ملامحه وتعبّر عن أخلاقه وقيمه وشخصيته وطريقة تفكيره ونظرته للوجود بسلسلة من المظاهر والممارسات الاجتماعية التي تضبط وتوجه سلوكه العام وبالتالي تعطيه طابعه الخاص الذي يميّزه عن غيره من المجتمعات.

المبحث الأول: اثر برامج الطبخ على الأسر:

المطلب الأول: الجمهور وعلاقته ببرامج المرأة:

لقد تطورت وسائل الاتصال وتعددت في السنوات الاخيرة تطورا هائلا بفضل التقدم العلمي والثورة التكنولوجية التي شهدتها، فاضحت وسائل الاعلام تمارس دورا جوهريا في اثاره اهتمام الجمهور بالقضايا والمشكلات المطروحة، حيث تعد وسائل الاعلام مصدرا رئيسا يلجأ اليه الجمهور في استقاء معلوماته عن كافة القضايا السياسية والاجتماعية بسبب فاعليتها وانتشارها الواسع.

وهذا يعني قدرة وسائل الاعلام على تشكيل اوليات الجمهور وخاصة الفضائيات، وذلك لما تتماز به من خصائص تتيح لها ان تكون متفوقة في التأثير والانتشار حيث تجمع الصوت والصورة واللون والحركة فتسيط على حواس الانسان كلها، فضلا عن اتساع جمهورها ونسبة المشاهدة لرسائلها الاعلامية ولكل الفئات، كما ان ظهور القنوات الفضائية المتخصصة مثل القنوات الرياضية والახبارية والاسرة والطفل والدينية وكذلك الغنائية والاقتصادية، جاء مواكبا للنمط الجديد في عالم متغير وباتت الفضائيات تبث برامجها على مدار الساعة¹.

وتعد فئة النساء وخاصة طالبات الجامعة اكثر فئات المجتمع تعرضا لبرامج الطبخ وذلك بحكم وضعها الاجتماعي من حيث انها فئة تعيش مرحلة انتقالية نحو تغيير وضعها الفكري والاجتماعي من خلال تحصيل العلم والمعرفة، فطالبات الجامعة يعدن اكثر الفئات تعرضا للتغيير ويشكلن اقوى عوامل التغيير الثقافي والاجتماعي لما يحملن من رؤى وتصورات تخالف في بعض جوانبها ما لدى الاجيال السابقة التي عاشت ظروفًا وتقنيات تختلف تماما عن ما هو موجود الان.

¹ منتهى هادي التميمي، "عادات تعرض طالبات الجامعة لبرامج المرأة في الفضائيات وعلاقتها بتعزيز القيم الأسرية"، مجلة الباحث الإعلامي، ع35، العراق، مارس 2017م، ص166.

لقد باتت القنوات الفضائية حقيقة واقعة ومؤثرة في حياة المشاهدين ومن ثم لم يعد في الامكان تجاهلها لما لها من العديد من الآثار على مشاهديها وذلك من خلال ما تقدمه من كم هائل من البرامج المتخصصة من حيث الشكل والمضمون، حيث تمثل قوة اعلامية لا يستهان بها في تشكيل ادراك وتصورات الرأي العام بشأن نظام الحكم والسلطة ولها الدور الكبير في تشكيل افكار واتجاهات المرأة وقيمها الاجتماعية والثقافية، كما تمثل الفضائيات احدى الوسائل الهامة التي تنقل المعلومات والمعارف والخبرات الى الجمهور، كما تقدم اطارا مرجعيا ومعلوماتيا يسهم في تدعيم وتوثيق معلومات الجمهور، وهو ما يؤدي الى تدعيم علاقة الفرد واحاطته علما بكل ما يحيط به ومشاركته فيه، من خلال ما تقدمه من برامج متنوعة حيث انها تعتبر من المصادر الاساسية التي يستقي الفرد منها معلوماته ومعارفه وتلعب دورا هاما في التنشئة الاجتماعية¹.

المطلب الثاني: أثر البرامج على الأسر:

لقد أشارت بعض الدراسات والبحوث إلى أن برامج التلفزيونية سواء العامة أو المتخصصة إلى تقليل من الإتصال بين أفراد العائلة ومن تداول الحديث بينهم ويحدث اغترابا أسريا، لما يسببه من تركيز واستغراق أثناء مشاهدة برامجه المختلفة، وفي مطلعها البرامج الترفيهية، الدرامية مثل الأفلام والمسلسلات والحصص الغنائية والتمثيلية والقصص والمسرحيات الفكاهية والبرامج الرياضية... وغيرها، وهذه الأنواع من البرامج التلفزيونية هي التي يقبل عليها أغلب المشاهدين وبالتالي ينشغل بها معظم أفراد الأسرة².

تحدث البرامج المختلفة شقاقا وصداما بين أفراد الأسرة بسبب اختلاف رغباتهم وميولاتهم نحو مشاهدة برامج المختلفة المقدمة في أكثر من قناة في آن واحد. و من جهة أخرى يعمل التلفزيون على إهدار وتقليص وقت اتصال أفراد الأسرة مع بعضهم البعض، فالفرد يكتسب أفكارا و معلومات دون مشاركة الأسرة في مضامينها فإنها تجعله مغتربا عنها و بذلك تصبح وسيلة للتهرب من الجو الأسري و إهمال الوظائف الأسرية مما يحدث خللا في نظامها فهي تساهم هذه الآثار على الجو العائلي في المنزل في تقليص حجم الأحاديث التي يتبادلونها حول أمورهم الحياتية المختلفة³.

كذلك تصل مشاهدة البرامج التلفزيونية على الأطفال على حسب بعض الدراسات إلى أنه لا يشجع على إقامة علاقات بين الناس وإنما على العكس يدعو الطفل الانطوائية بعيدا عن الحياة والاستغراق مع الصور التي تعرضها الشاشة في عالم الخيال.

¹ منتهى هادي التميمي، مرجع سابق، ص166..

² عبد الله بوجللال، "تأثير التلفزيون على العلاقات بين أفراد الأسرة"، مجلة المعيار، مج 04، ع08، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر، جوان 2004م، ص126.

³ نادية فرحات، "التلفزيون وتأثيره على القيم الاجتماعية"، مجلة دراسات في بحوث اجتماعية، جامعة حسنية بن بوعلي، الشلف، الجزائر، يونيو 2021م، ص13.

يضاعف مشاهدة البرامج التلفزيونية من نزعة الإستهلاك والإقتناء المادي للسلع والأدوات والملابس، مما يخلق أزمات بين أفراد الأسرة، بسبب عدم القدرة المادية على تلبية طلبات ورغبات أفرادها المتنامية، نتيجة مشاهدة البرامج التلفزيونية والإعلانات المتلفزة التي تخاطب عواطف وغرائز الأفراد وتحفزهم على الإقبال على شراء السلع والمواد الإستهلاكية بطرق إقناعية مختلفة.

تسبب مشاهدة برامج التلفزيون ارتفاع الجرائم والسرقة والانحراف الأخلاقي... وتؤدي هذه السلوكيات بدورها إلى خلق مشاكل أخلاقية واجتماعية ونفسية لأفراد الأسر التي لها لأفراد من هذا النوع.

مما تؤدي مشاهدة البرامج التلفزيونية بكثافة إلى ارتفاع نسبة الانفصال بين الزوجين لعاملين هما: عدم قدرة رب الأسرة على تلبية حاجات الزوجة والأولاد الإستهلاكية كما تحث على ذلك برامج التلفزيون وإعلاناته الإشهارية. عامل الغير المتبادلة كانعكاس لمشاهدة نماذج بشرية عبر الشاشة، في غاية الجمال والرشاقة والشباب مما يكون له تأثير سلبي على نفسية وعواطف أحد الزوجين، بالإضافة إلى نمط العلاقات بين الزوجين غير السوية التي تعرضها الأفلام والمسلسلات التلفزيونية، مما يجعل أحد منهما يشك في الآخر وذلك باسقاط ما يشاهده في البرامج التلفزيونية عليه، وبالتالي يسبب في خلق توتر وانفعال سلبيين في الأسرة الذي قد يؤدي إلى الانفصال بين الزوجين¹.

أن من مسؤولية الأسرة على علم بأهمية التنقيف الغذائي من أجل تحقيق أفضل نتائج في تحسين عادات الأكل لأن الأسرة هي أحد أهم العوامل التي تؤثر على صحة الإنسان²

المطلب الثالث: أثر برامج الطبخ على المرأة:

تهتم البرامج التلفزيونية بتقديم مضمونها إلى جميع فئات الجمهور وخاصة المرأة فنرى أن هناك برامج كثيرة توجه إلى المرأة بشكل صريح مثل برامج عن الأزياء والمكياج والملابس... وكذلك برامج الطبخ (الطهي) لتعليم المرأة فنون الطبخ.

ومن الملاحظ أن في هذه الأيام برامج الطهي أصبحت لا تعد ولا تحصى وأصبحت منتشرة وتبث في كل القنوات التليفزيونية العامة والخاصة مثل عروض الطهي أو مسابقات الطهي ولقد حققت هذه البرامج نسبة مرتفعة من المشاهدة بالنسبة لجمهورها المستهدف.

فلقد شغلت برامج الطبخ مكانه واضحة ومتميزة ضمن خريطة برامج القنوات الفضائية فلقد تم تخصيص قنوات خاصة بما بعدما كانت تقدم ضمن قنوات عامه من خلال بعض البرامج فقط، وتستعين هذه البرامج بمختصين في عالم الطبخ يقومون بتقديم أشهى المأكولات العربية والعالمية وطريقة إعدادها وتقديم معلومات

¹ عبد الله بوجلال، مرجع سابق، ص، ص129، 130.

² Oral O. ONUR, George N. NOMIKOS, Nikita N. NOMIKOS, Svirkaite A. GERDA, Gabriele A. PAALEVICIUTE, The Role of Nutrition Education in School-age Children in the Prevention of Global Obesity Epidemic, **American Journal of Public Health Research**, Voi09, No03, Published by Science and Education Publishing, 2021, P117.

مفيدة عن الأكل الصحي والمفيد للجسم وكل هذا يتم تقديمه للمشاهدين بصفة عامه والمرأة بصفة خاصة، فهذه البرامج تؤثر سلبا وإيجابا على اتجاهات المرأة نحوها وذلك من خلال أسلوب العرض الجيد واستخدام التقنيات الجديدة وتقديم وصفات مختلفة وكل ذلك جعل المرأة أسيره لمثل هذه البرامج وذلك لقوة تأثيرها¹.

فالمرأة تلعب دورا هاما في المجتمع وداخل أسرتها فالأم تعتبر حجر الزاوية في تحديد الاتجاهات داخل منزلها فهي التي تربي وتنظف وتطهو ومن ثم تعتبر وظيفة المرأة كربة منزل الوظيفة الأولى والأساسية للمرأة ثم تأتي بعد ذلك الوظائف الأخرى. ويعتبر الغذاء من الحاجات الضرورية الأولى للأفراد وذلك لأن الإبقاء على حياة وصحة الفرد تتوقف على كمية ونوع الطعام الذى يتناوله ويقع على عاتق ربة الأسرة العديد من المسؤوليات والواجبات والتي أبرزها إعداد الطعام وطهيه لأسرتها. ونتيجة للتطور والتغير الحادث في المجتمع وخروج المرأة للعمل زاد إقبال كثير من الأسر على شراء الأطعمة الجاهزة إما لأن المرأة غير قادرة على الطبخ أو لأنها مشغولة ومثل هذه الأطعمة مكلف وغير صحي ومذاقها واحد نظرا لتكرارها، الأمر الذى يتطلب أن تكون المرأة ملمة بكيفية إعداد وجبات مغذية ومفيدة وبسيطة وغير مكلفة وذلك يأتي من خلال برامج الطبخ وما تقدمه من معلومات، وذلك لما تتميز به هذه البرامج من عرضها للمضمون الواحد بأكثر من شكل فنجد أن الوصفة واحده ولكنها تختلف في مكوناتها من برنامج لآخر وكذلك ما يتميز به التلفزيون عن أي وسيلة أخرى من تقديمه لصوره واضحة لطريقة إعداد الأكلة قبل وأثناء وبعد الانتهاء منها حتى تصل إلى شكلها النهائي، فتستطيع المرأة أن ترى بعينها وتنفذ كل الخطوات التي شاهدها وهذا يعتبر أفضل بكثير من قراءة الوصفة وكيفية إعدادها من خلال كتب الطبخ أو عبر موقع النت فهي هنا تسير خطوة بخطوة مع الشيف في إعداد الوصفة.

ومن الآثار التي تعود على الأفراد الذين يعتمدون على وسائل الإعلام أنهم يستخدمون معلومات تلك الوسائل في تكوين الاتجاهات نحو العديد من الموضوعات²، فوسائل الاعلام تلعب دور مهم في تغيير مفاهيم وأفكار وسلوكيات الأفراد كما تقوم بتحديد اتجاهات وأهداف الأفراد نحو ما تقدمه من مواد تليفزيونية، ومشاهدة المرأة لبرامج الطبخ بالقنوات الفضائية لساعات طويلة من اليوم نتيجة لاستحواذها على نسبة ليست بالقليلة من وقتها لا بد أن يترك أثرا على سلوكها ونمط حياتها اليومي واتجاهاتها في المستقبل نتيجة هذا التعرض وبخاصة لكثيفي المشاهدة فهذه البرامج التليفزيونية تلعب دورا مهما في تكوين وتغيير الاتجاه نحو ما تقدمه من مضامين وذلك لما تتميز به من عناصر جذب لانتباه المرأة مما يؤدي إلى إحداث تغيرات في سلوكها ومن هنا تأتي أهمية الاتجاهات باعتبارها مرشد للسلوك³.

ولقد لاحظنا في الفترة الأخيرة الانتشار الكبير للقنوات الفضائية المتخصصة في برامج الطبخ فهذه القنوات

¹ إنجي حلمي محمود إبراهيم، "اتجاهات المرأة المصرية نحو برامج الطهي بالقنوات الفضائية في ظل بعض المتغيرات الديموجرافية"، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، ع04، جامعة القاهرة، مصر، أكتوبر- ديسمبر 2015م، ص182.

² حسن عماد مكاوي ولىلى حسن السيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1998م، ص211.

³ إنجي حلمي محمود إبراهيم، مرجع سابق، ص183.

أصبحت تغزو معظم الفضائيات وتستحوذ على اهتمام كثير من النساء وذلك لما وجدوه فيها من تلبية لاحتياجاتهم المنزلية من خلال ما يتم تقديمه من وصفات وأكلات جديدة ومتنوعة يستطيعون إعدادها في منازلهم دون الحاجة إلى الاستعانة بأي شخص أو اللجوء للطعام الجاهز ولقد ظهر أثر ذلك من خلال التنوع على المائدة التي كانت قبل ذلك تحتوى على ثلاثة أو أربعة أنواع من الأكلات المعروفة والمكررة دون تجديد أو تصنيف فيها. وبالتالي فإن مثل هذه البرامج التي تهتم بتقديم فنون الطبخ كان لها الأثر الكبير على تغيير اتجاهات المرأة نحو روتين حياتها اليومي داخل المطبخ وشعرت بالتجديد والتغيير في شكل مطبخها مما شجعها على حب الجلوس فيه وإعدادها أكلات جديدة ومختلفة لم تعرفها من قبل فأصبحت تطبخ كل يوم أكلة مختلفة عن اليوم الآخر وهذا يضيف عليها سعادة كبيرة.

فتعتبر برامج الطبخ وسيلة شعبية لمعرفة المزيد عن الوصفات الجديدة وتقديم نصائح للمرأة عن طريقة الطبخ فالمطبخ يعتبر مكان المرأة فهي تميل أن تكون مسؤولة عن إعداد الطعام لأسرتها، وعلاوة على ذلك نجد كثير من الفتيات يشاركن أمهاتهن في إعداد الطعام وذلك لتعلم مهارات الطبخ منهم والأُن أصبحت برامج الطبخ مشارك أساسي مسؤول عن تعليم الفتيات مهارات الطبخ أكثر من الأمهات¹.

المبحث الثاني: أثر العادات الغذائية على الأسر:

لازمت العادات الإنسان منذ وجوده، ورافقته على امتداد سيرورته الحضارية. وكانت العادات الأقرب إليه هي تلك التي يمارسها للحفاظ على وجوده وعلى استمرارية هذه الوجود.

المطلب الأول: تعريف العادات الغذائية والتغذية السليمة وغير السليمة:

أولاً: تعريف العادات الغذائية:

1- لغة: جاء في لسان العرب أن العادة الديدن يعاد إليه، وجمعها عادات. وتعود الشيء وأعادته واستعادته وعاوده، أي صار له عادة"، أي فعل الشيء بالتكرار يتحول عادة. وعاود فلان ما كان فيه فهو معاود، أي مكرّر للفعل نفسه. والمعاود هو المواظب، وعوده الشيء جعله يعتاده، أي يواظب على فعله².

وبهذا المعنى تصبح العادات وليدة تكرار دائم لتفاعلنا مع المكان والزمان، بعلاقتنا مع أجسادنا وبالعلاقة مع الآخرين، من هم حولنا ومن هم أبعد. فالعادة تنشأ من خلال حركة لتلبية حاجة، ذاتية كانت، أو منشأة من خلال علاقتنا المجتمعية، من خلال تكرار هذه الحركة على النمط نفسه. أما في مفهومها الفلسفي فيقول فيها الزبيدي: العادة: "تكرير الشيء دائماً أو غالباً على نهج واحد بلا علاقة عقلية... وما يستقر في النفوس من الأمور المتكررة المعقولة عند الطباع السليمة"³

¹ إنجي حلمي محمود إبراهيم، مرجع سابق، ص184.

² ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1981م، ص3158.

³ محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، مج02، تح: عبد العزيز مطر، منشورات وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، 1970م، ص443.

ومن وجهة نظر علم النفس فالعادة تعني "استعداد مكتسب دائم لأداء عمل من الأعمال حركياً كان أم عقلياً أم خلقياً- بطريقة آلية مع السرعة والدقة والاقتصاد في الجيد"¹.

وتعد العادات الإجتماعية هي "سلوك أو نمط سلوكي تعده الجماعة الإجتماعية صحيحاً وطيباً، وذلك بسبب مطابقتها للتراث الثقافي القائم"²، في هذا التعريف محاولة يعطي العادة صفتها الإجتماعية من خلال ارتباطها بالتراث الثقافي للمجتمع، والعامل على الحفاظ على هذا التراث طالما هي متوافقة معه. وجاء في قاموس مصطلحات الاثنولوجيا والفولكلور بأنها: "مجموعة الأنماط السلوكية التي يحملها التراث، وتعيش في الجماعة، (وتنبعث) عن الوعي الموحد للجماعة"³.

2- إصطلاحاً: هي سلوك اجتماعي متكرر يتم توارثه، ويمكن أن تكون العادة فردية، أو هي سلوك اجتماعي جبري ملزم، تتكون انطلاقا من قيم دينية وعرفية تجعل الأفراد تبعاً كعادات الزواج، يجسدها الأفراد في مختلف طبقات المجتمع ومستوياته وأنماطه الحضري والريفي⁴.

وتعتبر ألوان من السلوك المشترك المتكرر، يكتسب ويتعلم ويمارس اجتماعياً، كما يتوارث اجتماعياً، أي يأخذ الخلف عن السلف، فهي ظاهرة اجتماعية لانتشارها بين جميع الأفراد في المجتمع، وإجبارها إياهم على الأخذ بها في التعامل في المناسبات والمواقف المختلفة، كعادات التحية، وآداب المجاملة،... وعادات طهو العام وتناوله...⁵

3- العادات الغذائية: أن مفهوم العادات الغذائية هي: "الطريقة التي يختارها شخص أو مجموعة من الأشخاص مواد غذائية معينة، يستهلكها نتيجة لعوامل ومؤثرات فيزيولوجية وسيكولوجية وثقافية واجتماعية"⁶.

وفي هذا الصدد يقول بن خلدون "وأصل هذا أن تعلم واثلافها وتركها وإنما هو بالعادة ومن عود نفسه غذاء، أو لائمه تناوله وكان له مألوفاً وصار الخروج منه والتبديل به داء ما لم يخرج عن عرفي الغذاء"⁷.

فالعادة الغذائية هي عبارة عن سلوك تعود عليه الفرد والجماعة لاختيار وجباته الغذائية، وأنواع الطعام المناسب لكل وجبة من وجباته اليومية طبقاً لما تقره عادات مجتمعه الذي يعيش ضمنه.

¹ هند العقيبية وهلا قرطالي، "العادات الإجتماعية (المفهوم، النشأة، الوظائف)"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج43، ع4، اللاذقية، سورية، 2021م، ص409.

² إيكه هولتكرانس، قاموس مصطلحات الإثنولوجيا والفلكلور، ط1، تر: محمد الجوهري وحسن الشامي، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1973م، ص247.

³ إيكه هولتكرانس، مرجع سابق، ص248.

⁴ لزه مساعدية، "في مفهوم الثقافة وبعض مكوناتها (العادات، التقاليد، الأعراف)"، مجلة الذاكرة، تصدر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، ع09، الجزائر، جوان 2017م، ص36.

⁵ جميلة زعنون، "تأثير عمل المرأة خارج البيت على العادات الغذائية للأسرة"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الريفي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر -2، بوزريعة، الجزائر، 2011م، ص18.

⁶ نفسه، ص19.

⁷ نفسه.

ويعرفها ليفرتون (Leverton 1961م) : تناول الفرد ما يرغب فيه فقط مع عدم اعتبار احتياجات الجسم الغذائية، مما يؤدي إلى العجز الغذائي وأمراض سوء التغذية.

أما العبيدي والحداد (1992م) : ميل الإنسان لأنواع معينة من الطعام، وتعيده على طرق معينة في طيبه وتناوله، وأنواع المشروبات المتناولة معه، أو عزوفه عن تناول بعض الأغذية ذات القيمة الغذائية العالية بسبب ارتباطها بمشاكل عقابيه في الطفولة أو عدم المقدرة على شرائها¹.

وتعرف العادات الغذائية بأنها: "السلوكيات والمهارات والمعلومات الغذائية اليومية التي يكتسبها الطفل وتساعد على الاختيار الصحي للغذاء وتناوله، والتي تشمل معلومات الغذاء الصحي والضار، وآداب تناول الطعام².

وتعرف أيضاً بأنها: هي الممارسات والسلوكيات اليومية المتبعة في اختيار وتناول واستعمال الأغذية المتوفرة وهي تشمل جميع عمليات إنتاج الغذاء وتخزينه وتصنيعه وتوزيعه وتناوله³.

ثانياً: التغذية السليمة وغير السليمة:

تمثل التغذية السليمة شيئاً ضرورياً لنمو الإنسان واستمرار حياته والحفاظ على صحته، فالغذاء بمثابة الوقود الذي يحركه، وبالتالي لا بد من أن تكون المواد الغذائية التي يتناولها الفرد متكاملة ومتنوعة وبكميات ملائمة، وذلك لكي لا تعرض الإنسان إلى مشاكل صحية كثيرة، ومن ثم ضمان حياة صحية خالية من الأمراض، وبخاصة أن التغذية السليمة والعادات الغذائية الصحيحة تلعب دوراً رئيسياً في تحسين صحة الأفراد، وزيادة قدرتهم على أداء مهامهم اليومية، وهي كالتالي:

أ- **التغذية السليمة:** ونعني به الغذاء المتوازن الذي يحتوي على كافة احتياجات الجسم من مواد كربوهيدرات، بروتين، دهون، وفيتامينات، وماء وغيرها وتكون نظيفة ومعلومة المصدر⁴.

يعرف بأنه: "التغذية الجيدة وهي أساس الصحة الجيدة، وكل إنسان يحتاج إلى أربعة مغذيات جيدة وهي: الماء، البروتينات، النشويات، والدهون بالإضافة إلى الفيتامينات والمعادن (المكملات). ولكي يسهل علينا فهم هذه العناصر ومعرفة كميات الطعام المناسبة التي يتناولها الشخص يوميا، فإن هذا الهرم يشمل 6 أقسام مقسمة كالتالي:

¹ عامر مجّد علي الأميري وضحي عادل محمود العاني وهبة سلام حسين مهدي، "أثر التصحيح الزائد في تعديل بعض العادات الغذائية غير السليمة لدى الأطفال المصابين بسوء التغذية"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع43، بغداد، العراق، 2014م، ص30.

² مريم إبراهيم الكندي، "الممارسات الغذائية للأمهات وعلاقتها بالعادات الغذائية الصحية لدى أطفالهن بمرحلة الروضة بدولة الكويت"، مجلة دراسات في مجال الإرشاد النفسي والتربوي، مج05، ع03، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، يوليو 2022م، ص6.

³ مركز تمكين ورعاية كبار السن، دراسة ميدانية حول تأثير العادات الغذائية على صحة كبار السن في المجتمع القطري، ط1، مكتب التخطيط والتطوير، الدوحة، 2016م، ص13.

⁴ أشواق غرداوي ومينة دفلاوي، "تأثير الثقافة الغذائية على صحة الأم والطفل"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم إجتماع الصحة، قسم علم الإجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8ماي 1945م، قالمة، الجزائر، 2023م، ص41.

الحبوب والنشويات المعقدة. الخضراوات. الفاكهة. الألبان. البروتينات النباتية (مثل البقوليات). الدهون (أصغر مساحة)¹. كما هو موضح في التالي:



الشكل رقم (01): الهرم الغذائي لتحديد الكميات الضرورية لتغذية سليمة².

والغذاء الصحي هو "عبارة عن احتياجات غذائية التي تعتبر الكمية الأدنى التي يحتاج إليها الإنسان، أو الحيوان من العناصر الغذائية والطاقة التي تمكنه من النمو والعيش بصحة جيدة"³.

ب- التغذية غير السليمة: "يحتوي الغذاء الغير سليم على عناصر غذائية غير صحية (منخفضة القيمة الغذائية)، وهي الأطعمة الغنية بالدهون، والسكريات، وأملاح الصوديوم".

"والجدير بالذكر أن معظم من يعاني من مشكلة نقص الغذاء وسوء التغذية هم من يقطنون الريف مثل: صغار المزارعين ذوي الحيازات الزراعية الصغيرة"، "والأسوء من ذلك أن أكثر الناس تعرضا لتناول الغذاء غير الصحي هم الفقراء، حيث أن ليس لهم الاستطاعة لجلب غذاء جيد ونظيف، وتكمن أسباب سوء التغذية في النقاط التالية:

- الجهل بأنواع الطعام ذات القيم الغذائية المناسبة وتناول الأطعمة القاتلة للشهية.
- العادات الخاطئة التي تمارسها الأم في تغذية طفلها.
- تناول أغذية معلبة بكثرة.
- تناول الغذاء في أوقات غير منتظمة⁴.
- عدم التوازن الغذائي كما ونوعا.

¹ شريفة أبو فتوح، التغذية الصحية والجسم السليم، ط1، اطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، القاهرة، مصر، 2006م، ص، ص8، 9.

² أمل مجد مصطفى الفقي، الغذاء والصحة النفسية والبدنية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2016م، ص25.

³ عيسى بن ناصر، "مشكلة الغذاء في الجزائر"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الإقتصاد، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2002م، ص18.

⁴ مجد طه شلي، "الأسس الصحيحة لتغذية الأطفال"، مجلة رعاية وتنمية الطفولة، مج01، ع02، جامعة المنصورة، مصر، 2004م، ص270.

- وأخيرا الفقر وارتفاع أسعار الأغذية والتي تعتبر أكثر عامل مؤثر على الفرد من حيث تلبية احتياجاته الغذائية.

المطلب الثاني: العادات الغذائية وصحة الفرد:

أولاً: الغذاء وعلاقته بصحة ومرض الفرد: يعد توفير الغذاء الكافي من جهة وذات جودة من جهة أخرى يحقق الأمن الصحي، إلا أن عكس ذلك يتسبب في انعدامه، حيث يعتبر ناقصي التغذية أكثر الأفراد المعرضون للأمراض بسبب فقدهم للقدرة على مواجهة الأمراض مثل: مرض الايدز وخاصة في الدول التي يزيد الفقر فيها إلى سوء الوضع، كما أن انعدام الجودة في الغذاء يؤدي أيضا إلى الإصابة بالعديد من الأمراض¹، والعكس أيضا صحيح، فانعدام الأمن الصحي يمنع العديد من الأفراد من الحصول على غذائهم وذلك يظهر بوضوح لدى سكان الأرياف الذين يعتمدون على اليد العاملة للحصول على الغذاء، كما أن ذلك يؤثر على قاعدة الإنتاج المحلي للغذاء حيث تنعدم القدرة لدى الأفراد على القيام بالأعمال الزراعية بسبب المرض وبالتالي ينعدم الأمن الغذائي².

ثانياً: الوجبات السريعة: الوجبات السريعة Fast Food: تعرف حسب كتب Boudan: "إن الوجبات السريعة تسمح بالتغذي دون التعرض للتعقيدات الاجتماعية التي تحيط بالوجبة التقليدية وتسمح بريح الوقت وتكسب فعل الأكل فعالية كبيرة". فيما عرفتها الموسوعة العلمية Encarta: "نشاط مرتبط باستغلال مطاعم الخدمة السريعة ذات أسعار متواضعة والأغذية فيها يمكن أكلها في نفس المكان أو حملها". وعرفتها الجمعية السويسرية للتغذية على أنها "وجبة متجانسة مهيئة للاستهلاك متوفرة باختيار محدد وفي وقت قصير عند نقطة بيع"³.

هي الأطعمة التي يمكن تقديمها جاهزة للأكل بسرعة وهي غذاء كثيف الطاقة مع ارتفاع السكر والدهون والملح منخفض القيمة الغذائية من حيث البروتين والألياف.

ثالثاً: العادات الغذائية لدى الأسر الجزائرية:

يعتبر النمط الغذائي ميزة من ميزات ثقافة المجتمع. وهذا بكل ما تحمله من عادات وتقاليد استهلاكية، ويتطلب تحديد النمط الغذائي العام للسكان الوقوف على أرقام الاستهلاك الكمي والنوعي من الغذاء وعندما نتحدث عن الجزائر فإننا نريد معرفة النمط الغذائي السائد في المجتمع، والوصول إليه يتطلب معرفة أو تحديد نوعية وكمية المواد الغذائية المستهلكة بالدرجة الأولى أي الضرورية منها والكمالية من منظور الأسرة الجزائرية.

¹ عيدة مقلاتي ورضا فجة، "قراءة سوسيوتحليلية للتغذية الصحية كثافة صحية للأسرة الجزائرية"، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، مح08، ع01، الجزائر، 2023م، ص853.

² وهيبه زيري، "التحديات البيئية وإشكالية بناء الأمن الغذائي"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في حقوق الإنسان والأمن الإنساني، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة سطيف -2، الجزائر، 2014م، ص45.

³ مراد بلعبيدي، مرجع سابق، 2008م، ص24.

لقد صنفت المنظمة العالمية للتغذية العالم إلى مناطق غذائية ونجد في هذا التقسيم الجزائر مصنفة من ضمن الدول التي تعتمد في غذاءها بالدرجة الأولى على الحبوب والقمح، ذلك لأن الحبوب والبقول تعتبر المصدر الرئيسي للغذاء بصفة عامة ومصدرا هاما للطاقة التي يستهلكها الجسم، كما تتميز الحبوب بأسعارها المنخفضة المدعمة من طرف خزينة الدولة. ويعد القمح من أهم أنواع الحبوب في عملية الاستهلاك مع ما يمثله الحليب والخضر التي لا يمكن الاستغناء عنها بشكل يومي ودائم¹.

وإذا قمنا بحساب نسبة إنفاق الأسرة الجزائرية من دخلها الإجمالي، فسوف نلاحظ بأن الغذاء يحتل النسبة الكبيرة في الإنفاق، أي ما يقارب الثلث من هذا الدخل موجه نحو الخبز و الحليب والخضر والبقول.

رابعاً: انعكاسات توجه الفرد الجزائري نحو استهلاك الوجبات السريعة وأثرها على صحته:

معظم توجهات الفرد الجزائري نحو الغذاء مرتبطة بنمط الحياة الذي يعبر عن طريقة الحياة فهو مجموعة العادات والتقاليد التي تؤثر أو تعدل في الإستهلاك الغذائي وقد أظهرت النتائج أن هناك ارتباط كبير بين نمط الحياة ومعدل الإصابة بالأمراض المزمنة كالسكري وضغط الدم والبدانة، وأكدت الدراسات على النشاط البدني وارتفاع اللياقة القلبية التنفسية وتحسين وظائف أجهزة الجسم وفي الحد من نفشي أمراض نقص الحركة².

فالسلكيات الصحية للفرد لها علاقة وثيقة بالعوامل المعرفية كإدراك الفرد ووعيه أن ممارسة عادات صحية معينة هي ضرورية لمنع تطور الأمراض وتجنب مضاعفاتها ولهذا فإن التثقيف الصحي جاء لمساعدة الأفراد على اتخاذ قرارات مناسبة بشأن صحتهم مع تذليل المعوقات البيئية والإجتماعية التي تحول دون إتباعهم السلوك المناسب، كما أن إمكانية وسهولة الوصول إلى مؤسسات الرعاية الصحية يؤثر هو الآخر في العادات الصحية التي يمارسها الأفراد مثل إجراء التحاليل الطبية والفحوصات المنتظمة للكشف المبكر عن بعض الأمراض والمشاكل الصحية. أما بخصوص العلاج والتداوي بالأعشاب فلا بد من الامتناع عن الخلطات الشعبية لعلاج الجروح و ينصح دوما بالرجوع لاستشارة الأطباء³.

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في العادات الغذائية وتغيير أنماطها لدى الأسر الجزائرية:

أولاً: العوامل المؤثرة في العادات الغذائية:

1- العادات والتقاليد: تؤثر العادات والتقاليد الإجتماعية التي يحملها أفراد المجتمع في سلوكياتهم وتقودها في مسارات معينة ومن بينها السلوك الغذائي، وبالتالي فالعادات الإجتماعية تؤثر في توجيه السلوك الغذائي للأفراد.

¹ بوزيد سائب، "سوسولوجية استهلاك مادة الحليب في الجزائر"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع التغذوية، معهد علم الإجتماع، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2009م، ص123.

² خير لقردي، "البدانة وعلاقتها بالمستوى المعيشي والنشاط البدني لدى المراهقين الممتدرسين في الجزائر"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في نشاط بدني رياضي وقائي صحي، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر-03، الجزائر، 2021م، ص، 133، 135.

³ نفسه، ص، 136، 138.

ومنه فالعادات تؤثر على توجيه السوق مثلا في المجتمع الإسلامي لا يوجد فيها الطلب على الخمر، لحم الخنزير وذلك لأن تناولها محرم دينيا.

أما في المجتمع الجزائري فإننا نلاحظ أنه في شهر رمضان تتغير ممارساته الغذائية، بحيث يلجأ الكثير من أفراد المجتمع إلى تغيير عادات الأكل، إذ تزداد نسبة الإستهلاك لمواد عدة كاللحم، الفواكه، الخضر، التحليات وتقل نسبة استهلاك الحبوب كالعدس، الفول... الخ. كما تنقص استهلاك الأسماك كلما اتجهنا إلى المناطق الداخلية والصحراوية، بينما يعتبر التمر في المجتمع الصحراوي غذاء أساسي¹، عكس المناطق الأخرى أين يعتبر فاكهة، كما نجد في بعض المناطق الجبلية أن استهلاك التين والزيتون يكون بكميات كبيرة وذلك راجع لتوفره في هذه المناطق. لكل مجتمع عاداته وتقاليده في تحضير الأطعمة وطرق أكلها وتحضيرها، وغالبا ما تعكس العادات الغذائية الصورة الحقيقية للمجتمع وبالتالي "فإن تغير عادات الطعام، يعني تغيير لبعض عناصر الثقافة السائدة في المجتمع"².

وتوجد بعض العادات المنافية للصحة فهناك من بين العادات الشائعة في مجتمعنا ولاسيما في المناطق الريفية، مثل: تلميح اللحوم وتعريضها للشمس وتجفيفها³. ما توجد بعض العادات التي توجه الاستهلاك نحو مادة معينة، كاستهلاك الشاي لأهل الصحراء دون القهوة⁴، وبذلك تختلف العادات والتقاليد الغذائية وفقا لاختلاف الأنماط الثقافية بين الجماعات والأفراد.

2- الدخل: عاش المجتمع الجزائري في اقتصاد مغلق، لتراكم المنتجات النباتية والحيوانية من حبوب ولحوم وفواكه مجففة بالإضافة إلى الزيتون والزبدة، لكن في العصر الحاضر أضحى يعتمد على الدخل لإشباع الحاجات الضرورية الاستهلاكية، فزيادة الدخل تجعل المستهلك يتحول من اقتناء السلعة الأقل إشباعا إلى اقتناء السلعة الأكثر إشباعا والعكس صحيح، إن الدخل المنخفض يؤدي إلى الميل نحو السلع المنخفضة الثمن، للدخل تأثير كبير على استهلاك المواد الغذائية، فالأسرة ذات الدخل المرتفع تميل أكثر إلى استهلاك المواد البروتينية ذات الأصل الحيواني والذي يصنف ضمن الأنماط السائدة في المجتمعات المتقدمة، في حين الفئات الفقيرة تميل أكثر نحو استهلاك المواد النشوية كالعجائن والحبوب ومشتقاتها وبعض التوابل⁵.

3- العوامل الاجتماعية: أدى التحضر وتمركز الصناعات ومؤسسات تربية في مراكز الحضرية الكبرى والمناطق المحيطة، إلى ظهور هجرة مستمرة من الأرياف نحو المدن بحثا عن مستوى معيشي أفضل وعن مستقر ذو دخل مستديم، فنجد الطلبة يتناولون غذائهم في المطاعم الجامعية كما هو الحال للعامل إذ هناك مطاعم خاصة في

¹ محمد بن عمارة، مرجع سابق، ص95.

² منظمة الصحة العالمية، دور سلامة الغذاء في الصحة والتنمية، سلسلة التقارير الفنية، رقم 705، جنيف، سويسرا، 1984م، ص33.

³ فتحة برك وحياة فزادري، "راهن الثقافة في زمن العولمة -دراسة استطلاعية للعادات الغذائية للعائلات الأمازيغية في منطقة بني حوا بولاية الشلف-"، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج08، ع01، الجزائر، 2022م، ص640.

⁴ محمد بن عمارة، مرجع سابق، ص135.

⁵ سعد مرزق، "العوامل التي تؤثر على الاستهلاك الغذائي"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد الإقتصادي 32 (02)، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2016م، ص163.

ورشات العمل كما يتم تناول الوجبات الخفيفة التي تختلف عن الأكل التقليدي حيث ظهرت نتيجة لتأثير الثقافات الغربية المتماشية مع العصر (السندويش، الهومبرقر، البيتزا... الخ)¹.

4- وسائل الإعلام: تساهم وسائل الإعلام في تطوير الأذواق والعادات والقيم الاستهلاكية وبالتالي إزالة بعض العادات الغذائية وإحداث تغييرات على طرق إعدادها وتحضيرها، حيث أن وسائل الإعلام والإنصال الحديثة كالتلفاز، المذيع ومختلف الصحف وعن طريق الإشهار والدعاية التي تروج لبعض المواد الغذائية، فرغم اكتساب الإنسان عبر الأجيال لخبرة فإن تغيير الظروف وأنواع الزراعة واستيراد أطعمة جديدة وتصنيع أخرى، من شأنه أن يزود الأفراد بأنماط غذائية جديدة².

ثانياً: تغيير الأنماط الغذائية لدى الأسر الجزائرية:

تعد عملية تغيير العادات الغذائية من أصعب العمليات وأكثرها تعقيداً ولا يتم ذلك إلا بوضع سياسة تغذوية متكاملة يكون للتثقيف الغذائي دوراً أساسياً فيها. وتتكون ثقافة أي مجتمع من المجتمعات البشرية من التفاعل بين نمط خاص من السلوك والعادات، وهذا المزيج المركب من السلوك الإنساني ليس أصيلاً، بل يتعلمه الطفل بعد ولادته وذلك بناءً على تعليمات الأهل والآخرين، وفي مرحلة الطفولة والمراهقة يصبح للشخص نمط يماثل النمط الخاص والسائد في مجتمعه ويكون هذا النمط دائماً هو الصواب بالمقارنة بأنماط المجتمعات الأخرى، ويؤثر هذا النمط الغذائي في سلوكيات الفرد تجاه تصنيف الأغذية والعادات الغذائية في الصحة والمرض. ومن ذلك نجد أن اهتمام كل النساء بالتربية الغذائية يعد من الأمور الهامة خاصة لأن كثير من العادات (السلوكيات) الغذائية التي يمارسها كل أفراد العائلة خاصة الأطفال لا تقوم على أساس علمي سليم كما لا يوجد تخطيط لاختيار الأولويات في برامجنا الغذائية والصحية. وأن تعي كل امرأة القيمة الحقيقية للأغذية وكيف تعمل مجاميع الأغذية المختلفة التي تأمن حاجات كل فرد من أسرتها وكيف تشجعهم على تناول وجبات تحتوي على قدرٍ كافٍ من العناصر الغذائية وخالية من التلوث، وأن تكون لها القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة في تحديد الغذاء المناسب للفرد (خاصة الطفل) ليس ليوم واحد وإنما كبرنامج غذائي مستمر، فالاختيار العلمي المناسب للغذاء يساعد الأطفال على الانتفاع منه ومن العناصر الغذائية المتوفرة فيه³.

أما بالنسبة للمجتمع الجزائري فقد عرفت السنوات الأخيرة تغييرات هامة في انماط الاستهلاك وهذا يرجع إلى التحولات التي عرفها المجتمع خلال العقود الأخيرة وفي شتى المجالات الاقتصادية، الاجتماعية، والسياسية مما يتطلب من الأسرة حسب سكاغ ديغلي خلق انسجام بين عناصر التنمية ضرورية وهذا تماشياً مع متطلبات الحياة العصرية والحديثة والتي تعتمد أساساً على منطق الاستهلاك.

¹ مبروكة سلوم، "دور القنوات التلفزيونية الفضائية في تغيير قيم العائلة الجزائرية وتنمية النزعة الاستهلاكية لديها"، مجلة المجتمع والرياضة، ع01، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، أكتوبر 2018م، ص31.

² جميلة زعنون، مرجع سابق، ص134.

³ عامر محمد علي الأميري وضحي عادل محمود العاني وهبة سلام حسين مهدي، مرجع سابق، ص28.

في غضون مرحلة الاحتلال الفرنسي نجد أنه رغم وجود هذا الاستعمار الذي كان يعمل على تغيير اتجاهات الشعب الجزائري في كل المجالات إلا أن النسق القيمي للمستهلك الجزائري كان أكثر تنظيماً وانضباطاً، بحيث أنه لم تكن هناك فرص لتناول المشروبات الكحولية أو التدخين، باعتبار هذه المواد وغيرها تدخل في دائرة الاستهلاك الممنوع. يعني هذا أن السلوك الاستهلاكي في هذه المرحلة كان موجهاً ومحكماً بحيث أن عملية تغيير اتجاهه كانت صعبة وفي بعض الأحيان مستحيلة. وأثناء مرحلة الاستقلال، ومرحلة التشييد والبناء أين فتحت الجزائر أسواقها مما سمح بتدفق سلع وخدمات جديدة لم تكن متوفرة من قبل وقد بينت نتائج إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء أن التطور الشامل للاستهلاك في الجزائر شهد تغيراً واضحاً ابتداءً من سنة 1990م إلى غاية سنة 2010م¹، بحيث كانت النفقات الغذائية للأسر الجزائرية 2011م تطورا قدره 1.875 مليار دينار أي 41.8% من النفقات الإجمالية والتي كانت في سنة 2000م تقدر بـ 4.4895 مليار دينار مقابل 6826 مليار دينار أي 44.6% ومثلت الحاجيات الغذائية التي انخفضت بـ 2.8 نقطة في 2011م مقارنة بسنة 2000م التي بلغت بـ 594.3 مليار دينار. أما المداخيل السنوية للأسر الجزائرية قدرت بـ 1.281 مليار دينار أي 46% في الوسط الريفي و40% من الميزانية السنوية للأسر في الوسط الحضري ويبين هيكل النفقات حسب فئات المنتجات أن "النفقات الغذائية تحتل المرتبة الأولى بالنسبة لجميع فئات السكان ولكن بتوجه تنازلي لصالح منتجات أخرى كلما تحسن المستوى المعيشي"².

وعليه فإن "هذه المؤشرات الخاصة بإنفاق الأسرة الجزائرية وتطور نمطها الاستهلاكي لدليل قاطع على مدى تطور وتحسن وضع الأسرة في المجتمع الجزائري، غير أن هناك بعض الأسر تتجه إلى الاستهلاك أكثر من مداخيلها ولا سيما في ظل العولمة والانفتاح وتدفق السلع والخدمات فأتتجت ضغوطات استهلاكية دفعت بها إلى التوجه نحو القروض التي أثقلت كاهلها ودفعت بها إلى زيادة نفقاتها الاستهلاكية في جميع المجالات.

كما أن النمط الاستهلاكي الجزائري أصبح يتجه نحو الاعتماد على السلع الوافدة من الخارج مثل استيراد الحوم البقر، وهذا النمط أدخل من طرف الفئة الاجتماعية ذات المردود العالي أو الدخل العالي، حسب حميد ايت عمارة هو غريب وخارج عن عادات الجزائريين، أما لحم الخروف الذي يعتبر مادة تقليدية بالنسبة للفئات ذات الدخل المنخفض صعبة المنال أو ليست في متناولهم بسبب ركود الإنتاج، والغلاء والزيادة في السعر هذا ما دفع بأغلبية الفئات الاتجاه نحو استهلاك لحوم الدواجن ودواجن وبيض³.

¹ لامية بودواية، "القنوات الفضائية وأثرها على تغير العادات الغذائية والأنماط الاستهلاكية لدى الأسرة الجزائرية"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع الريفي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2015م، ص 196.

² لامية بودواية، "القنوات الفضائية وأثرها على تغير العادات الغذائية والأنماط الاستهلاكية لدى الأسرة الجزائرية"، مجلة البحوث السياسية والإدارية، ع06، الجزائر، 2015م، ص 243..

³ نفسه، ص 244.

فرأى الباحث عريف صلاح الدين أن "التغيير في بعض السلوكيات الاستهلاكية يترجم أو يعكس تنوع المكونات الاستهلاكية الجزائرية فتطور الاستهلاك الغذائي على مستوى المواد الغذائية له معنى مميز عندما نرجع إلى النمط الغذائي السابق، وبالفعل فاستهلاك الحبوب مثل البقول الجافة ارتفعت في السنوات الأخيرة بالمقارنة مع اللحوم والمواد الدهنية الخضرة الطازجة التي تراجعت بسبب ارتفاع في الأسعار، كما يجب التأكيد على أن الحبوب تبقى المصدر الأساسي للفئات ذوي الدخل الضعيف هذا ما يبين أنها المادة الغذائية الأساسية للجزائريين كما أن تغير وتيرة حياة الأفراد في المجتمع التي أصبحت تتسم بالسرعة والعمل كذلك تحول ادوار الرجل والمرأة في يومياتهم وخروج المرأة للعمل، وتزايد رقعة نمو الحواضر ووفرة وسائل النقل التي ساهمت في تشجيع بعد المسافة بين مكان العمل ومكان الإقامة كلها عوامل ساهمت في توجه الأفراد نحو الوجبات السريعة التي أصبحت اليوم تميز النمط الاستهلاكي الجزائري، فأصبحت محلات الوجبات السريعة قبلة يرغبها الكثير من الناس على اختلاف فئاتهم العمرية والثقافية والمادية وتحديداً لمحيط الأسرة الذي يظهر من خلال الانتقال من الطريقة الغذائية الكلاسيكية (فطور، غداء، عشاء) وهي عادة منظمة إلى طريقة الأكل العشوائية (أكل في أي مكان وفي أي زمان) فإقبال على هذا النوع من الخدمة يعتبر مؤشراً هاماً على التحويل في العادات الغذائية والأنماط الاستهلاكية التي تعكس ثقافة المجتمع الجزائري¹.

¹ لامية بودواية، "القنوات الفضائية وأثرها على تغير العادات الغذائية والأنماط الاستهلاكية لدى الأسرة الجزائرية"، مجلة البحوث السياسية والإدارية، مرجع سابق، ص 245.

خلاصة الفصل

يعتبر الغذاء واحد من أهم الاحتياجات الأساسية اليومية للإنسان في جميع مراحل حياته لاحتوائه على جميع العناصر الغذائية الضرورية للنمو، وبناء الأنسجة وتجديد التالف منها، ولتوليد الطاقة اللازمة لأداء الوظائف الحيوية المختلفة، فلم يعد الغذاء مجرد أكل لإشباع الجوع فقط، بل أصبحت هناك ثقافة لاستهلاك الغذاء بطريقة صحية وسليمة، حيث أن الغذاء هو أقوى عامل فردي لتحسين صحة الإنسان خاصة عند اتباع نظام غذائي صحي، مع اختلاف المجتمعات نجد أن لكل مجتمع ثقافة غذائية خاصة به تميزه عن باقي المجتمعات وتختلف درجة وطريقة الثقافة الغذائية من مجتمع إلى آخر.

الجزء الميداني

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج الدراسة

المطلب الأول: البيانات الشخصية الخاصة بالدراسة

المطلب الثاني: عادات وأنماط المشاهدة المرأة للبرامج للنسائية

المطلب الثالث: أسباب ودوافع متابعة المرأة لبرنامج وصفات

أم وليد

المطلب الرابع: التأثيرات الإيجابية والسلبية لبرامج الطبخ على

العادات الغذائية الأسرية

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة

المطلب الأول: نتائج العامة

المطلب الثاني: الاستنتاج العام

خلاصة الفصل

تمهيد

بعد التطرق إلى الإجراءات المنهجية الميدانية للدراسة الحالية من خلال الخطوات المتمثلة في تحديد المنهج المتبع، وعينة الدراسة والأداة المستخدمة في جمع البيانات، وتطبيقها لتأثير البرامج التلفزيونية النسائية على العادات الغذائية الأسرية برامج الطبخ - برنامج وصفات أم وليد أمودجا-، كان لا بد من إسقاط هذا الكم المعرفي على أرض الواقع، وإعطاء TV سميرة المادة العلمية روحا من خلال اختيار مجال الدراسة. ثم تحليل (spss) وبعد ترميز البيانات ومعالجتها إحصائيا بالحاسب الآلي عن طريق برنامج البيانات واستخراج النتائج التي تم عرضها ومناقشتها وتفسيرها في الفصل الموالي انطلاقا من الفرضيات، كما يتضمن مجموعة من النتائج المتوصل إليها.

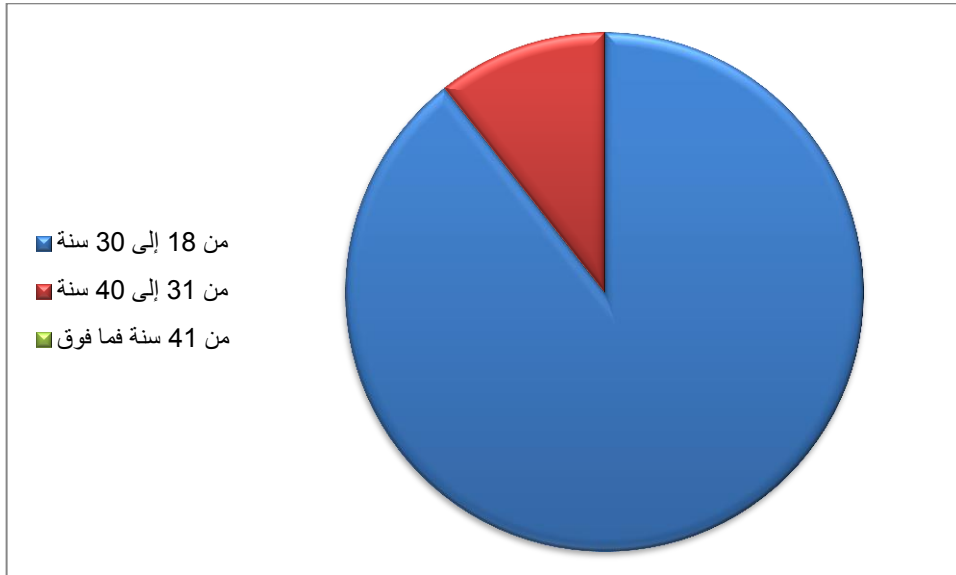
المبحث الأول: عرض وتحليل الدراسة:

المطلب الأول: البيانات الشخصية الخاصة بوصف عينة الدراسة:

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن:

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 18 إلى 30 سنة	59	%89.4
من 31 إلى 40 سنة	7	%10.6

الشكل رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن:



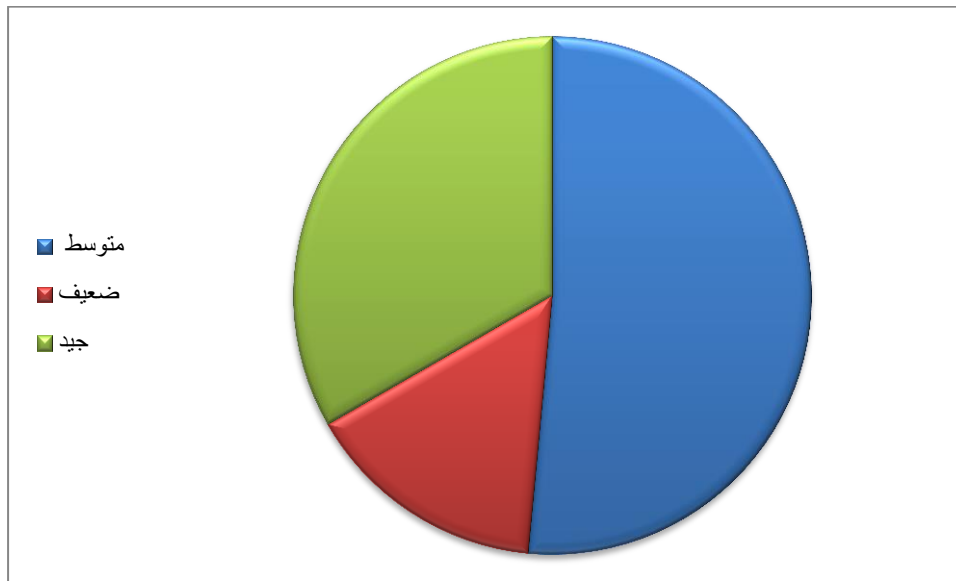
من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة يتكونون من 66 طالبة موزعون حسب السن كما يلي: (59) طالبة سنهم من 18 إلى 30 سنة بنسبة (%89.4) لانها تكون متحمسة لطبخ او يكن على باب الزواج فادخان عالم الطبخ خاصة وصفات ام وليد، و7 طالبات سنهم من 31 إلى 40 سنة بنسبة

(10.6%) و(0) طالبة سنهم من 41 سنة فما فوق بنسبة (0%) ومنه نلاحظ أن أغلبية أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم من 18 إلى 30 سنة.

جدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي:

المستوى المعيشي	التكرار	النسبة المئوية
متوسط	34	51.5%
ضعيف	10	15.2%
جيد	22	33.3%
المجموع	66	100%

الشكل رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي:



من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة يتكونون من 66 طالبة موزعون حسب المستوى المعيشي كما يلي: (34) طالبة مستواهم متوسط بنسبة (51.5%) و(10) طالبات مستواهم ضعيف بنسبة (15.2%) و(22) طالبة مستواهم جيد بنسبة (33.3%) ومنه نلاحظ أن أغلبية أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم من 18 إلى 30 سنة.

المطلب الثاني: عادات وأنماط المشاهدة المرأة للبرامج للنسائية:

جدول رقم (03): يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال هل تشاهدي البرامج النسائية؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
دائما	13	19.7%
أحيانا	38	57.6%
نادرا	15	22.7%

المجموع	66	%100
---------	----	------

من خلال الجدول رقم (03) نجد أن استجابات أفراد العينة على السؤال هل تشاهدي البرامج النسائية؟ كانت موزعة كالآتي: (13) طالبة أجبنوا دائما بنسبة (19.7%) و(38) طالبة أجابوا أحيانا بنسبة (57.6%) و(15) طالبة أجابوا نادرا بنسبة (22.7%) ونلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة نادرا ما يشاهدون البرامج النسائية أحيانا.

جدول رقم (04): يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال ما الحجم الزمني لمشاهدة البرامج؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	41	%62.1
من ساعة إلى ساعتين	20	%30.3
أكثر من ساعتين	5	%7.6
المجموع	66	%100

من خلال الجدول رقم (04) نجد أن استجابات أفراد العينة على السؤال ما الحجم الزمني لمشاهدة البرامج؟ كانت موزعة كالآتي: (41) طالبة أجبنوا أقل من ساعة بنسبة (62.1%) و(20) طالبة أجابوا من ساعة إلى ساعتين بنسبة (30.3%) و(5) طالبة أجابوا أكثر من ساعة بنسبة (7.6%) ونلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة يشاهدون البرامج النسائية أقل من ساعة

جدول رقم (05): يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال هل تتابعين قناة سميرة TV؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
دائما	14	%21.2
أحيانا	39	%59.1
نادرا	13	%19.7
المجموع	66	%100

من خلال الجدول رقم (05) نجد أن استجابات أفراد العينة على السؤال هل تتابعين قناة سميرة TV؟ كانت موزعة كالآتي: (14) طالبة أجبنوا دائما بنسبة (21.2%) و(39) طالبة أجابوا أحيانا بنسبة (59.1%) و(13) طالبة أجابوا نادرا بنسبة (19.7%) ونلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة ما يتابعون قناة سميرة TV أحيانا.

جدول رقم (06): يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال ماهي البرامج التي تفضلين مشاهدتها في قناة سميرة tv؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
لمسة شهرزاد	14	14%
زين وهمة	6	6%
فن وذون	3	3%
وصفات ام وليد	57	57%
شهيووات بلادي	7	7%
مطبخ دداح	5	5%
لمسة وفاء	8	8%
المجموع	100	100%

من خلال الجدول رقم (06) نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال ماهي البرامج التي تفضلين مشاهدتها في قناة سميرة tv؟ كانت كما يلي: (14) طالبة صرحوا بلمسة شهرزاد بنسبة (14%) و(6) طالبة صرحوا زين وهمة بنسبة (6%) و(3) طالبة صرحوا فن وذون بنسبة (3%) و(57) طالبة صرحوا وصفات أم وليد بنسبة (57%) و(7) طالبة صرحوا شهيووات بلادي بنسبة (7%) و(5) طالبة صرحوا مطبخ دداح بنسبة (5%) و(8) طالبة صرحوا لمسة وفاء بنسبة (8%) ونلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة البرامج التي تفضلين مشاهدتها في قناة سميرة tv وصفات أم وليد.

جدول رقم (07) يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: هل تهتمين بمشاهدة برنامج وصفات أم وليد؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	52	78.8%
لا	14	21.2%
المجموع	66	100%

من خلال الجدول رقم (07) نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال هل تهتمين بمشاهدة برنامج وصفات أم وليد؟ كانت كما يلي: 52 طالبة صرحوا بلا بنسبة (78.8%) و(14) طالبة صرحوا بنعم بنسبة (21.2%) ونلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة لا يشاهدون برنامج وصفات أم وليد.

جدول رقم (08) يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: كم مرة تشاهدي برنامج وصفات أم وليد في الأسبوع؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
يوميًا	4	6.1%

من 3 إلى 5 مرات	15	22.7%
من 1 إلى 2 مرة	22	33.3%
نادرا	25	37.9%
المجموع	66	100%

من خلال الجدول رقم (08) نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال كم مرة تشاهدي برنامج وصفات أم وليد في الأسبوع؟ كانت كما يلي: (4) طالبات صرحوا بيوميا بنسبة (6.1%) و(15) طالبة صرحوا من 3 إلى 5 مرات بنسبة (22.7%) و(22) طالبة صرحوا من 1 إلى 2 مرة بنسبة (33.3%) و(25) طالبة صرحوا بنادرا بنسبة (37.9%) ونلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة نادرا ما يشاهدون برنامج وصفات أم وليد.

المطلب الثالث: أسباب ودوافع متابعة المرأة لبرنامج وصفات أم وليد:

جدول رقم (09) يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: ما سبب مشاهدتك لبرنامج وصفات أم وليد؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
للتعلم والاستفادة	31	41.33%
حب فن الطبخ	16	21.33%
لملاء الفراغ	25	33.34%
أسباب أخرى	3	4%
المجموع	75	100%

من خلال الجدول رقم (09) نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال ما سبب مشاهدتك لبرنامج وصفات أم وليد؟ كانت كما يلي: (31) طالبة صرحوا للتعلم والاستفادة بنسبة (41.33%) و(16) طالبة صرحوا حب في المطبخ بنسبة (21.33%) و(25) طالبة صرحوا لملاء الفراغ بنسبة (33.34%) و(3) طالبات صرحوا لأسباب أخرى بنسبة (4%) ونلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة يشاهدون برنامج أم وليد للتعلم والاستفادة.

جدول رقم (10) يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: ما الذي دفعك لمتابعة برنامج وصفات أم وليد؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
وصفات بسيطة وسهلة	34	41.46%
سهولة المكونات	18	21.95%
تنوع المحتوى	11	13.41%
تفاعلها مع المتابعين	2	2.43%
أسلوب أم وليد	14	17.07%
عوامل أخرى	3	3.65%

المجموع	82	%100
---------	----	------

من خلال الجدول رقم (10) نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال ما الذي دفعك لمتابعة برنامج وصفات أم وليد؟ كانت كما يلي: (34) طالبة صرحوا وصفات بسيطة وسهلة بنسبة (41.46%) و(18) طالبة صرحوا سهولة المكونات بنسبة (21.95%) و(11) طالبة صرحوا تنوع المحتوى بنسبة (13.41%) و(2) طالبات صرحوا تفاعلها مع المتابعين بنسبة (2.43%) و(14) طالبة صرحوا أسلوب أم وليد بنسبة (17.07%) و(3) طالبات صرحوا عوامل أخرى بنسبة (2.43%) ونلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة وصفات أم وليد البسيطة والسهلة هو الذي دفعهم لمشاهدة برنامج وصفات أم وليد.

جدول رقم (11) يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: هل تجدين أن الوصفات التي تقدمها أم وليد سهلة؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	%43.02
لا	26	%30.23
أحيانا	23	26.74%
المجموع	86	%100

من خلال الجدول رقم (11) نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال هل تجدين أن الوصفات التي تقدمها أم وليد سهلة؟ كانت كما يلي: (37) طالبة صرحوا بنعم بنسبة (56.1%) و(26) طالبة صرحوا بلا بنسبة (9%) و(23) طالبة صرحوا بأحيانا بنسبة (26.74%) ونلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة يجدون أن الوصفات التي تقدمها أم وليد سهلة.

جدول رقم (12) يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: إلى أي مدى تؤثر جودة التصوير والإنتاج في قرارك بمتابعة برنامج وصفات أم وليد؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
تؤثر بشكل كبير	17	%25.8
تؤثر بشكل متوسط	26	%39.4
لا تؤثر	23	34.8%
المجموع	66	%100

من خلال الجدول رقم (12) نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال : إلى أي مدى تؤثر جودة التصوير والإنتاج في قرارك بمتابعة برنامج وصفات أم وليد؟ كانت كما يلي: (17) طالبة صرحوا تؤثر بشكل كبير بنسبة (25.8%) و(26) طالبة صرحوا تؤثر بشكل متوسط بنسبة (39.4%) و(23) طالبة صرحوا بلا تؤثر بنسبة (34.8%) ونلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة يجدون أن جودة التصوير والإنتاج تؤثر في قرارك بمتابعة برنامج وصفات أم وليد بشكل متوسط.

جدول رقم (13) يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: ما نوع الوصفات التي تفضلونها في برنامج وصفات أم وليد؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
وصفات سهلة وسريعة	36	36%
أطباق تقليدية	14	14%
حلويات	22	22%
وصفات صحية	10	10%
أطباق عصرية	17	17%
أخرى	1	1%
المجموع	100	100%

من خلال الجدول رقم (13) نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال ما نوع الوصفات التي تفضلونها في برنامج وصفات أم وليد؟ كانت كما يلي: (36) طالبة صرحوا وصفات سريعة وسهلة بنسبة (36%) و(14) طالبة صرحوا أطباق تقليدية بنسبة (14%) و(22) طالبة صرحوا حلويات بنسبة (22%) و(10) طالبات صرحوا وصفات صحية بنسبة (10%) و(17) طالبة صرحوا أطباق عصرية بنسبة (17%) و(1) طالبة صرحت أخرى بنسبة (1%) ونلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة يفضلون الوصفات السريعة والسهلة لأم وليد.

جدول رقم (14) يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: هل تعتقد أن برنامج وصفات أم وليد يلبي احتياجاتك في تعلم الطهي؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	39.3%
لا	10	15.2%
أحيانا	30	45.5%
المجموع	66	100%

من خلال الجدول رقم (14) نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال هل تعتقد أن برنامج وصفات أم وليد يلبي احتياجاتك في تعلم الطهي؟ كانت كما يلي: (26) طالبة صرحوا بنعم بنسبة (39.4%) و(10) طالبة صرحوا بلا بنسبة (15.2%) و(30) طالبة صرحوا بأحيانا بنسبة (45.5%) ونلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة برنامج وصفات أم وليد أحيانا يلبي احتياجاتهم في تعلم الطهي.

جدول رقم (15) يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: هل تفضل الوصفات التي تستخدم مكونات متوفرة في السوق المحلي؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	60.6%
لا	6	9.1%

أحيانا	20	30.3%
المجموع	66	%100

من خلال الجدول رقم (15) نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال هل تفضلي الوصفات التي تستخدم مكونات متوفرة في السوق المحلي؟ كانت كما يلي: (40) طالبة صرحوا بنعم بنسبة (60.6%) و(6) طالبة صرحوا بلا بنسبة (9.1%) و(20) طالبة صرحوا بأحيانا بنسبة (30.3%) ونلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة يفضلون تستخدم مكونات متوفرة في السوق المحلي.

جدول رقم (16) يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: كيف تقيمي طريقة شرح أم وليد للوصفات؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
واضحة وسهلة	41	%62.1
جيدة لكن تحتاج إلى تحسين	11	%16.7
غير واضحة	14	21.2%
المجموع	66	%100

من خلال الجدول رقم (16) نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال كيف تقيمي طريقة شرح أم وليد للوصفات؟ كانت كما يلي: (41) طالبة صرحوا واضحة وسهلة بنسبة (62.1%) و(11) طالبة صرحوا جيدة لكن تحتاج إلى تحسين بنسبة (16.7%) و(14) طالبة صرحوا غير واضحة بنسبة (21.2%) ونلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة كان تقييمهم لطريقة شرح أم وليد للوصفات واضحة وسهلة.

جدول رقم (17) يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: إلى أي مدى تجدين أن محتوى برنامج وصفات أم وليد مناسب لذوقك الشخصي؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
مناسب جدا	20	%30.3
مناسب إلى حد ما	34	%51.5
ليس مناسباً	12	18.2%
المجموع	66	%100

من خلال الجدول رقم (17) نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال إلى أي مدى تجدين أن محتوى برنامج وصفات أم وليد مناسب لذوقك الشخصي؟ كانت كما يلي: (20) طالبة صرحوا مناسبة جدا بنسبة (30.3%) و(34) طالبة صرحوا مناسب إلى حد ما بنسبة (51.5%) و(12) طالبة صرحوا ليس مناسب بنسبة (18.2%) ونلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة يرون أن محتوى برنامج وصفات أم وليد مناسب إلى حد ما لذوقهم الشخصي.

جدول رقم (18) يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: كيف تقيمين جودة برنامج وصفات أم وليد؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
ممتاز	9	%13.6
جيد جدا	26	%39.4

متوسط	20	30.3%
ضعيف	11	16.7%
المجموع	66	100%

من خلال الجدول رقم (18) نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال كيف تقيم جودة برنامج وصفات أم وليد؟ كانت كما يلي: (9) طالبة صرحوا ممتاز بنسبة (13.6%) و(26) طالبة صرحوا جيد جدا ما بنسبة (39.4%) و(20) طالبة صرحوا متوسط بنسبة (30.3%) و(11) طالبة صرحوا ضعيف بنسبة (16.7%) ونلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة يرون أن جودة برنامج وصفات أم جيد جدا.

جدول رقم (19) يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: هل تعتقد أن شخصية أم وليد تساهم في جذبك لمتابعة البرنامج؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	43.9%
لا	11	16.7%
أحيانا	26	39.4%
المجموع	66	100%

من خلال الجدول رقم (19) نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال هل تعتقد أن شخصية أم وليد تساهم في جذبك لمتابعة البرنامج؟ كانت كما يلي: (29) طالبة صرحوا بنعم بنسبة (43.9%) و(11) طالبة صرحوا بلا بنسبة (16.7%) و(26) طالبة صرحوا بأحيانا بنسبة (39.4%) ونلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة يفضلون تستخدم مكونات متوفرة في السوق المحلي.

- جدول رقم (20) يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: على حسب رأيك ماهي الفائدة التي تعود عليك من متابعة هذا النوع من البرامج؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
كسب ثقافات جديدة في الطبخ	15	15%
تحسين مهاراتك وقدراتك في الطبخ	34	34%
تعلم صنعة أو حرفة جديدة	20	20%
التعرف على جديد الوسائل والتجهيزات المنزلية	3	3%
تحفزك وتشعرك بالمتعة والنشاط	8	8%
أخذ معلومات وأفكار جديدة	20	20%
أخرى.....	0	0%
المجموع	100	100%

من خلال الجدول رقم (20) نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال على حسب رأيك ماهي الفائدة التي تعود عليك من متابعة هذا النوع من البرامج؟ كانت كما يلي: (15) طالبة صرحوا كسب ثقافات جديدة في الطبخ بنسبة (15%) و(34) طالبة صرحوا تحسين مهاراتك وقدراتك في الطبخ بنسبة (34%)

و(20) طالبة صرحوا تعلم صنعة أو حرفة جديدة بنسبة (20%) و(3) طالبات صرحوا التعرف على جديد الوسائل والتجهيزات المنزلية بنسبة (3%) و(8) طالبة صرحوا تحفزك وتشعرك بالمتعة والنشاط بنسبة (8%) و(20) طالبة صرحت أخذ معلومات وأفكار جديدة بنسبة (20%) ونلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة يرون أن الفائدة التي تعود عليهم من متابعة هذا النوع من البرامج تحسین مهاراتهم وقدراتهم في الطبخ.

المطلب الرابع: التأثيرات الإيجابية والسلبية لبرامج الطبخ على العادات الغذائية الأسرية:

- جدول رقم (21) يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: هل تعرضك لبرامج الطبخ ساهم في:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
اكتساب سلوكيات غذائية جديدة	27	38.02%
تعديل بعض السلوكيات الغذائية	27	38.02%
تغيير بعض السلوكيات الغذائية	17	23.94%
المجموع	71	100%

من خلال الجدول رقم (21) نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال هل تعرضك لبرامج الطبخ ساهم في: كانت كما يلي: (27) طالبة صرحوا اكتساب سلوكيات غذائية جديدة بنسبة (38.02%) و(27) طالبة صرحوا تعديل بعض السلوكيات الغذائية ما بنسبة (38.02%) و(17) طالبة صرحوا تغيير بعض السلوكيات الغذائية بنسبة (23.94%) ونلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة يرون أن تعرضهم لبرامج الطبخ ساهم في: اكتساب سلوكيات غذائية جديدة و تعديل بعض السلوكيات الغذائية.

جدول رقم (22) يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: هل تتبعك لبرامج الطبخ استطاعت أن توجه سلوكك؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	43	65.2%
لا	23	34.8%
المجموع	66	100%

من خلال الجدول رقم (22) نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال هل تتبعك لبرامج الطبخ استطاعت أن توجه سلوكك؟ كانت كما يلي: (43) طالبة صرحوا بنعم بنسبة (65.2%) و(23) طالبة صرحوا بلا بنسبة (34.8%) ونلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة تتبعهم لبرامج الطبخ استطاعت أن توجه سلوكهم.

- جدول رقم (23) يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: إذا كانت الإجابة "بنعم" فهل كان توجهك نحو:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
سلوكيات ايجابية	47	88.7%
سلوكيات ايجابية	6	11.3%

المجموع	53	100%
---------	----	------

من خلال الجدول رقم (23) نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال إذا كانت الإجابة "نعم" فهل كان توجهك نحو: كانت كما يلي: (47) طالبة صرحوا بنعم بنسبة (88.7%) و(6) طالبة صرحوا بلا بنسبة (11.3%) ونلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة تتبعهم لبرامج الطبخ استطاعت أن توجه سلوكيات ايجابية؟.

- جدول رقم (24) يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: فيما تتمثل هذه السلوكيات الإيجابية؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
اتباع نظام غذائي سليم	15	28.3%
الأخذ بعين الاعتبار النصائح والارشادات المقدمة في هذه البرامج	23	43.4%
التقليل من استهلاك الأطعمة غير الصحية	16	30.2%
اتباع حمية غذائية	9	17%
المجموع	63	100%

من خلال الجدول رقم (24) نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال فيما تتمثل هذه السلوكيات الإيجابية؟ كانت كما يلي: (15) طالبة صرحوا اتباع نظام غذائي سليم بنسبة (28.3%) و(23) طالبة صرحوا الأخذ بعين الاعتبار النصائح والارشادات المقدمة في هذه البرامج ما بنسبة (43.4%) و(16) طالبة صرحوا التقليل من استهلاك الأطعمة غير الصحية بنسبة (30.2%) و(9) طالبة صرحوا اتباع حمية غذائية بنسبة (17%) ونلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة يرون أن السلوكيات الإيجابية تتمثل في الأخذ بعين الاعتبار النصائح والارشادات المقدمة في هذه البرامج.

- جدول رقم (25) يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: ما درجة فعالية البرنامج في زيادة الوعي الغذائي؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	26	39.4%
متوسطة	34	51.5%
ممتازة	6	9.1%
المجموع	66	100%

من خلال الجدول رقم (25) نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال ما درجة فعالية البرنامج في زيادة الوعي الغذائي؟ كانت كما يلي: (26) طالبة صرحوا جيدة بنسبة (39.4%) و(34) طالبة صرحوا متوسطة ما بنسبة (51.5%) و(6) طالبة صرحوا ممتازة بنسبة (9.1%) ونلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة يرون أن درجة فعالية البرنامج في زيادة الوعي الغذائي جيدة.

- جدول رقم (26) يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: هل ساعدتك برامج الطبخ في زيادة الوعي باتباع عادات غذائية صحية؟

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
77.3%	51	نعم
22.7%	15	لا
100%	66	المجموع

من خلال الجدول رقم (26) نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال هل ساعدتك برامج الطبخ في زيادة الوعي باتباع عادات غذائية صحية؟ كانت كما يلي: (51) طالبة صرحوا بنعم بنسبة (77.3%) و(15) طالبة صرحوا بلا بنسبة (22.7%) ونلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة ساعدتهم برامج الطبخ في زيادة الوعي باتباع عادات غذائية صحية؟.

- جدول رقم (27) يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك؟

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
51.9%	27	اتباع نظام غذائي صحي
48.1%	25	الراحة الجسمية والعقلية
100%	52	المجموع

من خلال الجدول رقم (27) نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك؟ كانت كما يلي: (27) طالبة صرحوا اتباع نظام غذائي صحي بنسبة (51.9%) و(25) طالبة صرحوا الراحة الجسمية والعقلية بنسبة (48.1%) ونلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة ساعدتهم برامج الطبخ في زيادة الوعي باتباع اتباع نظام غذائي صحي؟.

- جدول رقم (28) يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: هل تترين أن برامج الطبخ أثرت على نمط الطبخ التقليدي في المنزل؟

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
59.1%	39	بالتأكيد أثرت
15.2%	10	لم نلاحظ أي تأثير
25.8%	17	إلى حد ما
100%	66	المجموع

من خلال الجدول رقم (28) نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال هل تترين أن برامج الطبخ أثرت على نمط الطبخ التقليدي في المنزل؟ كانت كما يلي: (39) طالبة صرحوا بالتأكيد أثرت بنسبة (59.1%) و(10) طالبة صرحوا لم نلاحظ أي تأثير ما بنسبة (15.2%) و(17) طالبة صرحوا الى حد ما بنسبة (25.8%) ونلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة يرون أن برامج الطبخ بالتأكيد أثرت على نمط الطبخ التقليدي في المنزل.

- جدول رقم (29) يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: هل أدت برامج الطبخ إلى زيادة الإقبال على الأطعمة غير الصحية أو الغنية بالدهون؟

النسبة المئوية	التكرار	البدايل
31.8%	21	بشكل واضح
54.5%	36	أحيانا فقط
13.6%	9	لم يكن لها أي تأثير
100%	66	المجموع

من خلال الجدول رقم (29) نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال هل أدت برامج الطبخ إلى زيادة الإقبال على الأطعمة غير الصحية أو الغنية بالدهون؟ كانت كما يلي: (21) طالبة صرحوا بشكل واضح بنسبة (31.8%) و(36) طالبة صرحوا أحيانا فقط ما بنسبة (54.5%) و(9) طالبة صرحوا لم يكن أي تأثير بنسبة (13.6%) ونلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة يرون أن أحيانا فقط تؤدي برامج الطبخ إلى زيادة الإقبال على الأطعمة غير الصحية أو الغنية بالدهون.

- جدول رقم (30) يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: هل لاحظت ارتفاعا في مصاريف الأسرة الشهرية على الطعام والمكونات بسبب متابعة هذا البرنامج؟

النسبة المئوية	التكرار	البدايل
25.8%	17	ارتفع بشكل ملحوظ
40.9%	27	ارتفع قليلا
33.3%	22	لم يتغير
100%	66	المجموع

من خلال الجدول رقم (30) نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال هل لاحظت ارتفاعا في مصاريف الأسرة الشهرية على الطعام والمكونات بسبب متابعة هذا البرنامج؟ كانت كما يلي: (17) طالبة صرحوا ارتفع بشكل ملحوظ بنسبة (25.8%) و(27) طالبة صرحوا ارتفع قليلا ما بنسبة (40.9%) و(22) طالبة صرحوا لم يتغير بنسبة (33.3%) ونلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة يرون أن مصاريف الأسرة الشهرية على الطعام والمكونات بسبب متابعة هذا البرنامج ارتفع قليلا.

- جدول رقم (31) يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: هل دفع تأثير هذه البرامج بعض الأفراد إلى تفضيل الطعام الجاهز أو من المطاعم؟

النسبة المئوية	التكرار	البدايل
27.3%	18	يحدث ذلك كثيرا
50%	33	نادرا ما يحدث
22.7%	15	لم ألاحظ أبدا
100%	66	المجموع

من خلال الجدول رقم (31) نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال هل دفع تأثير هذه البرامج بعض الأفراد إلى تفضيل الطعام الجاهز أو من المطاعم؟ كانت كما يلي: (18) طالبة صرحوا يحدث ذلك كثيرا بنسبة (27.3%) و(33) طالبة صرحوا نادرا ما يحدث بنسبة (50%) و(15) طالبة صرحوا لم

ألاحظ بنسبة (33.3%) ونلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة يرون أن نادرا ما يحدث تأثير هذه البرامج على بعض الأفراد إلى تفضيل الطعام الجاهز أو من المطاعم.

- جدول رقم (32) يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: هل شعرتي كربة منزل بضغط لتقليد وصفات متقنة أو غير مألوفة؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم، بشكل متكرر	8	12.1%
أحيانا فقط	33	50%
لا يحدث ذلك	25	37.9%
المجموع	66	100%

من خلال الجدول رقم (32) نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال هل شعرتي كربة منزل بضغط لتقليد وصفات متقنة أو غير مألوفة؟ كانت كما يلي: (8) طالبة صرحوا نعم بشكل متكرر بنسبة (12.1%) و(33) طالبة صرحوا أحيانا فقط بنسبة (50%) و(25) طالبة صرحوا لا يحدث ذلك بنسبة (37.9%) ونلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة يرون أن أحيانا يشعرون كربة منزل بضغط لتقليد وصفات متقنة أو غير مألوفة.

- جدول رقم (33) يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: هل أثرت هذه البرامج على اجتماع الأسرة على مائدة الطعام؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
أثر سلبي ملحوظ	11	16.7%
أثر طفيف	30	45.5%
لم تؤثر اطلاقا	25	37.9%
المجموع	66	100%

من خلال الجدول رقم (33) نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال هل أثرت هذه البرامج على اجتماع الأسرة على مائدة الطعام؟ كانت كما يلي: (11) طالبة صرحوا أثر سلبي ملحوظ بنسبة (16.7%) و(30) طالبة صرحوا أثر طفيف بنسبة (45.5%) و(25) طالبة صرحوا لم تؤثر اطلاقا بنسبة (37.9%) ونلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة يرون أن أثرت هذه البرامج على اجتماع الأسرة على مائدة الطعام بشكل طفيف.

- جدول رقم (34) يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: هل تعتقدي أن هذه البرامج تقدم ثقافات غذائية لا تتناسب مع عادات الأسرة وتقاليدها؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
أرى أنها كذلك	15	22.7%
لا أعتقد ذلك	32	48.5%
الأمر مختلف من برنامج لآخر	19	28.8%

المجموع	66	%100
---------	----	------

من خلال الجدول رقم (34) نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال هل تعتقدي أن هذه البرامج تقدم ثقافات غذائية لا تتناسب مع عادات الأسرة وتقاليدها؟ كانت كما يلي: (15) طالبة صرحوا أرى أنها كذلك بنسبة (22.7%) و(32) طالبة صرحوا لا أعتقد ذلك بنسبة (48.5%) و(19) طالبة صرحوا الأمر مختلف من برنامج لآخر بنسبة (28.8%) ونلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة يرون أنهم لا يعتقدون أن هذه البرامج تقدم ثقافات غذائية لا تتناسب مع عادات الأسرة وتقاليدها.

- جدول رقم (35) يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال: هل مشاهدتك لبرنامج وصفات أم وليد استطاعت أن توجه سلوكيات الغذائية؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	%50
لا	33	%50
المجموع	66	100%

من خلال الجدول رقم (35) نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال هل مشاهدتك لبرنامج وصفات أم وليد استطاعت أن توجه سلوكيات الغذائية؟ كانت كما يلي: (33) طالبة صرحوا بنعم بنسبة (50%) و(33) طالبة صرحوا بلا بنسبة (50%) ونلاحظ أن أفراد عينة الدراسة منقسمون بالتساوي بين من ساعدتهم مشاهدتهم لبرنامج وصفات أم وليد واستطاعت أن توجه سلوكياتهم الغذائية ومن لم تساعدهم؟.

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة

المطلب الأول: النتائج العامة

1- نتائج المحور الأول: البيانات الشخصية:

- أظهرت نتائج الدراسة أن 89.4% من المبحوثين يتراوح سنهم من 18 إلى 30 سنة، و10.6% من المبحوثين يتراوح سنهم من 31 إلى 40 سنة.

- توصلت الدراسة إلى أن 51.5% من المبحوثين مستواهم المعيشي متوسط، بينما الطالبات اللواتي مستواهم جيد يقدر بـ 33.3%، أما طالبات المستواهم المعيشي ضعيف يقدر بـ 15.2%.

2- نتائج المحور الثاني: عادات وأنماط المشاهدة المرأة للبرامج النسائية:

- توصلت نتائج الدراسة إلى أن استجابات أفراد على السؤال هل تشاهدي البرامج النسائية؟ بحيث نجد أن نسبة 19.7% يشاهدن دائما، أما اللواتي أجبننا بأحيانا بنسبة 57.6%، أما الطالبات اللواتي أجبننا بنادرا كانت نسبتهم 22.7%.

- بينت نتائج الدراسة على أن استجابات أفراد العينة على السؤال ما الحجم الزمني لمشاهدة البرامج؟ كانت الطالبات أجبن أقل من ساعة بنسبة 62.1%، وأجابوا من ساعة إلى ساعتين بنسبة 30.3%، أما الطالبات اللواتي أجبن أكثر من ساعة بنسبة 7.6% .

- بينت نتائج الدراسة أن الطالبات اللواتي تتابعن قناة سميرة TV نجد نسبة 21.2% دائماً، أما اللواتي تتابعن أحياناً تقدر بنسبة 59.1%، أما الطالبات نادراً ما تتابعن كانت نسبتهن 19.7% .

- نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة البرامج التي تفضلين مشاهدتها في قناة سميرة tv بحيث صرحوا طالبات بلمسة شهرزاد بنسبة 14% و طالبات صرحوا زين وهمة بنسبة (%) وطالبات صرحوا فن وذوق بنسبة 3% وطالبات صرحوا وصفات أم وليد بنسبة 57% وأخريات صرحن بشهيووات بلادي بنسبة 7% ، كما صرحن طالبات بمطبخ دداخ بنسبة 5% وطالبات صرحوا لمسة وفاء بنسبة 8% .

- أما بالنسبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة كم مرة تشاهدي برنامج وصفات أم وليد في الأسبوع، حيث نجد طالبات صرحوا بيومي بنسبة 6.1% وطالبات صرحوا من 3 إلى 5 مرات بنسبة 22.7% وأخريات صرحن من 1 إلى 2 مرة بنسبة 33.3% أما طالبات اللواتي صرحن بنادراً بنسبة 37.9% .

3- نتائج المحور الثالث: أسباب ودوافع متابعة المرأة لبرنامج وصفات أم وليد:

- توصلت نتائج الدراسة إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة سبب مشاهدتك لبرنامج وصفات أم وليد. نجد أن بنسبة 41.33% من طالبات صرحوا للتعلم والاستفادة وبنسبة 21.33% طالبات صرحوا حب في المطبخ وأخريات صرحن لملء الفراغ بنسبة 33.34% وبنسبة 4% من طالبات صرحوا لأسباب أخرى.

- بينت نتائج الدراسة أن استجابات أفراد عينة الدراسة دفعك لمتابعة برنامج وصفات أم وليد. نجد طالبة صرحوا وصفات بسيطة وسهلة بنسبة (41.46%) و(18) طالبة صرحوا سهولة المكونات بنسبة (21.95%) و(11) طالبة صرحوا تنوع المحتوى بنسبة (13.41%) و(2) طالبات صرحوا تفاعلها مع المتابعين بنسبة (2.43%) و(14) طالبة صرحوا أسلوب أم وليد بنسبة (17.07%) و(3) طالبات صرحوا عوامل أخرى بنسبة (2.43%) .

- نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة على اعتقاد أن برنامج وصفات أم وليد يلبي احتياجاتك في تعلم الطهي طالبات صرحوا بنعم بنسبة 39.4% ووفي مقابل صرحوا طالبات بلا بنسبة 15.2% وطالبات صرحوا بأحياناً بنسبة 45.5% .

4- نتائج المحور الرابع: التأثيرات الإيجابية والسلبية لبرامج الطبخ على العادات الغذائية الأسرية:

- توصلت نتائج الدراسة إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة تعرض لبرامج الطبخ طالبات صرحوا اكتساب سلوكيات غذائية جديدة بنسبة 38.02%، وطالبات صرحوا تعديل بعض السلوكيات الغذائية ما بنسبة 38.02% وأخريات صرحوا تغيير بعض السلوكيات الغذائية بنسبة 23.94% .

- بينت نتائج الدراسة أن استجابات أفراد عينة الدراسة تتمثل هذه السلوكيات الإيجابية نجد أن طالبات صرحوا اتباع نظام غذائي سليم بنسبة 28.3% وطالبات صرحوا الأخذ بعين الاعتبار النصائح والارشادات المقدمة في هذه البرامج ما بنسبة 43.4%، أما الطالبات صرحوا التقليل من استهلاك الأطعمة غير الصحية بنسبة 30.2% وطالبات صرحوا اتباع حمية غذائية بنسبة 17%.
- بينت نتائج الدراسة استجابات أفراد عينة الدراسة مشاهدت لبرنامج وصفات أم وليد استطاعت أن توجه سلوكيات الغذائية نجد أن طالبات صرحوا بنعم بنسبة 50% وطالبات صرحوا بلا بنسبة 50%.

المطلب الثاني: الاستنتاج العام

على ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم استنتاج عام وهو كما يلي:

تشاهد أغلب أفراد عينة الدراسة قناة سميرة TV بشكل، في حين أنه لا يوجد اختلاف في المدة التي تقضيها الطالبات في مشاهدة قناة سميرة TV، وتوصلت الدراسة بأن أغلب أفراد عينة الدراسة يفضلن حصة لمسة شهرزاد ووصفات أم وليد، بالدرجة الأولى وهذا يعكس بأن أفراد عينة الدراسة ينتقن الحصص التي تلي احتياجاتهن.

صرحت أفراد عينة الدراسة أن حصص قناة سميرة تحقق إشباع وتعتبر اشباعاً الأولى في التعلم والمعرفة بالدرجة الأولى وتتمثل في إشباع المحتوى و هي الاشباع المحققة لأفراد عينة الدراسة بحيث أنهم يحصلن على المعرفة والتعلم من وراء تفضيلهن للحصص إذ أن أغلبهن يتابعن حصصهن المفضلة من أجل التعلم والمتمثل في أن أفراد عينة الدراسة يفضلن حصص قناة سميرة لأجل تعلم صناعة الحلويات ومعرفة فنون الطبخ وكلها من أجل التعلم، فتستخدم الطالبات قناة سميرة لاشباع حاجات متعددة، ومنه نستنتج من خلال النتائج التي توصلنا إليها أن تعرض الطالبات لقناة سميرة تعرض مقصودة واستخدامهن إيجابي لاشباع حاجاتهن من خلال اقتناء الحصص المفضلة لهن بناء على حاجاتهن التي يسعين إلى تحقيقها، وتمثل في الاستفادة منها.

وعليه يمكننا القول أن نتائج هذه الدراسة تتطابق مع ما التوصل إليه من خلال دراستنا التي أجريناها حول تأثير البرامج التلفزيونية النسائية على العادات الغذائية الأسرية برامج الطبخ -برنامج وصفات أم وليد أنموذجا- حيث يبدو أن جمهور هذه القناة حقق هدفه من حيث اشباع اهتماماته ورغباته.

يروون أغلب أفراد عينة الدراسة أن الفائدة التي تعود عليهم من متابعة هذا النوع من البرامج تحسین مهاراتهم وقدراتهم في الطبخ، وأن تعرضهم لبرامج الطبخ ساهم في اكتساب سلوكيات غذائية جديدة وتعديل بعض السلوكيات الغذائية. كما أغلب أفراد عينة الدراسة أن درجة فعالية البرنامج في زيادة الوعي الغذائي جيدة، واتباع عادات غذائية صحية، ونظام غذائي صحي.

خلاصة الفصل

تم في هذا الفصل عرض بيانات البحث الميداني ثم تحليلها وتفسيرها والتعليق عليها، ثم بعد تفسيرنا لمختلف نتائج الجداول توصلنا إلى النتائج العامة للدراسة الميدانية.

خاتمة

في ختام دراستنا هذه وعلى ضوء ما قدمناه هدفت الدراسة تأثير البرامج التلفزيونية النسائية على العادات الغذائية الأسرية برامج الطبخ -برنامج وصفات أم وليد أنموذجا-، وبعد تحليل البيانات والمعلومات المتحصل عليها توصلنا إلى عدة النتائج والحقائق والتي هي إجابات عن التساؤلات التي تم طرحها في بداية الدراسة .

- إن لنظرية الاستخدامات والإشباعات أهمية كبيرة في دراسة الجمهور الذي يتعامل مع البث المباشر والقنوات الفضائية حيث يعطي فرص مشاهدة أوسع.
- ولقد لعبت القنوات الفضائية المتخصصة دورا هاما في الجمهور الموجهة إليه.
- تعد البرامج التلفزيونية المتخصصة الموجهة للنساء هي أول قناة ظهرت على الساحة الإعلامية الجزائرية مخاطبة النساء، ولقد فرضت تميزها باستقطابها لأكبر عدد من الجماهير خاصة النساء من خلال ما يلي حاجاتهن واهتماماتهن وقد هدفت دراستنا تسليط الضوء على قناة سميرة كأبرز القنوات الفضائية المختصة شهرة وتميزا محاولة فهم استخدامات المرأة الجزائرية للقناة ومدى تلبيتها لاحتياجات النساء المختلفة.
- تتيح البرامج النسائية بالدرجة الأولى إلى معرفة الجديد من جمال، الطبخ، فيهي تلي احتياجاتهم وتحقق لهم اشباعات يسعين إلى تحقيقها.
- كما ساهمت الدراسة في زيادة الوعي الثقافي للطالبات خاصة في مجال الطبخ، الخياطة، صنع الحلويات، وتقديم نصائح تساعد على قضاء حاجاتها اليومية.
- أن برامج قناة سميرة TV نجحت إلى حد كبير في تعليم و تثقيف وتحقيق إشباعات ورغبات الطالبات وأيضا إكسابها قدرات ومعارف جديدة خاصة في مجال الطبخ وصنع الحلويات.

وفي الختام فإن هذه الدراسة عبارة عن جهد بشري لا يخلو من الخطأ والزلل ونرجو من كل من اطلع عليه تقويم نقائصه وتقديم اقتراحات.

قائمة المصادر والمراجع

1- القواميس والمعاجم:

- ابن منظور جمال الدين مُجَّد بن مكرم، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1981م.
- الزبيدي مُجَّد مرتضى، تاج العروس، مج2، تح: عبد العزيز مطر، منشورات وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، 1970م.
- الحجاب منير، المعجم الإعلامي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004م.
- خليل محمود، معجم المصطلحات الإعلامية، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر، 2008م.
- لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، ط3، دار المشرق للنشر، بيروت، لبنان، 2003م.
- مختار عمر أحمد، المكنز الكبير (معجم شامل للمجالات والمترادفات والمتضادات)، ط1، شركة سطور، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2000م.
- هولتكرانس إيكه، قاموس مصطلحات الإثنولوجيا والفلكلور، ط1، تر: مُجَّد الجوهرى وحسن الشامي، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1973م.

2- المراجع:

- أبو العلا مُجَّد علي، فن الإتصال بالجماهير بين النظرية والتطبيق، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2014م.
- أبو فتوح شريفة، التغذية الصحية والجسم السليم، ط1، اطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، القاهرة، مصر، 2006م.
- أبو معال عبد الفتاح، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتنقيفهم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006م.
- أحمد البطريق نسمة وعادل عبد الغفار، الكتابة للإذاعة والتلفزيون، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، مصر، 2005م.
- آل زعير سعيد مبارك، التلفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية، دار ومكتبة الهلال بيروت، لبنان، (د.ب.ن).
- الجفيري مُجَّد، البرامج الإذاعية والتلفزيونية، ط1، دار صناع الإبداع للإنتاج والتوزيع، قطر، 2015م.
- الجنابي حردان هادي، الصورة الذهنية لمنظمات المجتمع المدني ودور العلاقات العامة في تكوينها، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2019م.
- الحاج كمال، الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، منشورات الجامعة العربية الافتراضية السورية، سوريا، 2020م.
- (—)، نظريات الإعلام والاتصال، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، دمشق، الجمهورية العربية السورية، 2020م.

- الحضيف مُجَّد بن عبد الرحمان، كيف تؤثر وسائل الإعلام؟ دراسة في النظريات والأساليب، ط2، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، 1998م.
- الخليفة طارق سيد أحمد، فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، دار المعرفة الجامعة، ط1، الإسكندرية، مصر، 2005م.
- الدعيح إبراهيم بن عبد العزيز، مناهج وطرق البحث العلمي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010م.
- الدليمي عبد الرزاق مُجَّد، نظريات الإتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016م.
- الشميمري فهد بن عبد الرحمن، التربية الإعلامية كيف تتعامل مع الإعلام، ط1، (د. د. ن)، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2010م.
- الضامن منذر عبد الحميد، أساسيات البحث العلمي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2007م.
- الطيب عبد النبي عبد الله، فلسفة ونظريات الإعلام، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2014م.
- العياضي نصر الدين، الإتصال والإعلام والثقافة عتبات التأويل، دار الثقافة والإعلام، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، 2015م.
- العيسوي عبد الفتاح مُجَّد وعبد الرحمان العيسوي، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، 1997م.
- النصار أيمن عبد الحليم، إعداد البرامج الوثائقية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007م.
- أنجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006م.
- بالنافر مارك وستيفاني هيميلرمكوبريان شوسميث، نظريات ومناهج الإعلام، تر: عاطف حطبية، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، 2017م.
- بدر أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، 1996م.
- بن سعود البشر مُجَّد، نظريات التأثير الإعلامي، ط1، دار العبيكان للنشر، الرياض، السعودية، 2014م.
- بن مرسلي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010م.
- بوحوش عمار ومُجَّد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007م.
- بوحوش عمار، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،

- 1985م.
- (—،—)، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007م.
- جاد سهير، البرامج الثقافية في الإعلام الإذاعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1997م.
- حسن إسماعيل محمود، مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2003م.
- حسن إسماعيل محمود، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2003م.
- حمام مُجد زهير، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ط1، أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2015م.
- دليو فضيل، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، ط4، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م.
- دويدرا الطاهر دويدرا، فنون المنوعات والتلفزيون، ط1، سنابل للكتاب، القاهرة، مصر، 2008م.
- راغب نبيل، العمل الصحفي، ط1، الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، 1999م.
- ساعاتي أمين، تبسيط كتابة البحث العلمي، ط1، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية، جدة، المملكة العربية السعودية، 1991م.
- عبد الحميد صلاح، الإعلام وثقافة الصورة، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2013م.
- عبد الحميد مُجد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2000م.
- عبد الحميد مُجد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتاب، مصر، 2004م.
- عبد الرحمان علي، فنون ومهارات العمل في الإذاعة والتلفزيون، مكتبة الأسرة، القاهرة، مصر، 2010م.
- عبد الغفار عادل، الإتجاهات المعاصرة في الإعداد والتقديم الإذاعي والتلفزيوني، ط1، دار العالم العربي، القاهرة، مصر، 2014م.
- عبد الحميد إبراهيم مروان، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق، الأردن، عمان، 2000م.
- عبيدات مُجد، أبو نصار وعقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999م.
- عدلي العبد عاطف ونهى عاطف العبد، نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2011م.
- عزيز بلال علي، الفيلم التسجيلي التلفزيوني من الفكرة إلى الشاشة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا، 2013م.
- عليان ربحي مصطفى وعثمان مُجد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000م.

- فياض مُجد أحمد، بحوث وقضايا معاصرة في الإعلام، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2019م.
- قمرأوي مُجد ولطفي بلعوج، الأصول والأسس المنهجية في البحوث النفسية والتربوية والإجتماعية (مستجدات وتقنيات حديثة)، نواصري للطباعة والنشر، المسيلة، الجزائر، 2020م.
- كافي مصطفى يوسف، الرأي العام ونظريات الإتصال، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015م.
- كرامي سمر عبد العزيز، الصحافة النسائية في الوطن العربية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2008م.
- كرو العزاوي رحيم يونس، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط1، دار الدجلة، عمان، 2008م.
- ل. هيليارد روبرت، الكتابة للتلفزيون والإذاعة ووسائل الإعلام الحديثة، تر: مؤيد حسن فوزي، مر: أحمد نوري، ط1، دار الكتاب الجامعي، 2014م.
- لبيب سعد، البرامج التلفزيونية عبر الاقمار الصناعية. بماذا تعد الشباب؟، (د. د. ن)، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1987م.
- ماتلار أرمان ومشال، تاريخ نظريات الاتصال، تر، نصر الدين العياضي، الصادق رابح، ط3، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، 2005م.
- مسلماني جواد علي، البرامج التلفزيونية والدور الثقافي للقنوات الفضائية، ط1، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015م.
- مكاوي حسن عماد وعاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر، 2007م.
- مكاوي حسن عماد ولىلى حسن السيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1998م.
- مهنا فريال، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، ط1، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2002م.
- ناجي محمود فاروق، البرنامج التلفزيوني كتابته ومقومات نجاحه، ط1، دار الفجر، بغداد، العراق، 2007م.

3- المجالات:

أ- باللغة العربية:

- - الخُميس عماد عبد الرحمن والحبيب كشيدة درويش، "العادات الغذائية في المجتمع السعودي وعلاقتها بالتحويلات الإجتماعية الحديثة -دراسة ميدانية بمحافظة الأحساء-"، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، ع57، المملكة العربية السعودية، 5 جانفي 2024م.
- بودواية لامية، "القنوات الفضائية وأثرها على تغير العادات الغذائية والأنماط الإستهلاكية لدى الأسرة الجزائرية"، مجلة البحوث السياسية والإدارية، ع06، الجزائر، 2015م.
- راييس علي ابتسام، "نظرية الاستخدامات والاشباع وتطبيقاتها على الإعلام الجديد"، مجلة دراسات وأبحاث، ع25، الجزائر، ديسمبر 2016م

- إبراهيم الكندي مريم، "الممارسات الغذائية للأمهات وعلاقتها بالعادة الغذائية الصحية لدى أطفالهن بمرحلة الروضة بدولة الكويت"، مجلة دراسات في مجال الإرشاد النفسي والتربوي، مج 05، ع 03، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، يوليو 2022م.
- الأميري عامر محمد علي وضحي عادل محمود العاني وهبة سلام حسين مهدي، "أثر التصحيح الزائد في تعديل بعض العادات الغذائية غير السليمة لدى الأطفال المصابين بسوء التغذية"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع 43، بغداد، العراق، 2014م.
- الطيب النوي عبد النبي عبد الله، "تأثير مشهدة التلفزيون في القيم الثقافية والإجتماعية للمراهقين -دراسة مسحية على عينة من أولياء الأمور بولاية الجزيرة-"، المجلة الدولية للبحوث الإعلام والاتصالات، مج 01، ع 01، جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون، مصر، ابريل 2022م.
- العقيبية هند وهلا قرطالي، "العادات الإجتماعية (المفهوم، النشأة، الوظائف)"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج 43، ع 4، اللاذقية، سورية، 2021م.
- برك فتيحة وحياء قزادري، "راهن الثقافة في زمن العولمة -دراسة استطلاعية للعادات الغذائية للعائلات الأمازيغية في منطقة بني حوا بولاية الشلف-"، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والإجتماعية، مج 08، ع 01، الجزائر، 2022م.
- برغوتي توفيق وأحلام بن بجعيط، "تأثير البرامج التلفزيونية العنيفة على ظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية -دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية بمدينة قسنطينة-"، مجلة دراسات، ع 78، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، ماي- جوان 2019م.
- بن مسلي عراب وسليم لعمارة ومحمد أمين غانم، "البرامج الرياضية بالقنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة ودورها في إشباع احتياجات الجمهور"، مجلة الممارسة الرياضة والمجتمع، مج 04، ع 01، تبسة، الجزائر، مارس 2021م.
- بوترة بلال وصباح زين، "تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب -الدراما التركية أمودجا-"، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، ع 17، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، سبتمبر 2016م.
- بوجلال عبد الله، "تأثير التلفزيون على العلاقات بين أفراد الأسرة"، مجلة المعيار، مج 04، ع 08، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر، جوان 2004م.
- بوجلال وردة، "الموضوعات والقضايا التي تعالجها برامج المرأة في قناة (النهار لك) برامج (اسرار نواعم) نموذجاً"، مجلة المعيار، مج 21، ع 41، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، 19 جوان 2016م.
- حلمي محمود إبراهيم إنجي، "إتجاهات المرأة المصرية نحو برامج الطهي بالقنوات الفضائية في ظل بعض المتغيرات الديموجرافية"، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، ع 7، القاهرة، مصر، أكتوبر 2015م.
- حلمي محمود إبراهيم إنجي، "إتجاهات المرأة المصرية نحو برامج الطهي بالقنوات الفضائية في ظل بعض المتغيرات

- الديموجرافية"، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، ع04، جامعة القاهرة، مصر، أكتوبر- ديسمبر 2015م.
- سلوم مبروكة، "دور القنوات التلفزيونية الفضائية في تغيير قيم العائلة الجزائرية وتنمية النزعة الاستهلاكية لديها"، مجلة المجتمع والرياضة، ع01، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، أكتوبر 2018م.
- شعباني مالك، "دور التلفزيون في التنشئة الإجتماعية"، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، ع07، الجزائر، جانفي 2012م.
- شلي محمد طه، "الأسس الصحيحة لتغذية الأطفال"، مجلة رعاية وتنمية الطفولة، مج01، ع02، جامعة المنصورة، مصر، 2004م.
- صبري ماهر إسماعيل، "مفاهيم مفتاحية في المناهج وطرق التدريس"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مج03، ع02، مصر، مارس 2009م.
- طبيشات عبد الناصر، "تأثير البرامج التلفزيونية على طلبة جامعة اليرموك"، مجلة إتحاد الجامعات العربية للآداب، مج07، ع03، إربد، الأردن، 2010م.
- عطيه قران الغامدي أحمد عبد الله، "فاعلية القنوات الفضائية التعليمية السعودية في تقديم التعليم في الأزمات من وجهة نظر المختصين"، المجلة التربوية، ع77، كلية التربية، جامعة سوهاج، سبتمبر 2020م.
- علة عيشة ونوري الود، "الاشباعات المحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي"، مجلة الوقاية والأرغنوميا، ع6، جامعة الجزائر -2، الجزائر، 2016م.
- فرحات نادية، "التلفزيون وتأثيره على القيم الإجتماعية"، مجلة دراسات في بحوث اجتماعية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، يونيو 2021م.
- متولي عبد الرحيم عمار أحمد، "تعرض المرهقات لبرامج المرأة بالقنوات الفضائية وعلاقته باتجاهاتهن نحو النسوية"، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، ع23، القاهرة، مصر، جانفي 2022م.
- محمد فتحي مها، "إتجاهات المرأة نحو البرامج التلفزيونية الخاصة بها في الفضائيات المصرية وعلاقته بمستوى تقدير الذات لديها"، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، ع17، القاهرة، مصر، جانفي 2019م.
- مدفوني جمال الدين، "نظرية الاستخدامات والاشباعات من الإتصال الجماهيري إلى الإتصال الرقمي"، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، مج3، ع3، الجزائر، أكتوبر 2019م.
- مدفوني جمال الدين، "نظرية الاستخدامات والاشباعات من الإتصال الجماهيري إلى الإتصال الرقمي"، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، مج3، ع3، الجزائر، أكتوبر 2019م.
- مرزق سعد، "العوامل التي تؤثر على الاستهلاك الغذائي"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد الإقتصادي 32 (02)، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2016م.

- مركز تمكين ورعاية كبار السن، دراسة ميدانية حول تأثير العادات الغذائية على صحة كبار السن في المجتمع القطري، ط1، مكتب التخطيط والتطوير، الدوحة، 2016م.
- مساعدي لزهرة، "في مفهوم الثقافة وبعض مكوناتها (العادات، التقاليد، الأعراف)"، مجلة الذاكرة، تصدر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، ع09، الجزائر، جوان 2017م.
- مقلاتي عيدة ورضا قجة، "قراءة سوسيوتحليلية للتغذية الصحية كثقافة للأسرة الجزائرية"، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، مج08، ع01، الجزائر، 2023م.
- منظمة الصحة العالمية، دور سلامة الغذاء في الصحة والتنمية، سلسلة التقارير الفنية، رقم 705، جنيف، سويسرا، 1984م.
- نغيش الحمامي هشام احمد، الإعلام الصحي في التلفزيون - دراسة في مقومات البرنامج التلفزيوني المخصص للتوعية الصحية -، مجلة العلوم الاجتماعية، ع16، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، جانفي 2016م.
- هادي التميمي منتهى، "عادات تعرض طالبات الجامعة لبرامج المرأة في الفضائيات وعلاقتها بتعزيز القيم الأسرية"، مجلة الباحث الإعلامي، ع35، العراق، مارس 2017م.
- هادي التميمي منتهى، "مشكلات إعداد برامج المرأة في القنوات الفضائية العراقية - قناة الحرية الفضائية دراسة حالة 2011م -"، مجلة الباحث الإعلامي، ع16، بغداد، العراق، (د. س. ن).
- ب- باللغة الأجنبية:

- Bakir Malika, "Essessment of the Quality Level of Educational television Programs in Light of Quarantine from the Point of view of Successful Students in the Baccalaureatem", Journal of Human Development and Education for Specialized Research, Vol 08, Issue 04, Malaysia, October 2022.

- Oral O. ONUR, George N. NOMIKOS, Nikita N. NOMIKOS, Svirkaite A. GERDA, Gabriele A. PAALEVICIUTE, The Role of Nutrition Education in School-age Children in the Prevention oh Global Obesity Epidemic, American Journal of Public Health Research, Voi09, No03, Published by Science and Education Publishing, 2021.

4- الرسائل الأكاديمية:

- زعنون جميلة، "تأثير عمل المرأة خارج البيت على العادات الغذائية للأسرة"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الريفي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر -2، بوزريعة، الجزائر، 2011م.

- العبسي إسماعيل عبد الحافظ، "إستراتيجية الإتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية نموذج (اليمن، الجزائر، مصر، سورية) -دراسة تحليلية مقارنة-"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في إتصال إستراتيجي، قسم علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر -3-، الجزائر، 2013م.
- بابكر لقمان والشيخ عبد الرحمان بكلي، "أثر مشاهدة لبرامج التلفزيونية الثقافية على المجتمع المزاي -دراسة ميدانية على عينة من متابعي برنامج مرحبا بمدينة غرداية-"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اتصال وعلاقات عامة، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة غرداية، الجزائر، 2018م.
- بايو جازية، "مبادئ وتقنيات إنتاج البرامج التلفزيونية -دراسة وصفية تحليلية للإعداد البرامجي-"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والإتصال، قسم علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر -3-، الجزائر، 2019م.
- بلعدي مراد، "تأثير الوجبات السريعة على العادات الغذائية عند الشباب بمدينة قسنطينة"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، قسم علم الاجتماع الديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2008م.
- بن عمارة مُجّد، "تأثيرات أنماط البيئة في تغيير العادات الإجتماعية الغذائية"، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم إجتماع البيئة، قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة مُجّد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015م.
- بن ناصر عيسى، "مشكلة الغذاء في الجزائر"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الإقتصاد، كية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2002م.
- بودواية لامية، "القنوات الفضائية وأثرها على تغير العادات الغذائية والأنماط الإستهلاكية لدى الأسرة الجزائرية"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع الريفي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2015م.
- بوشمال حفصة ورميصاء جودي، "تأثير البرامج النسائية على القيم الفكرية للنساء-دراسة ميدانية لعينة من المشاهدات لبرنامج جلسا ونسا لقناة الشروق-"، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في سمعي بصري، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2023م.
- جعوي أسماء ومريم غلبي، "صورة المرأة الجزائرية في البرامج النسائية بالقنوات الفضائية الخاصة -دراسة وصفية تحليلية على عينة من برنامج "للنساء فقط" بقناة - beur tv"، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في سمعي بصري، قسم الإعلام والإتصال، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة مُجّد الصديق بن يحيى، قطب تاسوست، جيجل، الجزائر، 2020م.
- جلابي شريفة، "الثقافة الغذائية في الأسرة الجزائرية"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

- التربوي، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2018م.
- جيطاني مديحة، "استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة والإعلام، قسم أصول الدين، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2010م.
- حسين الخليل ملاك، "تأثير مشاهدة البرامج التلفزيونية في سلوك أطفال مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء أمورهم"، رسالة الحصول على الماجستير في تقنيات التعليم، قسم المناهج والتدريس، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، 2015م.
- خنوس أسماء ومحجوبة دغنة، "دور البرامج الصحية التلفزيونية في تنمية الوعي الصحي لدى المرأة الجزائرية - دراسة تحليلية لعينة من برنامج "العيادة" قناة نوميديا نيوز-"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اتصال وعلاقات عامة، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2020م.
- زاوي أميرة ومريم الهادي، "دور البرامج التلفزيونية النسائية في ترتيب اهتمامات المرأة - دراسة مسحية على عينة من المشاهدات برنامج هي وبس لرضوى الشريبي-"، مذكرة ماستر في اتصال وعلاقات عامة، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020م.
- زيري وهيبية، "التحديات البيئية وإشكالية بناء الأمن الغذائي"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في حقوق الإنسان والأمن الإنساني، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة سطيف -2، الجزائر، 2014م.
- زهري أسماء، "الاحترافية في القنوات الفضائية الإخبارية الجزائرية الخاصة"، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم الصحافة المكتوبة، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة -3، صال بونيدر، الجزائر، 2019م.
- زين خولة وهاجرة عتير، "اتجاهات المرأة السوفية نحو البرامج النسائية في القنوات التلفزيونية - دراسة ميدانية على عينة من نساء ولاية الوادي-"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في سمعي بصري، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2023م.
- سايب بوزيد، "سوسيولوجية استهلاك مادة الحليب في الجزائر"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التغذوية، معهد علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2009م.
- شرقي أمينة، "صورة المرأة الجزائرية في البرامج الاجتماعية على الفضائيات الجزائرية الخاصة قناة الشروق تي في نموذجا - دراسة وصفية تحليلية لبرنامج "موعد للنساء-"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في سمعي بصري، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2017م.
- عطية المصري عز الدين، "الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية"، بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2010م.

- غرداوي أشواق ويمينة دفلاوي، "تأثير الثقافة الغذائية على صحة الأم والطفل"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم إجتماع الصحة، قسم علم الإجتماع، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة 8ماي 1945م، قلمة، الجزائر، 2023م.
- قدواح منال، "إتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو إستخدام الصحافة الإلكترونية"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في اتصال وعلاقات عامة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2008م.
- لطرش سعدية ونجوى منصور، "البرامج الإجتماعية النسائية على القنوات الجزائرية الخاصة -تحليل مضمون برنامج "جلسة ونسا" على قناة الشروق TV نموذجاً-"، مذكرة مكملة لنيل شهادة: ماستر في سمعي بصري، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة مُجد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2022م.
- لقريدي خير، "البدانة وعلاقتها بالمستوى المعيشي والنشاط البدني لدى المراهقين المتدربين في الجزائر"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في نشاط بدني رياضي وقائي صحي، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر-03، الجزائر، 2021م.
- لونيس باديس، "الآثار الثقافية للانترنت على جمهور الطلبة الجزائريين"، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم الإتصال والعلاقات العامة، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة -3، الجزائر، 2017م.

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
كلية: العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: علوم الإعلام والاتصال

استمارة استبيان بعنوان:

تأثير البرامج التلفزيونية النسائية على العادات الغذائية الأسرية برامج الطبخ - برنامج
وصفات أم

دراسة تطبيقية على طالبات سنة أولى ماستر إعلام بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر،
بالوادي". وليد أمودجا-

الأستاذ المشرف:

محمودي مُجَّد البشير

من إعداد الطلبة:

طويل يسرى

طويل نسيمه

ملاحظة:

السيدات والطالبات: يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم المحترمة بهذه الاستمارة التي تدخل ضمن متطلبات إنجاز مذكرة الماستر تحت عنوان "تأثير البرامج التلفزيونية النسائية على العادات الغذائية الأسرية برامج الطبخ - برنامج وصفات أم وليد أمودجا"، ونعلمكم أن الإجابات المقدمة من طرفكم تحظى بالأهمية البالغة لدينا، وبالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. نشكركم شكرا جزيلا على مساعدتكم الجادة بالإجابة على العبارات المرفقة و بالصرحة التامة. ولكم منا كل الشكر والتقدير.

السنة الجامعية: 2026/2025م

المحور الاول: البيانات الشخصية

1- السن:

من 18 إلى 30

من 31 إلى 40

من 41 فما فوق

2- المستوى المعيشي:

متوسط

ضعيف

جيد

المحور الثاني: عادات وأنماط المشاهدة المرأة للبرامج النسائية؟

1- هل تشاهدي البرامج النسائية؟

دائما

أحيانا

نادرا

2- ما الحجم الزمني المخصص لمشاهدة البرنامج؟

أقل من ساعة

من ساعة إلى ساعتين

أكثر من ساعتين

3- هل تتابعين قناة سميرة tv؟

دائما

أحيانا

أبدا

4- ما هي البرامج التي تفضلين مشاهدتها في قناة سميرة؟

لمسة شهرزاد

زين وهمة

فن وذوق

وصفات أم وليد

شهيوات بلادي

مطبخ دداح

لمسة وفاء

5- هل تهتمين بمشاهدة برنامج وصفات أم وليد؟

نعم

لا

6- كم مرة تشاهدي برنامج وصفات أم وليد في الأسبوع؟

يومية

من 3 الى 5 مرات

من 1 الى 2 مرة

نادرا

المحور الثالث: أسباب ودوافع متابعة المرأة لبرنامج وصفات أم وليد

1- ما سبب مشاهدتك لبرنامج وصفات أم وليد؟

للتعلم والاستفادة

حب فن الطبخ

ملء الفراغ

أخرى أذكرها

2- ما الذي دفعك لمتابعة برنامج وصفات أم وليد؟

- وصفات بسيطة وسهلة

- سهولة المكونات

- تنوع المحتوى

- تفاعلها مع المتابعين

- أسلوب أم وليد

- عوامل أخرى اذكرها:

3- هل تجدي ان الوصفات التي تقدمها أم وليد سهلة؟

- نعم

- لا

- أحيانا

4- الى أي مدى تؤثر جودة التصوير والإنتاج في قرارك بمتابعة برنامج وصفات أم وليد؟

- تؤثر بشكل كبير

- تؤثر بشكل متوسط

- لا تؤثر

5- ما نوع الوصفات التي تفضلها في برنامج وصفات أم وليد؟

وصفات سهلة وسريعة

أطباق تقليدية

حلويات

وصفات صحية

أطباق عصرية

أخرى اذكرها:.....

6- هل تعتقدي ان برنامج وصفات أم وليد يلبي احتياجاتك في تعلم الطهي؟

- نعم

- لا

- أحيانا

7- هل تفضلي الوصفات التي تستخدم مكونات متوفرة في السوق المحلي؟

- نعم

- لا

- أحيانا

8- كيف تقيمي طريقة شرح أم وليد للوصفات؟

- واضحة وسهلة
- جيدة لكن تحتاج لتحسين
- غير واضحة

9- الى أي مدى تجدي ان محتوى برنامج وصفات أم وليد مناسب لذوقك الشخصي؟

- مناسب جدا
- مناسب الى حد ما
- ليس مناسباً

10- كيف تقيمي جودة برنامج وصفات أم وليد الذي يعرض على قناة سميرة؟

- ممتاز
- جيد جدا
- متوسط
- ضعيف

11- هل تعتقدي ان شخصية أم وليد تساهم في جذبك لمتابعة البرنامج؟

- نعم
- لا
- أحيانا

12- على حسب رأيك، ماهي الفائدة التي تعود عليك من متابعة هذا النوع من البرامج؟

تساعدك في:

- كسبك ثقافات جديدة في الطبخ
- تحسين مهاراتك وقدراتك في الطبخ
- تعلم صنعة أو حرفة جديدة
- التعرف على جديد الوسائل والتجهيزات المنزلية

تحفزك وتشعرك بالمتعة والنشاط

أخذ معلومات وأفكار جديدة

أخرى أذكرها.....

المحور الرابع: التأثيرات الايجابية والسلبية لبرامج الطبخ على العادات الغذائية الأسرية

1- هل تعرضك لبرامج الطبخ ساهم في:

اكتساب سلوكيات غذائية جديدة

تعديل بعض السلوكيات الغذائية

تغيير بعض السلوكيات الغذائية

2- هل تتبعك لبرامج الطبخ استطاعت أن توجه سلوكك؟

نعم

لا

3- إذا كانت الإجابة بنعم، فهل كان توجهك نحو

سلوكيات إيجابية

سلوكيات سلبية

4- فيما تتمثل هذه السلوكيات الإيجابية؟

إتباع نظام غذائي سليم

الأخذ بعين الاعتبار بالنصائح والإرشادات المقدمة في هذه البرامج

التقليل من استهلاك الأطعمة الغير صحية

إتباع حمية غذائية صحية

أخرى اذكرها:.....

5- ما درجة فعالية البرنامج في زيادة الوعي الغذائي؟

جيدة

متوسطة

ممتازة

6- هل ساعدتك برامج الطبخ في زيادة الوعي بإتباع عادات غذائية صحية؟

نعم

لا

إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك؟

اتباع نظام غذائي صحي جديد

الراحة الجسمية والعقلية

7- هل ترى ان برامج الطبخ أثرت على نمط الطبخ التقليدي في المنزل؟

بالتأكيد أثرت

لم الحظ أي تأثير

الى حد ما

8- هل أدت برامج الطبخ الى زيادة الإقبال على الأطعمة غير الصحية أو الغنية بالدهون؟

بشكل واضح

أحيانا فقط

لم يكن لها أي تأثير

9- هل لاحظتي ارتفاعا في مصروف الأسرة الشهري على الطعام والمكونات بسبب متابعة هذه

البرامج؟

ارتفع بشكل ملحوظ

ارتفع قليلا

لم يتغير

10- هل دفع تأثير هذه البرامج بعض أفراد الأسرة الى تفضيل الطعام الجاهز أو من المطاعم؟

يحدث ذلك كثيرا

نادرا ما يحدث

- لم ألاحظ أبدا
- 11- هل شعرتي كربة المنزل أو احد أفراد الأسرة بضغط لتقليد وصفات متقنة أو غير مألوفة؟
 نعم، بشكل متكرر
 أحيانا فقط
 لا يحدث ذلك
- 12- هل أثرت هذه البرامج على اجتماع الأسرة على مائدة الطعام؟
 اثر سلبي ملحوظ
 اثر طفيف
 لم تؤثر إطلاقا
- 13- هل تعتقدي ان هذه البرامج تقدم ثقافات غذائية لا تتناسب مع عادات الأسرة وتقاليدها؟
 أرى أنها كذلك
 لا اعتقد ذلك
 الأمر مختلف من برنامج لآخر
- 14- هل مشاهدتك لبرنامج وصفات أم وليد استطاعت ان توجه سلوكياتك الغذائية ؟
